



إقالة الحكومة المصرية
مطلب في الإعلام
لتخفيف الغضب الشعبي

16ص



مالك المطلبي
الشاعر الذي قاوم
الشعر باللغة

12ص



لعبة الفساد الأعظم..
كيف تنهب إيران
أموال العراق

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/12/29

5 جمادى الثانية 1444

العدد 12640

Thursday 29/12/2022

45th Year, Issue 12640

العرب

إيران تتحرك لتعزيز قبضتها على قطاع النفط العراقي

وتتشارك الدولتان في سبعة حقول نفط رئيسية تحتوي على عشرات المليارات من براميل النفط القابلة للاستخراج، وهي آزاديجان (على الجانب الإيراني)/مجنون (على الجانب العراقي)، عازار/بدره، يادافاران/سندباد، نفط شهر/نفط خانة، دهلاران/أبوغراب، غرب بابدار/الفكاوأروند/جنوب أبوغراب.

وبمجرد إعادة تصنيف النفط على أنه قادم من العراق غير الخاضع للعقوبات، بدلا من إيران، يصبح من السهل إرساله إلى أي مكان يمكن أن يذهب إليه النفط العراقي، وإلى أي مضافة في العالم دون إثارة الشكوك.

ويمكن القيام بالجزء الأكبر من ذلك من خلال البنية التحتية الحالية لتصدير النفط الخام في العراق، بما في ذلك ناقلات النفط الخام الكبيرة جدا في البصرة وموانئها. كما يمكن أن يتم ذلك مباشرة إلى جنوب أوروبا عبر ميناء جيهان التركي ومن خلال خطوط أنابيب النفط الخام التي تمر عبر إقليم كردستان العراق، وهناك أيضا خطط للمزيد من خطوط الأنابيب من العراق إلى الأردن وسوريا.

النفط العراقي والنفط الإيراني يستخرجان من حقول مشتركة مما يصعب التمييز بينهما مراقبة تطبيق العقوبات

وبمجرد وصوله إلى أوروبا، فإن هذا النفط - الذي يتم خصم سعره بالكامل من المؤشر القياسي - يذهب إلى بعض الموانئ الأقل صرامة في جنوب أوروبا والتي تحتاج إلى عمولات لتجارة النفط، بما في ذلك البانيا والجبل الأسود والبوسنة والهرسك وصربيا ومقدونيا وكرواتيا. ومن هناك، يمكن بسهولة نقل النفط عبر الحدود إلى أكبر مستهلكي النفط في أوروبا، بما في ذلك عبر تركيا. وقال وزير النفط الإيراني ببجان زنگنه في عام 2020 "ما نصدره ليس باسم إيران. يتم تغيير الوثائق مرارا وتكرارًا، وكذلك المواصفات".

وحتى قبل ذلك، ففي ديسمبر 2018 وخلال منتدى الدوحة، صرح وزير الخارجية الإيراني حينذاك محمد جواد ظريف "إذا كان هناك فن انتقاء في إيران، يمكننا تعليمه للأخريين مقابل ثمن، فهو فن النهب من العقوبات".

بغداد - قالت مصادر عراقية وأخرى غربية إن قرارا إيرانيا إستراتيجيا قد اتخذ لتعزيز التواجد في قطاع الطاقة العراقي وإن وزارة النفط الإيرانية افتتحت مكتباً تمثيلاً لها في بغداد.

وذكرت المصادر أن الخطوة الجديدة تستكمل حلقة النفوذ الإيراني السياسي والعسكري والاقتصادي في العراق، وأن التطورات الإقليمية الأخيرة أعطت حافزا إضافيا لإيران لتعزيز التواجد في قطاع النفط الحيوي.

وأصدرت وزارة النفط العراقية تعميما إلى جميع الشركات العراقية تعلن فيه استعداد الشركات الإيرانية المتخصصة للمشاركة في مشاريع النفط والغاز العراقية.

وتنظر إيران بعين قلقه لتحول المنطقة الكردية في شمال العراق إلى نقطة انطلاق لحركة تمرد كردية متصاعدة بعد أشهر من الاضطرابات أعقبت وفاة مهسا أميني بعد اعتقالها على يد شرطة الآداب.

والمنطقة الكردية المحاذية لإيران التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني ترتبط بعلاقات نفطية واسعة مع طهران.

وقال سيمون واتكينز المحلل الإستراتيجي في دورية "أويل بريس" إن أموالا روسية تدفقت من خلال سلسلة من الصفقات التي نظمها شركة "روسنفت" للنفط التابعة للكرملين، على حكومة إقليم كردستان العراق، لكن فقدان روسيا لقوتها الجيوسياسية بعد غزوها لأوكرانيا فتح بابا خلفيا للولايات المتحدة لتحدي إيران وروسيا في العراق.

وأشار واتكينز إلى أن ثمة سببا مقنعا لعودة اهتمام إيران المفاجئ بتوسيع وجودها على الأرض في العراق، شمالا وجنوبا، وهو أن العراق ككل يوفر طريقة متعاضدة لتهريب النفط الإيراني، ونفط روسيا كلما دعت الضرورة، إلى بقية العالم، على الرغم من العقوبات.

وأضاف "من المستحيل التمييز بين النفط العراقي والنفط الإيراني في حقول النفط المشتركة بين البلدين الجارين. يتم حفر النفط على الجانب العراقي من الحدود من نفس الخزانات مثل النفط المحفور على الجانب الإيراني، وأحيانا حتى من خلال الحفر الاتحادي الأفقي لمسافات طويلة".

وحتى لو قامت الولايات المتحدة أو المعينون الموثوق بهم بتركيز أشخاص في كل منصة من كل حقل مشترك في العراق، فلن يكونوا قادرين على معرفة ما إذا كان النفط الذي يخرج منه من الجانب الإيراني.

تحييد آخر القوى الرئيسية الداعمة للمعارضة.

وكان الرئيس المشارك لـ "مجلس سوريا الديمقراطية" (النزاع السياسية لقسد)، رياض درار قال في تصريحات صحفية سابقة إن موسكو "تضغط باستمرار من أجل الاستفادة من الصراع"، في إشارة إلى التصعيد الحاصل على الحدود الشمالية لسوريا. وأضاف "يعلم الجميع أنها تنسق مع تركيا ومع إيران أيضا. هدفها الأول إعادة النظام إلى المناطق خارج سيطرته، وإن كان ذلك بشكل متسلسل؛ بمعنى عملية قضم جزئي ومرة بعد مرة".

واعتبر درار أن روسيا تحاول لعب دور في شمال وشرق سوريا كذاك الذي فرضته عام 2018 في الجنوب السوري، من خلال "عقد سلسلة اتفاقيات تكون فيها الضامن، فيما سيستفيد الجيش السوري من الدخول إلى مناطق أوسع". وتابع "ربما تفكر أيضا في إنشاء قوة مثل الفيلق الخامس. هذا هو الشيء الواضح مبدئيا، وتريد روسيا أيضا إدخال شركاتها للاستثمار في النفط".

لا تلج ولا برد يبيعان وزير الدفاع خلوصي ورئيس المخابرات فيدان عن لقاء السوريين



إلى استباق الانتخابات بتحقيق بعض النتائج المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين التي تقدمها بعض أحزاب المعارضة باعتبارها أحد أسباب تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد. وتوسع حكومة اردوغان إلى إنشاء منطقة أمنة لإعادة توطين نحو مليون لاجئ سوري داخل الأراضي السورية، والتعامل مع تحدي حزب العمال الكردستاني الذي يمثل أيضا قضية انتخابية حساسة.

ويبدو أن الحكومة التركية، التي تشعر بخيبة أمل من الموقف الأمريكي بخصوص استمرار دعم وحدات حماية الشعب الكردية في مناطق شرق الفرات، قررت الأخذ بالمقترح الروسي الذي يقضي بالتواصل مع النظام السوري للتوصل إلى تفاهم يقضي إلى حل هاتين القضيتين، بعد أن فشلت في انتزاع موافقة روسيا على القيام بعملية عسكرية أحادية في شمال سوريا. وتستغل روسيا حاجة اردوغان إلى تحقيق نتائج بشأن هاتين القضيتين قبل الانتخابات، لدفعه إلى تغيير سياساته كليا في سوريا بما يؤدي إلى

وقالت وزارة الدفاع التركية في بيان إن وزير الدفاع خلوصي أكار ورئيس المخابرات هاكان فيدان التقيا بوزير الدفاع السوري علي محمود عباس ورئيس المخابرات علي مملوك في موسكو إلى جانب وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو.

وأضافت "بحث هذا الاجتماع البناء سبل حل الأزمة السورية ومشكلة اللاجئين والجهود المشتركة لمحاربة الجماعات المتطرفة في سوريا". وأشار البيان إلى أن الأطراف التركية والروسية والسورية اتفقت على مواصلة الاجتماعات الثلاثية. وأعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان هذا الشهر أنه اقترح على نظيره الروسي فلاديمير بوتين تشكيل آلية ثلاثية مع روسيا وسوريا لتسريع المسار الدبلوماسي بين أنقرة ودمشق. كما عبر عن رغبته في لقاء الرئيس السوري بشار الأسد.

ويقول مراقبون إن تركيا بدأت تخطو باتجاه تطبيع علاقاتها مع سوريا بهدف تبديد التوترات الكامنة في علاقاتها الإقليمية، ولأسباب مرتبطة بحاجتها

موسكو - تنظر أوساط سياسية إلى اللقاء الذي عقد الأربعاء في موسكو بين قيادات أمنية سورية ونظيرتها التركية برعاية روسية، على أنه يمهد لمحاصرة الأكراد وخنق التواجد الأمريكي شمال سوريا.

ورجحت هذه الأوساط أن يكون اللقاء الثالث الذي جرى في 20 ديسمبر الجاري بين رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني والقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) مظلوم عبيدي والقائد العام لقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا، الجنرال ماثيو ماكفرلين قد ساعد في حث الأتراك والسوريين على تجاوز خلافاتهم والسعي إلى التضييق على الأكراد بشكل كبير لخنق التواجد

الأميركي. كما التقى مظلوم في لقاء آخر بعد أيام ماكفرلين وقائد غرفة العمليات المشتركة في التحالف الجنرال كلود تيودور، وكان محور اللقاء خطوة تنظيم داعش ونشاط الخلايا النائمة التابعة له. وقال مراقبون حينئذ إن التحركات الأميركية المتلاحقة في الشمال الشرقي من سوريا تشي بأن واشنطن بصدد وضع ترتيبات عسكرية وأمنية جديدة، في ضوء تهديد تركيا بشن عملية برية شمال سوريا.

وفي أواخر الشهر الماضي شن الجيش التركي حملة جوية على المئات من المواقع العسكرية التابعة لقوات سوريا الديمقراطية ردا على التفجير الذي وقع في إسطنبول في 13 نوفمبر الماضي، اتهمت هذه القوات بالوقوف وراءه إلا أنها نفت أي علاقة لها بالحدث.

لقاء بافل طالباني ومظلوم عبيدي وMathew ماكفرلين ساعد في حث الأتراك والسوريين على تجاوز خلافاتهم

والتقى وزير الدفاع التركي ورئيس المخابرات بنظيريهما السوريين في موسكو الأربعاء، في إشارة واضحة إلى التطبيع بين أنقرة ودمشق بعد فتور العلاقات خلال الحرب السورية المستمرة منذ عقد من الزمن.

وريث محمود عباس «يلعنه» في تسجيل مسرب

وبتهم مسؤولين أمنيين كبار بالتورط في التخطيط لحقبة ما بعد عباس. وفي مقابلة مع وكالة أسوشيتد برس في يونيو الماضي رفض الشيخ الإفصاح عما إذا كان يريد خلافة عباس. وقال إنه يجب اختيار الرئيس المقبل من خلال الانتخابات، ولكن لا يمكن إجراؤها إلا إذا سمحت إسرائيل بالتصويت في كل القدس الشرقية، مما يمنحها فعليا إمكانية نقض أي قيادة منتخبة بديلة.

أخبار
أزمة الرواتب تزيد من متاعب الحكومة الفلسطينية المأزومة

عباس "شريك في الفوضى ولديه مصلحة في بقائها". ولم يتضح ما إذا كان الشيخ يشير إلى الأشهر الأخيرة من العنف الإسرائيلي - الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة، أم إلى الاحتجاجات ضد السلطة الفلسطينية بعد وفاة ناقد بارز في الحزب عام 2021. ويتم سماع أصوات إعادة لف الصوت وإعادة توجيهه، مما يشير إلى أنه تم تحرير ذلك وربما إخراجهم من سياقه.

ولم يرد عباس ومكتب الشيخ على الاستفسارات التي وجهت إليهما. ويواصل الشيخ القول إن عباس قلق من الاهتمام الذي أبدته إسرائيل والإدارة الأميركية تجاه بعض السياسيين البارزين.

الخاضعة للإدارة الفلسطينية في الضفة الغربية، في تراجع شعبية عباس. وطوال التسجيل يشير الشيخ إلى عباس بسلسلة من الألفاظ النابية. وفي مقطع آخر من التسجيل الصوتي الذي تتجاوز مدته 3 دقائق يقول الشيخ إن

التسريبات تعطي لمحة عن الاقتتال بين القادة الفلسطينيين؛ إذ يحاول الكثيرون وضع أنفسهم خلفا لعباس

تعيينه هذا العام أمينا عاما لمنظمة التحرير الفلسطينية، مما أثار تكهنات بأن عباس كان يعدّه للرئاسة. وتراجعت شعبية عباس، الذي انتخب لفترة كان من المفترض أن تكون أربع سنوات في عام 2006، بشكل متزايد خلال السنوات التي قضاها في منصبه. وبصفة عامة ينظر إليه على أنه استبدادي وبعيد عن شعبه ويتحمل قسطا هاما من مسؤولية فشل مفاوضات السلام المتقطعة والتي دامت سنوات.

وساهمت اتهامات الفساد داخل السلطة الفلسطينية، وتنسيقها مع إسرائيل، وفشلها في وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في المناطق

يكون أول انتخابات برلمانية فلسطينية منذ 15 عاما. ونشر التسجيلات موقع إخباري تديره حركة حماس، المنافس للدود لحركة فتح التي يتزعمها عباس.

ولم يُعرف زمن تسجيل التسجيلات، أو من قام بها، أو كيف حصلت عليها حماس. ولم يكن السياق الدقيق للمحادثات واضحا، لكن الشيخ يُسمَع مرارا وتكرارا وهو يشكو من عباس ويشوه سمعة المتنافسين المحتملين الآخرين على الرئاسة.

والشيخ هو مسؤول كبير يشغل منصبا نافذا، ومكلف بالإشراف على العلاقات اليومية مع إسرائيل. كما تم

رام الله (الضفة الغربية) - سُمِع أحد كبار مساعدي الرئيس محمود عباس ووريثه المحتمل حسين الشيخ وهو يلعن الرئيس الفلسطيني ويهين قادة فلسطينيين آخرين في تسجيلات مسربة الثلاثاء.

وأعطت التسريبات المزعومة للشيخ، وهو مسؤول كبير ينظر إليه على أنه خليفة محتمل لعباس البالغ من العمر 87 عاما، لمحة عن الاقتتال الداخلي المرير بين القادة الفلسطينيين، حيث يحاول الكثير منهم وضع أنفسهم خلفا لعباس.

ولم يُعيّن الزعيم المحاصر خلفا له، وفي العام الماضي ألغى ما كان يمكن أن

إجراءات حكومية للحفاظ على تماسك الجيش اللبناني

إعطاء مساعدة اجتماعية إضافية للأسلاك العسكرية خطوة لا تبدد المخاوف



إنهاك مالي يؤثر على الجهوزية

أعلن وكنتها انخفضت أيضا الآن إلى حوالي 400 دولار شهريا. ولترشيد النفقات قررت إدارة الجيش التوقف عن تقديم اللصوم للجنود أثناء الخدمة، ولا تزال تقدم علاجا طبيا مجانيًا لكن تم الحديث عن تدهور جودة الخدمات بشكل حاد.

وفي حين أن حالات الفرار الإجمالية لا تزال منخفضة نسبيا، فقد شهد الجيش حالات متزايدة من التقصير في أداء الخدمة، ومعدلات عالية دون انقطاع، والمزيد من العمل الإضافي من قبل الأفراد لزيادة الرواتب.

وقال إلياس فرحات، وهو لواء متقاعد من الجيش اللبناني يعمل حاليا باحثًا في الشؤون العسكرية، إنه لا يعتقد أن سيناريو الانهيار ممكن الآن، مؤكدا أن هذه ليست أزمة جيش بل أزمة بلد.

من أن تدهور الجيش سيسمح لحزب الله بأن يكسب مساحة أكبر، كما يمكن أن يفتح الباب أمام دول كروسيا أو الصين أو إيران أو سوريا لاستمالة القوة وإيجاد طرق للتأثير عليها. وبعد عقود من الفساد وسوء الإدارة من قبل النخبة السياسية بدأ الاقتصاد اللبناني بالتفكك في خريف 2019 حيث انهيار القطاع المصرفي الذي كان مزدهرا في يوم من الأيام، وفقدت العملة حوالي 90 في المئة من قيمتها مقابل الدولار في السوق السوداء، وهو ما جعل أكثر من نصف السكان يسقطون في براثن الفقر. وتأثر 80 ألفا من أفراد الجيش بالوضع المالي، فقبل الأزمة كان جندي مجند يتقاضى ما يعادل 800 دولار شهريا، لكن الراتب انخفض الآن إلى أقل من 100 دولار شهريا. ورواتب الضباط

وأكد مسؤول عسكري كبير أن الوضع الاقتصادي أثر بشكل كبير على الروح المعنوية، وقال "ليس هناك شك في أن هناك استياء كبيرا في صفوف الجيش". وأشار المسؤول إلى أن "الجيش يتطلب واجبات كثيرة"، بما في ذلك الحفاظ على الاستقرار الداخلي. وقال الضابط، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته تماشيا مع اللوائح، "القيادة قلقة بشأن تطورات الوضع الأمني ميدانيا والقدرة على التعامل مع هذه القضية"، وأضاف أن دعم الجيش أمر حاسم لتجنب وقوع لبنان في الفوضى.

ويوازن الجيش جزئيا حزب الله الفصيل الشيعي المدموم من إيران والذي يتميز بقوة مسلحة قوية فضلا عن الهمهمة السياسية. ويحذر مراقبون

وحسب تقديرات دولية، يحتاج الجيش اللبناني إلى ما بين 90 و100 مليون دولار سنويا لتمكين القيادة من تأمين 100 دولار إضافية على رواتب العسكريين الذين يعانون مصاعب فعلية مع تبخر رواتبهم التي لم تعد تتجاوز الـ 70 أو 80 دولارا، مع الارتفاع المتفلس في سعر الصرف في السوق الموازية.

واستطاعت المؤسسة العسكرية تأمين مساعدات من دول عربية وغربية، وهي تصل دوريا إلى بيروت، وغالبيتها حصص غذائية ووجبات طعام للجنود وعائلاتهم، إلا أن ذلك غير كاف لتأمين استمرارية وحدات الجيش. ولطالما اعتبر اللبنانيون جيشهم مرسة للاستقرار، فهي إحدى المؤسسات الوحيدة التي تقف فوق انقسامات البلاد منذ الحرب الأهلية، ومن خلال الحروب مع إسرائيل والتفجيرات العسكرية والاضطرابات الداخلية، إلا أن الجيش اللبناني مهدد الآن بانهيار مالي مدمر في البلاد، وهو أحد أسوأ الانهيارات التي شهدها العالم خلال الـ150 عاما الماضية وفقا للبنك الدولي.

ويضع الانهيار الاقتصادي ضغوطا غير مسبقة على القدرات العملياتية للجيش، مما قد يؤدي إلى القضاء على رواتب الجنود وتدمير الروح المعنوية لواحدة من القوى القليلة التي توجد لبنان في وقت تتصاعد فيه التوترات والجريمة وسط فقر السكان المتزايد. ومسألة الجيش اللبناني تدق ناقوس الخطر، وهو أمر غير معتاد بالنسبة إلى قوة ربما تكون فريدة من نوعها في الشرق الأوسط من حيث أنها تظل إلى حد كبير خارج السياسة.

وحذر قائد الجيش العماد جوزيف عون في خطاب القاء أمام الضباط في مارس من أن الجنود "يعانون وجوعا مثل باقي الناس". وانتقد صراحة القيادة السياسية التي أصيبت بالشلل بسبب الاقتتال الداخلي ولم تفعل شيئا تقريبا لمعالجة الأزمة.

تسعى حكومة تصريف الأعمال اللبنانية إلى الحفاظ على تماسك الجيش اللبناني من خلال صرف مساعدات مالية لفائدة العسكريين الذين تضرروا من الأزمة الاقتصادية رغم شح الموارد المالية. ويقول مراقبون إن هذه الإجراءات ترقيعية ولا تبدد المخاوف من انهيار آخر قلاع الاستقرار في البلاد.

بيروت - وصفت دوائر لبنانية

صدور مرسوم حكومي الأربعاء يقضي بإعطاء مساعدة اجتماعية إضافية للأسلاك العسكرية في الخدمة الفعلية والمتقاعدين بـ"الإجراء المنقوص" رغم أهميته، فيما يعاني الجيش اللبناني من الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي أثرت على المقدرة الشرائية للعسكريين وجهوزية المؤسسات الأمنية.

ووقع المرسوم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي والوزراء في حكومة تصريف الأعمال: الداخلية والبلديات بسام مولوي، وزير الدفاع الوطني مريس سليم، ووزير المالية يوسف الخليل.

الاستياء في صفوف قوات

الجيش تنامي بسبب

انهيار الليرة الذي أدى إلى

محو أغلب قيمة رواتب

العسكريين اللبنانيين

ويستمر العمل به إلى حين إنجاز الحكومة مشروعا متكاملا لتعديل الرواتب والأجور، وصدّر هذا المرسوم إثر توقيع مشروعه من وزير الدفاع الوطني بعد انتظار لأكثر من أسبوعين. وتنامى الاستياء في صفوف قوات

الجيش بسبب انهيار العملة الذي أدى إلى محو أغلب قيمة رواتب العسكريين. وانخفضت قيمة الليرة اللبنانية 90 في المئة منذ أواخر 2019 في انهيار مالي يشكل أكبر تهديد لاستقرار لبنان

سياسات الحكومة الإسرائيلية تثير مخاوف يهود أميركا

على تشكيكه تضيق "قانون العودة" بحيث لا يُسمح لأحفاد اليهود وأزواجهم بالحصول على الجنسية الإسرائيلية. وخلال اجتماع واشنطن هدد بعض ممثلي المنظمات اليهودية بأن "السياسات العنصرية والإجراءات التي من شأنها الإضرار بمجتمع المثليين يمكن أن تضر بالتبرعات لإسرائيل من الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، وأن تتسبب في إبعاد الشباب اليهود الأميركيين عن إسرائيل وعدم الإعراب عن دعمهم لها".

بل إن بعض المشاركين حذروا من سيناريو يظلم فيه يهود أميركيون مظاهرات أمام السفارة الإسرائيلية في واشنطن احتجاجا على سياسة الحكومة الإسرائيلية المقبلة.

المخاوف تتعلق بإمكانية تغيير قانون العودة بطريقة يكون لها تأثير سلبي على المجتمع اليهودي في الولايات المتحدة

واليوم الخميس، يصوّت الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي على منح الثقة لحكومة بنيامين نتنياهو (73 عاما). وتضمن الحكومة في عضويتها وزراء من أحزاب يمينية متشددة ودينية هي "الصهيونية الدينية" و"نوعام" و"القوة اليهودية" و"شاس" و"يهودوت هتوراء" إضافة إلى حزب "الليكود" اليميني بقيادة نتنياهو. وانتقدت أوساط إسرائيلية عديدة من أحزاب الوسط وحتى اليمين المعارض الاتفاقات التي أبرمها نتنياهو مع الأحزاب الشريكة لتشكيل الحكومة.

وهذه الانتقادات تركزت على توجهات الائتلاف المرتقب المناهضة للمثليين والعلمانيين والمواطنين العرب في إسرائيل وأعضاء الائتلاف الأراضي الفلسطينية.

القدس - حذرت منظمات يهودية في الولايات المتحدة الحكومة الإسرائيلية المقبلة من أنه في حال اتخاذها أي خطوات "عنصرية أو متطرفة" فسيتعكس ذلك سلبا على دعم هذه المنظمات لإسرائيل.

وقبل نحو أسبوعين استضافت السفارة الإسرائيلية في واشنطن اجتماعا لمسؤولين كبار من منظمات يهودية أميركية وصفه محللون إسرائيليون بـ"الصعب".

وهؤلاء المسؤولون حذّروا من أن أي خطوات عنصرية أو متطرفة تتخذها الحكومة المقبلة برئاسة بنيامين نتنياهو سوف "تخلق ضررا كبيرا بالدعم الذي تحظى به إسرائيل بين يهود الولايات المتحدة".

ونقلا عن مصادر شاركت في الاجتماع أو تم إبلاغها بمحتواه، أوضحت تقارير إعلامية إسرائيلية أن ممثلي المنظمات اليهودية تمت دعوتهم إلى لقاء مع رئيسة شعبة الشناتات في وزارة الخارجية الإسرائيلية شولي دافيدوفيتش لاستطلاع آرائهم بشأن "الحالة المزاجية" في المجتمع اليهودي الأمريكي حيال التطورات السياسية في إسرائيل.

ووفق أحدث إحصاء للوكالة اليهودية نشرتته في سبتمبر الماضي يبلغ عدد اليهود الأميركيين نحو 6 ملايين، وهي الجالية اليهودية الأكبر خارج إسرائيل. وقال مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى إن الاجتماع "يعكس القلق الشديد بين المنظمات اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة بشأن الخلاف المحتمل مع إسرائيل في ظل سياسة الحكومة المقبلة تجاه يهود العالم والقيم الديمقراطية".

وبعض المخاوف التي أثّرت خلال الاجتماع "تتعلق بمسألة التعددية الدينية في إسرائيل وإمكانية تغيير قانون العودة بشكل صارم بطريقة يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على المجتمع اليهودي في الولايات المتحدة". ويؤيد معظم أعضاء الائتلاف الحكومي الذي يعكف بنيامين نتنياهو

الموجه إلى الحكومة الفلسطينية قبل عام 2015 كان يبلغ مليار دولار أميركي. والسبب في تراجع الدعم خلال السنوات الأخيرة هو توقف الدعم الأمريكي بمتوسط 150 مليون دولار سنويا، وتوقف معظم الدعم العربي بمتوسط 300 مليون دولار سنويا، وتراجع الدعم الأوروبي.

وبيّنا كان الدعم يشكل 25 في المئة من إجمالي الموازنات الفلسطينية تراجع في العامين الماضي والجاري إلى أقل من 8 في المئة بحسب بيانات وزارة المالية.

وتوقعت الحكومة دعما من الدول المانحة لعام 2022 بقيمة 523 مليون دولار، منها 300 مليون للمشاريع و200 مليون للموازنة، علما بأن المنح للخرنية الفلسطينية العام الماضي بلغت 188 مليون دولار.

ويقول الخبير الاقتصادي من رام الله سمير عبدالله إن الأزمة المالية للسلطة الفلسطينية تعد غير مسبقة بفعل الانحسار الشديد للمساعدات الخارجية والقيود المفروضة عليها بموجب اتفاقية باريس الاقتصادية الملحقة باتفاقيات أوسلو للسلام مع إسرائيل.

وتشهد العلاقة بين السلطة الفلسطينية ومحيطها العربي اهتزازا في الفترة الماضية على خلفية الموقف من اتفاقات السلام الموقعة بين الإمارات والبحرين من جهة وإسرائيل من جهة ثانية، وازداد التباعد إثر إظهار الرئيس محمود عباس نية لتغيير تحالفاته. وتوقفت المساعدات العربية المقدمة للحكومة الفلسطينية بشكل لم يسبق له مثيل منذ قرابة عقدين.

ولجأت الحكومة خلال الأشهر الماضية إلى الاقتراض من البنوك كي تتمكن من الوفاء بالتزاماتها المالية. وتقترض السلطة الفلسطينية شهريا من البنوك العاملة لديها نحو 130 مليون دولار لتسديد انصاف رواتب الموظفين.

أزمة الرواتب تزيد من متاعب الحكومة الفلسطينية المأزومة

وفي وقت تعجز فيه الحكومة عن دفع رواتب موظفيها، وإشباع الوظائف في القطاعين العام والخاص، سجلت إسرائيل هذا العام أكبر توافد للعماله الفلسطينيين.



وفي الربع الثاني من العام الجاري تجاوز إجمالي العمالة الفلسطينية في إسرائيل والمستوطنات 220 ألفا بحسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وهو أعلى رقم مسجل في تاريخ العمالة الفلسطينية في الداخل. وماليا، نجحت هذه العمالة في إبقاء بعض الحيوية بالسوق المحلية بسبب الدخل المرتفع لها في إسرائيل، إذ يبلغ متوسط رواتبهم الشهرية 1.5 مليار شيكل (435 مليون دولار)، إلا أن السوق المحلية في الضفة الغربية على وجه الخصوص تعاني اليوم من نقص العمالة الفنية الماهرة، والتي وجدت في السوق الإسرائيلية مكانا للعمل براتب مرتفع مقارنة مع الرواتب المدفوعة في الضفة الغربية.

وتحولت إسرائيل اليوم إلى ثاني أكبر مشغل للعمالة الفلسطينية من حيث قيمة الرواتب، متفوقة على القطاع العام، وتأتي ثانيا بعد القطاع الخاص. وعلى الرغم من بعض التحسن في المنح الخارجية المسجلة خلال العام الجاري، إلا أنها تبقى أقل من تلك المقدمة قبل 8 سنوات على سبيل المثال.

وتظهر بيانات وزارة المالية الفلسطينية أن إجمالي الدعم الخارجي للميزانية العامة بلغ 220 مليون دولار في الشهور العشرة الأولى من العام الجاري، بنمو 250 في المئة على أساس سنوي، إلا أن متوسط الدعم السنوي

ويبلغ إجمالي عدد المستفيدين من الرواتب في السوق الفلسطينية قرابة 245 ألف فرد، بين موظف ومتقاعد أو ممن يتقاضون المخصصات الشهرية من الحكومة.

وفي المقابل، يبلغ متوسط الدخل الحكومي في الوقت الحالي مليار شيكل (290 مليون دولار)، منها 92 في المئة تأتي من الضرائب والرسوم التي يدفعها المواطنون والنسبة المتبقية موزعة بين منح خارجية وإيرادات أخرى.

وبسبب الرواتب المنقوصة وعجز الحكومة عن سدادها كاملة أعدت وزارة المالية خطة متكاملة للتقاعد المبكر بهدف الاستغناء عن 30 ألف موظف عمومي (مدني وعسكري)، وإحالتهم على التقاعد المبكر الطوعي والإجباري. ويبلغ عدد الموظفين العموميين في فلسطين (على رأس عملهم) قرابة 140 ألف موظف مدني وعسكري، يطمح برنامج التقاعد المبكر إلى تقليصهم إلى 110 آلاف.

رام الله - تصدرت أزمة رواتب الموظفين العموميين التحديات الاقتصادية الفلسطينية الداخلية خلال 2022، في عام شهد استمرار تراجع المنح والمساعدات الخارجية الموجهة إلى الميزانية الفلسطينية.

ومنذ نوفمبر 2021 يتقاضى الموظفون العموميون رواتب منقوصة، أرجعتها الحكومة إلى اقتطاعات إسرائيلية من أموال المقاصة وتراجع المنح الخارجية.

وانت الرواتب المنقوصة للموظفين العموميين إلى ارتفاع مستحققاتهم على الحكومة العاجزة عن تقديم رواتب كاملة، وفي نفس الوقت الإبقاء بالتزاماتها تجاه المؤسسات الحكومية، وبقية النفقات الأخرى.

ويبلغ إجمالي قيمة الرواتب الشهرية 950 مليون شيكل شهريا (275 مليون دولار)، موزعة على الموظفين العموميين والمتقاعدين، وأشياء الرواتب (مخصصات الأسرى، والمخصصات الاجتماعية وغيرها).



أزمة مالية تخنق الفلسطينيين

حكومة الكويت تساير النواب بتجميد صفقة كاركال.. فماذا بشأن يوروفايتر

الشركة الفرنسية بشكل رسمي بتقديم عمولة"، بينما شابت الثانية "ملاحظات ومخالفات"، وفق البيان دون أن يقدم دلائل أو تفاصيل.

ويرى متابعون للشأن الكويتي أن تجميد الكويت مؤقتا صفقة كاركال قد يكون أمرا سهلا بالمقارنة مع صفقة يوروفايتر الضخمة، والتي ليس من السهولة بمكان وقفها لاسيما وأنها دخلت طور التنفيذ، حيث تسلمت وزارة الدفاع الكويتية ثلاث دفعات منها، فيما كان من المنتظر أن تتسلم الدفعة الرابعة في يناير المقبل.

ووقعت الكويت وإيطاليا في سبتمبر 2015 مذكرة تفاهم لشراء 28 طائرة طراز "يوروفايتر - تايفون" في صفقة بلغت قيمتها ثمانية مليارات يورو (نحو تسعة مليارات دولار)، لتكون الكويت بذلك الدولة الثامنة دوليا والرابعة خليجيا التي تشتري مقاتلات من هذا الطراز.

وتشمل الصفقة الضخمة الاتفاق على تحديث البنية التحتية المرتبطة بقاعدة علي السالم الجوية والتدريب والخدمات اللوجستية وحزمة أولية مدتها ثلاث سنوات.



عادل الدمي
الجنة النيابة استحق
مع كل من له علاقة
بالصفقتين

وتثير هذه الصفقة منذ إبرامها جدلا كبيرا في الكويت بالنظر إلى ثمنها الباهظ مقارنة بأرقام صفقات مماثلة، حيث سبق أن عقدت دول خليجية أخرى صفقات لشراء هذه المقاتلات بقيمة أقل من ذلك على غرار المملكة العربية السعودية التي أبرمت في وقت سابق اتفاقا لشراء 72 طائرة بقيمة 8.86 مليار دولار، وقطر التي اشترت 24 مقاتلة بقيمة 5 مليارات جنيه إسترليني.

ولا ينحصر الجدل في مسألة الكلفة الباهظة للصفقة، بل أيضا في ما يتردد حول تضمن العقد الأصلي لعدة ملاحق شملت في بعض بنودها بناء نادر بمواصفات خمس نجوم لاستخدامه كمقر سكن للطيارين، وتشييد محطة تحلية مياه خاصة لقاعدة الطيران.

أما صفقة مروحيات كاركال فقد وافقت الدولة الكويتية على شراء ثلاثين منها في أغسطس 2016، في إطار مجموعة صفقات بين الكويت وفرنسا بلغ حجمها 2.5 مليار يورو.

وتضمنت الصفقة تزويد تلك المروحيات بمظلمة حرب إلكترونية متطورة مع صواريخ بحرية جو - سطح، كما شملت بنود العقد توفير الدعم اللوجستي وتدريب الطيارين والفنيين، ووجود مدربين طيارين في دولة الكويت لاستكمال التدريب فيها، إضافة إلى توفير عدد من أجهزة التدريب تتمثل في جهاز طيران تشبيهي كامل المواصفات، فضلا عن كافة المساعدات التدريبية المطلوبة.

وأعلنت الكويت في أكثر من مرة تعليق صفقة كاركال أخرها في فبراير من العام الجاري، على خلفية خلل فني تعرضت له بعض المروحيات التي جرى تسليمها للدولة الخليجية.



إشادة نيابية بالشيخ طلال الخالد

الكويت - اضطرت الحكومة الكويتية إلى مسابرة نواب المعارضة في مجلس الأمة بشأن صفقتي طائرات كاركال العمودية (فرنسية) وطائرات يوروفايتر (أوروبية)، على الرغم من إمكانية أن تكون لهذه الخطوة تبعات مالية على الدولة، خصوصا وأن الصفقتين دخلتا حيز التنفيذ وتم تسلم عدد من الدفعات من هذه الطائرات.

ويرى مراقبون أن الحكومة التي يقودها الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح تبدو ضعيفة حيال مطالب نواب المعارضة الذين يهيمنون على المجلس التشريعي، وهي مسكونة بهاجس أن يؤدي أي اعتراض من قبلها إلى عودة مربع التجاذبات التي طبعت الساحة السياسية الكويتية خلال السنوات الماضية.

وأعلنت اللجنة النيابية المكلفة بالتحقيق في صفقتي طائرات كاركال ويوروفايتر تجاوب الحكومة مع مطالبها بشأن تجميد العقد والتوقف عن تسلم باقي الدفعات من الطائرات، في المقابل التزمت الأخيرة الصمت ولم تعلق بشأن الموضوع.

وجاء إعلان اللجنة خلال لقاء جمع رئيسها النائب عادل الدمي وباقى أعضاء اللجنة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وزير الدفاع بالإنابة الشيخ طلال الخالد الأحمد الصباح لمباشرة التحقيق في العقدين.

ولا يعرف بعد ما إذا كان التجميد قد شمل فقط صفقة كاركال أم أيضا يوروفايتر. واثني الدمي خلال اللقاء على تجاوب الشيخ طلال الخالد وحرصه على مجريات التحقيق، موضحا أن "الوزير كان مبادرا ومتقدما على اللجنة في الدفاع عن المال العام، ووقف العقد مؤقتا، ووقف تسلم الطائرات".

وقال الدمي بحسب ما نقلت عنه وسائل إعلام محلية إن "الشيخ طلال الخالد بما يبذله من جهد في وزارتي الداخلية والدفاع، وتجاوبه مع لجنة التحقيق، يمثل رجل دولة يستحق الدعم والتأييد والفناء".

وأكد على أن "الوزير حريص على المال العام وحماية أرواح المواطنين". وذكر رئيس اللجنة أن اللجنة ستستمر في التحقيق، وستكون لها طلبات واستدعاءات وتحقيق مع كل من له علاقة بالصفقتين، معربا عن أمله في استمرار التجاوب من قبل الوزير وكل من تستدعيه اللجنة.

وكان الشيخ طلال الخالد قد تسلم قبل أيام مهام وزارة الدفاع بالإنابة بداعي خروج عبدالله علي العبدالله السالم الصباح في إجازة، وهو ما تشكك فيه أوساط سياسية كويتية في ظل معطيات تتحدث عن تقديم الأخير استقالته ردا على موقف الحكومة من السماح بتشكيل لجنة تحقيق في "المخالفات التي شابت إبرام صفقتي كاركال ويوروفايتر".

ووافق مجلس الأمة الكويتي في وقت سابق من الشهر الجاري على تشكيل لجنة بشأن فحص عقدي طائرات كاركال فرنسية ويوروفايتر.

وأوضح المجلس أن الصفقة الأولى شابتها "مشاكل فنية جسيمة واعتراف

هل تتجاوب إيران مع جهود عُمان لحل الأزمة اليمنية

وزير الخارجية الإيراني يزور مسقط بعد عودة وفد عماني من صنعاء



عبدالله يان يسلم رسالة من رئيسي إلى السلطان هيثم

وإلى جانب الملف اليمني، كان للملف النووي حيزا مهما من النقاشات مع القيادة والمسؤولين في عُمان، وفق ما أكد وزير الخارجية الإيراني على هامش الزيارة المستمرة لمسقط.

وحذر عبدالله يان في تصريحات للصحافيين من أن "نافذة التوصل إلى اتفاق لن تبقى مفتوحة إلى الأبد، واستنكر ما أسماها بـ "تفاق" الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة، مشددا على أنه "غير متأكد من أن النافذة المفتوحة اليوم ستبقى كذلك غدا".

وبنّاه الوزير الإيراني من أنه "إذا أراد الغربيون الاستمرار في سلوكهم المناقق والتدخل، فسوف نتجه إلى مسار آخر". وبدأت إيران والقوى الدولية الكبرى محادثات في أبريل 2021 في فيينا بهدف إحياء اتفاق دولي أبرم عام 2015 بهدف ضمان الطابع المدني لبرنامج إيران النووي، علما أن الأخيرة تنفي باستمرار أنها تسعى لتطوير قنبلة ذرية.

وبعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق عام 2018، عادت طهران تدريجيا عن التزاماتها الواردة في الاتفاق، وتعهد الرئيس الأمريكي جو بايدن بالسعي إلى إحياء الاتفاق، لكن المفاوضات التي بدأت في فيينا متوقفة الآن.

وكان بايدن قال الأسبوع الماضي إن الاتفاق الذي أبرمته الدول الكبرى مع إيران للحد من برنامجها النووي بات في حكم الميت، لكنه لن يقوم بالإعلان عن ذلك، حسبما يظهر تسجيل مصور غير رسمي. وردا على سؤال حول احتمال وساطة عمانية في المحادثات النووية المتعثرة، أكد الوزير الإيراني أن "السلطات العمانية لعبت دائما دورا إيجابيا وبناء في تقريب وجهات النظر بين الأطراف".

وأشاد معهد واشنطن في تقرير له مؤخرا بـ "سجل عمان الحافل بالسمة الجيدة كوسيط في المنطقة، استنادا إلى دورها المتواصل في التخفيف من حدة الخصومات المشتعلة".

وأكد أن سياسة عمان الخارجية ساهمت بشكل كبير في إنجاح دورها في الوساطة التي تقودها على مستوى الأزمة اليمنية وبين إيران والدول الغربية. واستعرض التقرير النجاحات التي لعبتها عمان في الوساطة في مجالات أخرى، مشيرا إلى أن عمان لعبت في الآونة الأخيرة دورا حاسما في التفاوض على بعض عمليات تبادل الأسرى، من بينها إطلاق سراح باقر نمازي الذي سجن في إيران عام 2016 بتهمة التجسس لصالح واشنطن.

وقال التقرير "كونها الشريك المفضل لإجراء دبلوماسية الرهائن فإن ذلك يفيد عمان في ترسيخ أوراق اعتمادها الدبلوماسية كوسيط موثوق وحقوقي في عيون أصدقائها الأميركيين والإيرانيين".

المستجدات الإقليمية والدولية"، دون تفاصيل أكثر. وكانت وكالة إيرنا الإيرانية الرسمية نقلت الأرباع تصريحات أدلى بها عبدالله يان، قال فيها إن "سلطنة عمان هي مركز الحوار الإقليمي حول مختلف القضايا، سواء في ما يتعلق بإيران أو الأزمات الإقليمية، ولعب كبار المسؤولين العمانيين دائما دورا خيرا".

وأضاف الوزير الإيراني أن "الأزمات في اليمن وأفغانستان وأوكرانيا تحظى بالاهتمام في هذه المحادثات".

وترتبط عمان بعلاقات سياسية واقتصادية وثيقة مع إيران، كما أنها تحرص على توثيق الروابط مع محيطها الخليجي، لاسيما بعد تولي السلطان هيثم العرش في العام 2020 خلفا للراحل السلطان قابوس بن سعيد.

ويرى خبراء أن عمان تعد الوسيط الأكثر وثوقا، والذي يمكن الرهان عليه لتحقيق اختراق في جدار الأزمة اليمنية، لخصصين الدودين السعودية وإيران، وخلق بيئة إيجابية تفضي إلى محادثات لخفض التصعيد بين أطراف النزاع، وهي سبق وأن لعبت دورا متقدما في الوساطة في ملف إيران النووي.

ويعتقد الخبراء أن نجاح عمان في تفكيك العقدة اليمنية يبقى رهين حل الخلافات التي تبدو مستعصية بين الخصمين الدودين السعودية وإيران، لكن في استطاعة مسقط على الأقل الدفع باتجاه تكريس هذبة مطولة يجري من خلالها بحث خيارات الحل النهائي للأزمة.

لفتت زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالله يان إلى مسقط أنظار المتابعين للشأن اليمني، لاسيما وأن هذه الزيارة تأتي بعد يومين فقط من عودة وفد عماني إلى السلطنة بعد جولة مفاوضات صعبة مع قيادة الحوثيين.

صنعاء - تقول أوساط سياسية إن زيارة وفد إيراني برئاسة وزير الخارجية حسين أمير عبدالله يان إلى سلطنة عمان لا تخلو من دلالات سياسية، لاسيما مع استئناف مسقط جهود الوساطة لحلحلة الأزمة اليمنية.

وأجرى وفد عماني الأسبوع الماضي زيارة إلى العاصمة اليمنية صنعاء، استمرت خمسة أيام، حيث أجرى محادثات صعبة ومعقدة مع زعيم الجماعة عبدالمكحوي وقيادة المجلس السياسي الأعلى.

ولا يعرف بعد ما إذا كانت عمان طرحت مبادرة جديدة لحل الأزمة اليمنية، أم أن زيارة وفدها مجرد وساطة لتذليل الخلافات بين أطراف النزاع بشأن تجديد الهدنة الإنسانية التي انتهت في الثاني من أكتوبر الماضي.

وتبدي مسقط حرصا على لعب دور متقدم لجهة إنهاء النزاع في اليمن سياسيا، حيث أن السيناريوهات الأخرى كارثية، ولن تنحصر تداعياتها فقط على اليمنيين بل وعلى استقرار كامل المنطقة. وتقول الأوساط السياسية إن عمان في حاجة إلى تجاوب من إيران التي تحتكر سلطة قرار الحوثيين لضمان نجاح جهودها الجارية في اليمن.

واستقبل سلطان عمان هيثم بن طارق الأرباع وزير الخارجية الإيراني

الحكومة اليمنية تضطر إلى ترشيد النفقات لاحتواء تداعيات توقف تصدير النفط

عَدَن - اضطرت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا إلى اتخاذ إجراءات لترشيد النفقات إثر توقف تصدير النفط في البلاد، عقب هجمات الحوثيين الأخيرة على موانئ التصدير.

وقال بيان لمجلس الوزراء الأرباع "إن اجتماعا لمجلس إدارة البنك المركزي اليمني برئاسة رئيس الحكومة معين عبدالمكح، أقر عددا من الإجراءات لترشيد النفقات وتعزيز الإيرادات العامة، في مسعى لاحتواء تداعيات توقف صادرات النفط الخام في أعقاب هجمات الحوثيين على موانئ تصدير النفط في محافظتي حضرموت وشبوة على البحر العربي".

وأوضح المجلس الوزاري أن تلك التطورات التي انعكست سلبا على

الموارد المحلية والخارجية "ضاعفت من حجم التحديات المالية والاقتصادية أمام الحكومة التي تواجه بالفعل اختناقات تمويلية حادة بعد قرابة تسع سنوات من الحرب المكلفة في البلاد".

وأشار إلى أن رئيس الحكومة أطلع على مجمل التطورات الاقتصادية والمالية في ضوء النتائج الأولية للموازنين الداخلية والخارجية "وأهمها نتائج تنفيذ الموازنة العامة خلال الفترة الماضية من العام الجاري، وموقف الاحتياطيات الخارجية وتوقعات ميزان المدفوعات والخيارات المتاحة لمواجهة الالتزامات الحتمية".

ووفقا للبيان، ناقش الاجتماع مستوى تنفيذ الإجراءات الرقابية على

قطاع البنوك وشركات الصرافة لضبط أسعار صرف العملة الوطنية، ومعالجة أوجه القصور القائمة وتجاوزها. وتطرق الاجتماع إلى آليات التنسيق بين السياسة المالية والنقدية، لتخفيف التداعيات السلبية على عائدات الدولة من النقد الاجنبي جراء توقف تصدير النفط، وحماية الاستقرار النسبي لسعر صرف العملة الوطنية.

وشنت جماعة الحوثي خلال الفترة الماضية هجمات بالطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية على موانئ نفطية في المحافظات الواقعة تحت سلطة الحكومة المعترف بها دوليا، ما تسبب بتوقف تصدير النفط، وسط تحذيرات من عواقب إنسانية وخيمة لهذا التصعيد.

تسريع الإجراءات بحق المشتبه بتورطهم في قضايا فساد وتآمر وإرهاب بتونس

وأحالت وزارة العدل في أغسطس الماضي 109 ملفات إلى القضاء المختص في الجرائم الإرهابية والفساد المالي، تتعلق بالقضاة الذين عزلهم الرئيس سعيد للتحقيق معهم في جرائم فساد مالي وأخرى ذات صبغة إرهابية، كالتمسّتر على تنظيم إرهابي وتعطيل الإجراءات والانحراف بها.

وكان الرئيس التونسي أصدر في يونيو الماضي مرسوما يقضي بعزل 57 قاضيا، بتهمة الفساد والتلاعب بالملفات والتسّتر على متهمين بالإرهاب وتعطيل العدالة، غير أن المحكمة الإدارية أصدرت حكما يقضي بوقف تنفيذ هذا القرار بحق 47 قاضيا.

13
قاضيًا، من الذين جرى عزلهم، تمت إحالتهم على القطب القضائي لمكافحة الإرهاب

ورفضت وزارة العدل تنفيذ قرار المحكمة الإدارية، وقالت إن القضاة الذين عزلهم سعيد هم محل تتبعات قضائية.

ويرى مراقبون أن هناك تمسّسا برز في الأيام الأخيرة ويقضي بتسريع الإجراءات القانونية المتخذة بحق العديد من المسؤولين الذين كان لهم نفوذ واسع في عهد منظومة الحكم السابق التي قادتها حركة النهضة.

ويشير هؤلاء إلى أن هذا التمشي يعود إلى الانتقادات التي تثار بشأن بطة الإجراءات كما أن العديد من ملفات المشتبه بها تم استكمالها.

وأصدر قاض تونسي في العشرين من ديسمبر الجاري أمرا بالسجن بحق رئيس الوزراء التونسي السابق علي العريض ونائب رئيس حزب النهضة في ما يعرف بملف تفسير المقاتلين إلى بؤر التوتر (سوريا).

وبدا التحقيق مع العريض في هذه القضية منذ سبتمبر الماضي وشمل التحقيق أيضا رئيس الحركة راشد الغنوشي.



المجلس الأعلى للقضاء ينظر قريبا في رفع الحصانة عن القضاة المعنيين

تونس - تشهد الساحة القضائية في تونس ديناميكية لافتة هذه الأيام في علاقة بتسريع الإجراءات القانونية بحق المشتبه بتورطهم في قضايا فساد وتآمر على الدولة وإرهاب خلال العشر سنوات الماضية، وذلك بعد بضع في سير التحقيقات انتقد مرارا الرئيس التونسي قيس سعيد.

وأحالت النيابة العامة في تونس 13 قاضيا، من الذين جرى عزلهم في وقت سابق بمرسوم رئاسي، على القطب القضائي لمكافحة الإرهاب، للتحقيق معهم بشبهة التآمر على أمن الدولة وتكوين وفاق إرهابي.

وجاء القرار بعد يوم على تأكيد وكيل الجمهورية التونسية صلاح الدين الراشدي صدور قرار قضائي بالقبض على شخصين في الخارج وجلبهما إلى البلاد، من بينهما معاذ راشد الغنوشي ابن زعيم حركة النهضة الإسلامية ورئيس البرلمان المنحل، بتهمة تتعلق بـ"تكوين وفاق (عصابة) من أجل تغيير هيئة الدولة والاعتداء على الأمن الداخلي وحمل السكان على مهاجمة بعضهم البعض".

وأوضح الناطق الرسمي باسم هيئة الدفاع عن القضاة المعفيين العياشي الهمامي في تصريحات لوسائل إعلام محلية الأربعاء أن المجلس الأعلى للقضاء سينظر في الرابع والعشرين من يناير المقبل في مطالب برفع الحصانة من عدمه عن 13 قاضيا أحيلوا على القطب القضائي لمكافحة الإرهاب.

ولفت الهمامي إلى أن مطالب رفع الحصانة عن هؤلاء القضاة جاءت بطلب من قضاة التحقيق بالقطب. وكشف الناطق باسم هيئة الدفاع عن وجود أكثر من 140 قضية ضد القضاة المعفيين، بينها قضايا أمام قطب الإرهاب، مشيرا إلى أن القضاة الـ13 الذين أعلمهم مجلس القضاء بأن لديهم جلسة أمام انفطاره للنظر في مطلب رفع الحصانة عنهم تعلقت بهم جرائم التآمر على أمن الدولة وتكوين وفاق إرهابي، وأن هناك قضاة آخرين محالين على قطب الإرهاب لم يتم استدعائهم بعد من قبل المجلس الأعلى للقضاء للنظر في طلب رفع الحصانة عنهم.

وأكد المتحدث الرسمي للمؤتمر الليبي للقبائل الطاهر الشهيبي (معروف بدعمه لسيف الإسلام) أن خطف سيف الإسلام وتسليمه بعيد الخال، كما أكد الدببية في مقابلة مع قناة تلفزيون "الحدث" السعودية مساء السبت أنه لا ينوي تسليم سيف الإسلام ولا رئيس المخابرات الليبية السابق عبدالله السنوسي.

وكان سيف الإسلام قد اختفى منذ ظهوره في مدينة سبها الواقعة جنوب البلاد، يوم تقديم أوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية في نوفمبر من العام الماضي، بعد أن واجه ترشحه آنذاك مشكلة كبيرة إثر إدانته من قبل محكمة ليبية وصدر مذكرة توقيف بحق من محكمة الجنايات الدولية.

المجلس الأعلى للقضاء ينظر قريبا في رفع الحصانة عن القضاة المعنيين

سيف الإسلام يعود إلى الواجهة مع تصاعد الضغوط لإجراء انتخابات في ليبيا

المرشح الرئاسي السابق يحذر من مغبة إقصائه



مصر سياسي مجهول

الوطنية الليبية المنتهية ولايتها الأحد سيف الإسلام إلى ضرورة الامتثال للمحكمة الجنائية الدولية، وهو ما عذّ البعض استهدافا لابن الزعيم الليبي الراحل لحساب توجهات أميركية.

وتداولت صفحات داعمة لسيف الإسلام على نطاق واسع على فيسبوك أنباء عن وجود نية لخطفه بقصد إبعاده عن الساحة السياسية راهنا وتسلميه إلى الولايات المتحدة، لاسيما بعد أن طالبت الولايات المتحدة عبر مندوبها لدى الأمم المتحدة السفير ريتشارد ميلز بضرورة تسليم سيف الإسلام الخاضع لمذكرة توقيف من المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وذلك خلال إحاطة لمجلس الأمن الدولي قدمها مدعي المحكمة الجنائية الدولية كريم خان، بشأن الوضع في ليبيا.

وأكد المتحدث الرسمي للمؤتمر الليبي للقبائل الطاهر الشهيبي (معروف بدعمه لسيف الإسلام) أن خطف سيف الإسلام وتسليمه بعيد الخال، كما أكد الدببية في مقابلة مع قناة تلفزيون "الحدث" السعودية مساء السبت أنه لا ينوي تسليم سيف الإسلام ولا رئيس المخابرات الليبية السابق عبدالله السنوسي.

وكان سيف الإسلام قد اختفى منذ ظهوره في مدينة سبها الواقعة جنوب البلاد، يوم تقديم أوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية في نوفمبر من العام الماضي، بعد أن واجه ترشحه آنذاك مشكلة كبيرة إثر إدانته من قبل محكمة ليبية وصدر مذكرة توقيف بحق من محكمة الجنايات الدولية.

أو مقاطعتها، وقد يصل إلى إجهاضها من الأساس، مشددا على ضرورة أن يترك القرار للشعب الليبي وأن تنتهي الوصاية على قراره وإرادته.

وقال "إننا على قناعة تامة بأن مطالب الليبيين واحدة وماسيهم واحدة وأحلامهم واحدة وأنهم كشعب متصالح مع نفسه يريد الأمن والاستقرار، وأن يخرج من دوامة الحروب والانفلات الأمني والأزمات المستمرة".

وأضاف "يجب أن يترك القرار للشعب الليبي وأن تنتهي الوصاية على قراره وإرادته، فالشعب الليبي بات واعيا ويعلم مصلحته جيدا ويميز بين الحق والباطل وبين الغث والسمين".

ولفت المرشح الرئاسي السابق إلى أن الليبيين يريدون الخروج من دوامة الحروب والانفلات الأمني والأزمات المستمرة وأن يضعوا نهاية لمسيرة الدموع والدماء، ويجب أن يصححوا المغالطة وسوء الفهم لطبيعة المصالحة التي تحتاجها ليبيا.

وأضاف أن الجميع سيكتشف من خلال هذا المؤتمر أن الشعب الليبي موحد ومتفق على أهدافه الوطنية، وأنه يريد الانتخابات وينشئ الأمن والسلام والخير والإعمار والرخاء والتنمية والتقدم والازدهار، مؤكدا أن موقفه مع الشعب ومع ما يريده ويراها الليبيون.

ويرى مراقبون أن ظهور سيف الإسلام مجددا ودعوته إلى عدم إقصاء أي مرشح للانتخابات جاء مع تنامي مخاوف انصاره من إقصائه قبلي إقرار القاعدة الدستورية، وبعد دعوة عبد الحميد الدببية رئيس حكومة الوحدة

من الترشح، أي "استهداف وإقصاء أشخاص بعينهم". وأشار إلى أن اختزال مشكلة البلاد في فقرتين بالقاعدة الدستورية، هو استهتار بازمة ليبيا وماساتها، وسيؤدي إلى إجهاض الانتخابات مرة أخرى.

ولم يجر إلى حد الآن تحديد موعد للانتخابات في ليبيا بسبب خلافات بين المجلس الأعلى للدولة والبرلمان على شروط الترشح للرئاسة. وقد صوّت مجلس الدولة على منع العسكريين ومزدوجي الجنسية من الترشح، في خطوة رفضها البرلمان الذي يطالب بالسماع للجميع بالترشح.

ويثير هذا الخلاف المفتعل، وفق البعض، استياء المجتمع الدولي، الذي هدد في وقت سابق بالسحب في اعتماد اليات بديلة في حال استمر هذا الاستعصاء، ودفع هذا التهديد رئيسي مجلسي النواب عقيلة صالح وخالد المشري إلى التحرك والاتفاق على استئناف المفاوضات بينهما حول القاعدة الدستورية، والذي من المرتقب أن يبدأ في يناير المقبل.

ويرى مراقبون أن هامش المناورة يضيق على مجلسي النواب والدولة في ظل ضغط أميركي وأوروبي متصاعد، وسيكون لزاما عليهما التحرك لتذليل الخلافات وهو الأمر الذي لن يكون بالهين حيث يرفض مجلس الدولة فتح المجال لقائد الجيش المشير خليفة حفتر للترشح وكذلك الشأن بالنسبة إلى سيف الإسلام.

وأكد ابن الراحل القذافي أن إقصاء أطراف بعينها قد يقود إلى الطعن في نتائج الانتخابات وعدم الاعتراف بها

وجه ابن العقيد الراحل معمر القذافي سيف الإسلام جملة من الرسائل، التي لا تخلو من تحذير من أي خطوة قد تقود إلى إقصائه من المشاركة في الانتخابات، يأتي ذلك على وقع ضغوط دولية تطالب مجلسي النواب والدولة في ليبيا بضرورة التوافق سريعا حول القاعدة الدستورية، والتوقف عن سياسة التسويق والمحاولة.

طرابلس - عاد المرشح الرئاسي الليبي السابق سيف الإسلام القذافي إلى المشهد السياسي في ليبيا عبر بيان حذر من خلاله من أي تمشيش لإقصاء أي من المرشحين للمشاركة في الاستحقاق الانتخابي، متهمًا مجموعة صغيرة بمصادرة إرادة الليبيين.

وجاء موقف ابن العقيد الراحل معمر القذافي في بيان نشره الفريق السياسي التابع له مساء الثلاثاء، ويتزامن هذا الموقف مع ضغوط دولية متصاعدة على مجلسي النواب والأعلى للدولة بشأن الاتفاق على قاعدة دستورية تفسح المجال لإجراء الانتخابات العامة.

ولم يظهر ابن الزعيم الليبي الراحل منذ إيقاف العملية الانتخابية التي كان من المقرر إجراؤها في الرابع والعشرين من ديسمبر من العام الماضي بسبب عقبات أمنية وقضائية وخلافات سياسية وقانونية بين المعسكرات المتنافسة، شكلت "قوة قاهرة" منعت إجراء الانتخابات.

هامش المناورة يضيق على مجلسي النواب والدولة في ظل ضغط متصاعد للتوصل إلى اتفاق بشأن القاعدة الدستورية

واتهم سيف الإسلام الأطراف السياسية المتصدة للمشهد السياسي بإجهاض الانتخابات ومصادرة إرادة الملايين من الليبيين، من خلال الإبقاء على الخلافات حول القاعدة الدستورية للبقاء في السلطة. وقال "مع انطلاق العملية الانتخابية لم تكن ما تسمى بالقاعدة الدستورية معروضة للنقاش أو محل خلاف، ولم يتم التطرق إليها، إلا بعد أن تم واد العملية الانتخابية لأسباب سميت بالقوة القاهرة"، مضيفا أنه تم رهن مصير الشعب الليبي ومستقبل الأجيال القادمة بتلك القاعدة الدستورية.

واعتبر أن النقاط الخلافية بين الأطراف تضاف إلى ما تم الاتفاق عليه بين ممثلي البرلمان ومجلس الدولة على استبعاد من صدرت بحقهم أحكام قضائية حتى لو كانت غير نهائية

احتجاجات تندد بالميز العنصري لجبهة بوليساريو في تندوف

لفظا وقولا في قانون العقوبات، وتسليط أقصى عقوبات التأديب على المسؤولين المؤخرين في ممارسة العبودية قولا أو لفظا ومنعهم من التمتع بالحقوق السياسية في الترشح لأي منصب باعتبارهم مجرمين، خصوصا مع منع ذوي البشرة السوداء من تقلد أي منصب في جبهة بوليساريو خلال فترة زعيمها الحالي إبراهيم غالي.

واعتبر محمد الطيار أن العبودية والاتجار بالبشر يشكلان موضوعا مسكوتا عنه، وتخشن جبهة بوليساريو من إثارتها، وتحارب كل من يسعى لفتحها، كما حدث في عدة مناسبات.

وفي العام 2007 اعتقلت بوليساريو فيوليتا أيلالا وداينيل فالشو، وهما صحافيان استراليان، كانا يسعيان للتحقيق في ممارسات العبودية في مخيمات تندوف. ولم يتم إطلاق سراحهما إلا بعد حملة قادتها منظمة "مراسلون بلا حدود" وبعد تدخل من الأمم المتحدة.

ويأتي تفجر قضية الممارسات العنصرية في تندوف مع استعدادات جبهة بوليساريو لعقد مؤتمرها العام.

مؤكدا أنه لم ينل "حريته" إلا في صيف 2013، أي في سن الثامنة عشرة، بعد تحويله إلى عبد.

وتدخل أشكال العبودية ضمن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي لا زالت قائمة داخل المخيمات، وسبق أن اتهمت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان جبهة بوليساريو بخداع المجتمع الدولي، والاستمرار في ممارسة الرق والعبودية في مخيمات تندوف.



وأعلن المحتجون في وقفهم عن رفضهم لجميع الممارسات غير السوية التي تمس بوحدة المجتمع الصحراوي المسلم، وأضافوا أن ممارسات العبودية يجب أن تظل محل إدانة دائمة من الجميع. كما طالبت جمعية الحرية والتقدم بوضع قوانين لتجريم ممارسات العبودية

وموريتانيا يعيشون واقعا مريرا وقاسيا في مخيمات تندوف.

وشدد الطيار في تصريحات لـ"العرب" على أن الأمر يستدعي تدخلا دوليا لوضع حد لمعاناة هذه الفئة، داعيا الجمعيات الإنسانية والمنظمات الحقوقية الدولية المستقلة إلى تسليط الضوء على الواقع المرير في تندوف، وفتح ملف العبودية في المنطقة ومتابعة قادة بوليساريو المنورطين في جرائم الاتجار بالبشر أمام المحاكم الدولية.

وتشكل حالة سالم بلال محمد سالم التي عرضتها منظومة هيومن راتس ووتش منذ ست سنوات عينة من ضمن العديد من العيّنات التي تعاني من العنصرية في المخيمات التي تديرها الجبهة الانفصالية.

وكان محمد سالم قد اختطف وانفصل عن أسرته وهو في الرابعة من عمره، ثم أرغم على العمل لمدة 18 سنة من دون أن يتقاضى أي أجر نظير عمله. وقال محمد سالم، في شهادته "لقد أرغموني على العمل كراع للماشية، وجرموني من أكل جيد، بل ومنعوني من الذهاب إلى المدرسة أو رؤية والدي"،

وأصدرت جمعية الحرية والتقدم، الناشطة في مجال حقوق الإنسان، بيانا طالبت فيه بإنهاء ممارسات العبودية المجرمة دوليا لفظا وفعلا وقانونا، ورد الاعتبار لفئة "الحراطين" المضيق عليها من قبل بوليساريو، داعية إلى إحداث قانون يُجرّم ممارسات العبودية، ومعالجة المورطين فيها، خاصة المسؤولين في الجبهة، من خلال منعهم من الترشح لأي منصب سياسي.

وخوفا من انفلات أمني قد يوسع رقعة الاحتجاجات طوقت عناصر الجبهة الانفصالية مكان الوقفة الاحتجاجية في ظل حضور أمني كبير. وتغذي مثل هذه الممارسات العنصرية حالة الاحتقان السائدة في مخيمات تندوف بسبب تقييد التنقل والنقص الحاصل في المواد الغذائية، وإعراض قيادة بوليساريو عن معالجة تلك المشاكل.

ولفت محمد الطيار، الباحث في الدراسات الاستراتيجية والأمنية، إلى أن ذوي البشرة السوداء من العرقيات التي تم استبعادها إلى المخيمات من منطقة شمال مالي ومن الجنوب الجزائري

ورد المحتجون في مخيم الرابوني شعارات مناوئة لجبهة بوليساريو وقيادتها، خاصة مسؤول الثقافة الذي أهان سيدة من ذوي البشرة السوداء، وكذلك أساليب العبودية التي تمارس بحق هذه الفئة، داعين إلى إحراق المساواة والعدل مع مختلف خلفيات وأعراف المجتمع الصحراوي دون ميز أو تفرقة.



واقع مرير في مخيمات تندوف

محمد ماموني العلوي

الرباط - تثير الممارسات العنصرية

لجبهة بوليساريو استياء واسعا في مخيمات تندوف. واستجاب العشرات لدعوات أطلقها نشطاء للاحتجاج ضد الميز الذي يمارس في المخيمات، لاسيما بحق ذوي البشرة السمراء.

النظام الإيراني في مواجهة مع إرادة مصممة على التغيير

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن في تسجيل مصور نشر الأسبوع الماضي ويعود إلى نوفمبر إن المفاوضات حول الملف النووي التي كانت جارية في جنيف بين إيران ودول كبرى "توقفت، ولكننا لن نعلن ذلك". ويتهم خصوم إيران، وبينهم دول عربية، الجمهورية الإسلامية بمحاولة من نفوذها في الشرق الأوسط عبر حلفائها في لبنان والعراق، والتدخل في النزاعين السوري واليمنّي. ومن جهة أخرى، عزّزت إيران مؤخرًا علاقتها مع موسكو وزودت القوات الروسية بمسيرات بكلفة زهيدة استخدمت في هجمات على كييف وغيرها من المدن الأوكرانية، ما أثار تنديدا دوليا.

وعلى الرغم من ذلك، فإنّ التحدي الأكبر الذي تواجهه الجمهورية الإسلامية يتواجد اليوم في الداخل الإيراني.

وقال الباحث في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي كريم ساجد بور لصحيفة فورين أفيرز الأميركية "لم يسبق أن بدا النظام الإيراني في سنواته الـ43 أكثر ضعفا من اليوم".

وتتصدى السلطات للاحتجاجات بما وصفته منظمة العفو الدولية بـ"آلة قمع"، وتستخدم الرصاص الحي وتلجأ إلى توقيفات واسعة النطاق.

وتقول منظمة حقوق الإنسان في إيران إن 476 شخصا على الأقل بينهم 64 تقل أعمارهم عن 18 عاما قتلوا في جميع أنحاء البلاد بأيدي قوات الأمن خلال قمع المظاهرات.

وأصدر القضاء الإيراني حتى الآن تسعة أحكام بالإعدام مرتبطة بالاحتجاجات، غير حكمي الإعدام اللذين تم تنفيذهما.

رغم ذلك، يقول أميرّي مقدّم إن "إستراتيجية نشر الخوف عبر الإعدامات فشلت، وزادت من الغضب الشعبي".

تخلي الصين المفاجئ عن سياسة «صفر كوفيد» يثير مخاوف في الخارج

تدابير "علمية ومناسبة" ضدّ كوفيد - 19 "لا تترك" تنقلات البشر. ومنذ مارس 2020، تعين على كلّ المسافرين إلى الصين التقيّد بحجر صحي إلزامي مدّته ثلاثة أسابيع في بادئ الأمر، قبل خفضها إلى أسبوع واحد في يونيو، ثمّ خمسة أيام الشهر الماضي.

ومن شأن إلغاء هذا التدبير في يناير أن يؤدّي إلى إعادة تصنيف كوفيد - 19 إلى مرض معد من الفئة "بي"، ما يسمح للسلطات بالتخفيف من إجراءات الترضّد. وأعلنت سلطات الهجرة الصينية الثلاثة استئناف منح جوازات السفر لأغراض "السياحة" و"زيارة الأصدقاء في الخارج" على نحو تدريجي اعتبارا من الثامن من يناير.

ويأتي اشتداد حدة الوباء في فصل الشتاء قبل بضعة أسابيع على رأس السنة القمرية في يناير، وهي مناسبة يسافر فيها الملايين من الأشخاص للاحتفال مع عائلاتهم.

واقّرت السلطات الصينية من جهتها بأن "من المستحيل" تقييم نطاق الموجة الوبائية مخفضة من المعايير التي يُستند إليها لكي تنسب الوفاة إلى كوفيد - 19.



رفع مفاجئ للحجر الصحي... للاحتجاجات علاقة

إيران" التي تدفع باتجاه المحاسبة عن الانتهاكات الحقوقية ومقرها لندن، "كان واضحا جدا منذ البداية أن الاحتجاجات لم تكن من أجل الإصلاح أو ضد شرطة الأخلاق بل كانت تستهدف النظام برمّته".

وتابعت "ما يحدث هو تحدّ جوهري للنظام"، مضيفة أن "المحتجين يريدون رحيل النظام، وهذا الأخير يدرك أنه يواجه تهديدا حقيقيا من المحتجين".

وتراجعت وتيرة المظاهرات خلال الأسابيع الأخيرة، لكن منظمة حقوق الإنسان في إيران التي تتخذ من أوسلو مقرا لها تقول إن "هناك تحركات كل يوم في أنحاء مختلفة من البلاد". ويقول مدير المنظمة محمود أميرّي مقدّم "لا عودة إلى الوراء".



بالنسبة إلى كسرى عربي، كبير خبراء شؤون إيران في معهد توني بلير للتغيير العالمي، "المزاج في إيران ثوري"، مشبرا إلى عدد متزايد من المعارضين للنظام خلال السنوات الأخيرة.

ويتابع "يمكنهم (السلطات) أن يحاولوا قمع المحتجين، لكن لا يمكنهم قمع المزاج الثوري".

والجمهورية الإسلامية قائمة في إيران منذ أن أسسها آية الله روح الله الخميني في العام 1979 بعد أن أطاح بنظام الشاه الذي كان قريبا من الغرب.

وفرضت الجمهورية الإسلامية منذ تأسيسها سياسات وقوانين مستمدة من الشريعة الإسلامية. وبعد سنوات قليلة فرضت إلزامية وضع الحجاب للنساء في الأماكن العامة.

ويشكل ملف إيران النووي نقطة خلاف أساسية بين الجمهورية الإسلامية والغرب.

طهران - تشهد إيران منذ أكثر من مئة يوم احتجاجات كسرت محرمات وطالت ركائز الجمهورية الإسلامية العقائدية، في محاولة لإحداث تغيير، قوبلت بحملة قمع عنيفة.

واندلعت المظاهرات في إيران في منتصف سبتمبر الماضي بعد وفاة الشابة مهسا أميني التي أوقفتها شرطة الأخلاق بسبب مآخذ على لباسها.

ويقول خبراء إن الغضب الشعبي العارم يتغذى أيضا من التدهور الاقتصادي والقيود الاجتماعية التي يعاني منها السكان البالغ عددهم 85 مليونًا منذ عقود.

وشهدت إيران احتجاجات في السابق، لكن الحركة الحالية غير مسبوقة لناحية مدتها واتساع نطاقها على صعيد محافظات البلاد والطبقات الاجتماعية والمجموعات الإثنية، كما المطالبة العلنية بوضع حد للنظام.

وأحرقت صور للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، وسارت نساء في الشوارع من دون مناديل على رؤوسهن، كما سجلت صدامات بين متظاهرين وقوات الأمن.

وتتهم إيران قوى أجنبية معادية بتأجيج ما تصفها بـ"أعمال شغب"، خصوصا الولايات المتحدة وإسرائيل، وكذلك فرنسا وبريطانيا، وأيضا فاصل كردية إيرانية معارضة تتخذ من العراق مقرا لها، وقد استهدفتها إيران مرارا بضربات صاروخية وبواسطة مسيرات. وفي ما بدا تصعيدا لحملة القمع، أعدمّت السلطات الإيرانية هذا الشهر شخصين على ارتباط بالاحتجاجات، ما أثار ردود فعل غاضبة في العالم ودفع دولا غربية إلى فرض عقوبات جديدة على إيران.

وكان المدعي العام الإيراني قد أعلن في ديسمبر إلغاء شرطة الأخلاق، لكن معارضين شككوا في الإعلان في ظل استمرار تطبيق قانون الحجاب الإلزامي، وتقول شادي صدر المشاركة في تأسيس مجموعة "العدالة من أجل

يكن - أثار تخلي الصين هذا الشهر عن سياسة "صفر كوفيد" على غير توقع مخاوف عدة بلدان، منها الولايات المتحدة التي تفكر في فرض قيود على المسافرين الصينيين الوافدين إلى أراضيها.

وعبر الصينيون عن فرح عارم بعد إعلان بكين الاثنين عن انتهاء فترات الحجر الإلزامية عند الوصول إلى البلد في الثامن من يناير.

ويعني هذا القرار زوال آخر أركان السياسة الصينية المعروفة بـ"صفر كوفيد" التي تعزل البلد منذ نحو ثلاث سنوات، وأثارت في أواخر نوفمبر احتجاجات لم يشهد لها مثيل منذ عقود. وأفضى هذا الإعلان إلى التهافت على شراء تذاكر رحلات دولية، فشهدت أسعار هذه البطاقات ارتفاعا شديدا.

لكن الخارج تلقى هذا النبا بطريقة مختلفة تماما، علما بأن الصين تواجه إحدى أكبر موجات الإصابات في العالم، يزيد من شدتها تطور متحورات جديدة.

وأعلن مسؤولون في الولايات المتحدة الثلاثاء أن السلطات الأميركية تنظر في احتمال فرض قيود على المسافرين الوافدين من الصين، بعدما فرضت الهند واليابان فحوصات "بي. سي. آر." إلزامية على الاثنين من الصين. وقال مسؤولون أميركيون، طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، إن "المجتمع الدولي يشعر بقلق متزايد إزاء الطفرات الحالية لكوفيد - 19 في الصين وغياب بيانات شفافّة في هذا الخصوص، لاسيما منها بيانات التسلسلات الجينومية الفايروسية".

وتطرقوا إلى المخاوف التي أعربت عنها منظمة الصحة العالمية في هذا الصدد، كاشفين أن الولايات المتحدة "تنظر في احتمال اتخاذ تدابير مشابهة" لتلك المتخذة في اليابان والهند وماليزيا. واعتبارا من الجمعة، ستعيد اليابان فرض فحوصات "بي.سي.آر." إلزامية على المسافرين الوافدين من بئ الصين الرئيسي.

السلام بين روسيا وأوكرانيا ينتظر ضوءا أخضر أميركيا

زيلينسكي يروج لخطة سلام مع موسكو عرضها على البيت الأبيض



هل تنجح الدبلوماسية في وقف التصعيد العسكري

سنضطر إلى الانتظار أكثر لتوقيت يمكن فيه أن تكون المفاوضات الجادة من أجل السلام ممكنة".

ومع دخول الحرب الروسية - الأوكرانية شهرها العاشر دون حسم عسكري، بدأت الأصوات الداعية إلى التفاوض تتعالى من قبل حلفاء أوكرانيا الغربيين، بينما لا تمانع روسيا أيضا في البدء بمحادثات سلام مع أوكرانيا دون شروط مسبقة.

وأشار رئيس هيئة الأركان الأميركية الجنرال مارك ميلي إلى أن الدعم الأميركي لم يتضاءل، لكنه قال "إن كيف كانت في وضع جيد لبدء محادثات سلام، إذ تمكن جنودها من الوقوف في وجه روسيا".

وأوضح أن "الروس يعززون الآن سيطرتهم على 20 في المئة من الأراضي الأوكرانية، والخطوط الأمامية من مدينة خاركيف إلى مدينة خيرسون تشهد استقرارا".

ورأى ميلي أن "احتمال تحقيق نصر عسكري أوكراني يقوم على طرد الروس من جميع أنحاء أوكرانيا بما في ذلك شبه جزيرة القرم، واحتمال حدوث ذلك قريبا، ليس كبيرا من الناحية العسكرية". وأضاف "يمكن أن يكون هناك حل سياسي حيث ينسحب الروس سياسيا، هذا أمر ممكن".

وأكد البيت الأبيض أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي هو وحده الذي خولّ له الموافقة على بدء مفاوضات سلام بين أوكرانيا وروسيا، رافضا أي زعم يفيد بوجود ضغوط أميركية على كييف.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيري "قلنا أيضا إن الأمر متروك للرئيس زيلينسكي ليعبر عما إذا كان مستعدا للمفاوضات ومتى وما الشكل الذي ستتخذه تلك المفاوضات". وأضاف "لا أحد في الولايات المتحدة يشجعه أو يطلب منه بإلحاح أو يدفعه إلى طاولة المفاوضات".

ولا يزال دعم الولايات المتحدة لأوكرانيا قويا، ولكن في الوقت نفسه لم يعارض البيت الأبيض تصريحات الجنرال ميلي الذي أشار إلى أن أوكرانيا تكبد خسارة في الأرواح تقدر بمئة ألف قتيل وجريح في ساحة المعركة، وهو عدد قريب من تقديرات الجيش الروسي، بالإضافة إلى سقوط أربعين ألف ضحية في صفوف المدنيين.

وتوقع الجنرال ميلي أن يرتفع هذا الرقم إذا استمرت أوكرانيا في القتال لاستعادة حدود ما قبل عام 2014.

ويقول تشارلز كويشان، الأستاذ في جامعة جورج تاون الأميركية، "إن إدارة جو بايدن ربما تحاول التأكد من أن الباب لا يزال مفتوحا للمفاوضات"، مضيفا أن ميلي "أكثر تطلعا إلى المستقبل". وتابع "لا أعتقد أن هذا سابق لأوانه. أعتقد أنه من الحكمة أن يُبقى الروس والأوكرانيون على إمكانية وجود قناة دبلوماسية".

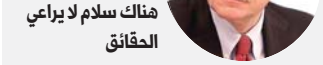
رغم التصعيد العسكري في أوكرانيا لا تزال القنوات الدبلوماسية مفتوحة، إذ يجمع محللون وخبراء على أن السلام هو السبيل الوحيد لوقف الحرب الروسية - الأوكرانية. ولا ترفض روسيا كما أوكرانيا التفاوض بشأن وقف الحرب لكن الخلافات تكمن في الشروط.

● **كيف -** يروج الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بحماس لخطة سلام من عشر نقاط ناقشها مع الرئيس الأميركي جو بايدن من بين آخرين، ويحث زعماء العالم على عقد قمة عالمية للسلام بناء على تلك الخطة، فيما تشترط روسيا أن تتضمن خطة السلام الأوكرانية أربع مناطق ضمتها روسيا إليها بعد بدء غزوها في فبراير.

وأعلن زيلينسكي للمرة الأولى خطته للسلام في قمة لمجموعة العشرين في نوفمبر الماضي. وتدعو الخطة إلى:

- ضمان السلامة الإشعاعية والنووية، بالتركيز على استعادة الأمن حول أكبر محطة نووية في أوروبا وهي محطة زابوريجيا في أوكرانيا التي تخضع حاليا للسيطرة الروسية.
- تحقيق الأمن الغذائي، بما يشمل حماية وضمان صادرات الحبوب الأوكرانية إلى أفقر الدول في العالم.
- تحقيق أمن الطاقة، بالتركيز على قيود الأسعار على موارد الطاقة الروسية إضافة إلى مساعدة أوكرانيا على إصلاح وتاهيل البنية التحتية للكهرباء التي تضررت نحو نصفها من الهجمات الروسية.

- الإخراج عن كل السجناء والمُبعدين بما يشمل أسرى الحرب والأطفال الذين تم ترحيلهم إلى روسيا.



ديمتري بيسكوف

لا يمكن أن يكون هناك سلام لإرامي الحقائق

وبلغ حجم دعم الغرب لأوكرانيا عسكريا مليارات الدولارات بقيادة واشنطن وسارعت دول إلى مساعدتها أيضا على إزالة الألغام وإصلاح شبكة الكهرباء.

لكن ردود الفعل على خطة زيلينسكي للسلام وعلى مقترحه عقد قمة للسلام جاءت حذرة أكثر. وقال بايدن خلال زيارة زيلينسكي إلى واشنطن في 22 ديسمبر ضمن تصريحات علنية إنه يتشارك مع زيلينسكي في "الرؤية ذاتها" بشأن تحقيق السلام وإن الولايات المتحدة ملتزمة بضمان قدرة أوكرانيا على الدفاع عن نفسها.

وقال مودي بعد تقديم زيلينسكي للخطة إنه "يكرر ويقوّ" دعوته إلى الوقف الفوري للعمليات القتالية وأبدى دعم الهند لأي جهود للسلام. وقال زعماء مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى إنهم ملتزمون بسبل إحلال السلام في أوكرانيا "بما يتسق مع حقوقها الراسخة في ميثاق الأمم المتحدة".

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن فرص إجراء أي محادثات سلام في أي وقت قريب ضئيلة. وأضاف "أعتقد أن المواجهة العسكرية ستستمر، وأعتقد أننا

إعادة وحدة الأراضي الأوكرانية وتأكيد روسيا عليها بموجب ميثاق الأمم المتحدة في بند قال عنه زيلينسكي إنه "غير قابل للتفاوض".

- سحب القوات الروسية ووقف العمليات القتالية وإعادة الحدود بين أوكرانيا وروسيا إلى سابق عهدها.
- تحقيق العدالة، بما يشمل تأسيس محكمة خاصة لمحاسبة مرتكبي جرائم الحرب من روسيا.
- منع إبادة البيئة الطبيعية والحاجة إلى حماية البيئة بالتركيز على إزالة الألغام وإصلاح منشآت معالجة المياه.
- منع تصعيد الصراع وبناء هيكل أمني في الفضاء البورو - الأطلسي بما يتضمن ضمانات لأوكرانيا.
- تأكيد انتهاء الحرب من خلال توقيع وثيقة من كافة الأطراف المعنية.

وفي ديسمبر حتّ زيلينسكي زعماء مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى على تأييد مقترحه عقد قمة عالمية للسلام في الشتاء تركّز على خطة السلام "بأكملها أو على بعض النقاط المعينة بشكل خاص".

ورفضت روسيا مقترحات السلام التي طرحها زيلينسكي هذا الشهر وأكدت أنها لن تتخلى عن الأراضي التي استولت عليها بالقوة، والتي تشكل حاليا نحو خمس مساحة أوكرانيا، وتقول إنها ضمتها بالفعل.

درس بوتين لأوروبا: تعلم العيش بدرجة 18 مئوية

بدائل التدفئة في أوروبا محدودة للغاية ولا خيارات سريعة

تحصنت أوروبا نسيبيا وخزنت كميات من الغاز تكفي للشتاء الحالي. لكن كل البدائل المخطط لها لن تكون في وارد الخدمة إلا بعد سنتين أو ثلاث. حتى يحين ذلك الوقت على الجميع قبول مساكن باردة.

باريس - في منزلها الصغير على ساحل بلجيكا، تؤكد صوفي ديرو أن "تدفئة البيت بشكل جيد" باتت هدفا أصعب هذا العام مع الارتفاع الحاد في فواتير الطاقة في أنحاء أوروبا. وعلى غرار ملايين الأوروبيين شهدت الوظيفة في شركة هندسة والبالغة من العمر 41 عاما ارتفاع فاتورتها منذ الربع بعد بدء الغزو الروسي لأوكرانيا والتقليص التدريجي للغاز الروسي المورد إلى أوروبا عبر الأنابيب. قفزت أسعار الغاز، ما أدى إلى اضطراب الأسواق العالمية وسبب تداعيات ملموسة ومكلفة للغاية مع تسابق أوروبا وآسيا على شراء شحنات الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة وقطر ودول منتجة أخرى. وفي حين جذت دول مثل إسبانيا وفرنسا أسعار المستهلكين، فإن دولاً أخرى مثل بلجيكا سمحت للشركات المزودة إلى حد ما بتحميل الزبائن الزيادة في الأسعار.

وقد حالف الحظ الأوروبيين أيضا، فقد أُنْخِر اعتدال الطقس في الخريف استعمال وسائل التدفئة. لكن ما حدث كان مفاجئا إذ خفصوا إلى حد كبير استهلاك الطاقة: 20- في المئة بالنسبة إلى الغاز في الاتحاد الأوروبي من أغسطس حتى نوفمبر مقارنة بالسنوات الخمس السابقة، بحسب "يوروستات".

نصف الألمان لديهم مدافئ تعمل بالغاز، وانخفاض استهلاكهم "حاد، هائل" وفق ليون هيرت استنادا سياسة الطاقة في مدرسة هيرتي في برلين. وهو يرى في ذلك رغبة في "عدم الدفع لغاليمير بوتين" بقدر الرغبة في تقليص الفواتير.

ويتوقع أن تبقى فواتير الطاقة مرتفعة فيما يشير خبراء إلى أن سقف أسعار الغاز الذي اتفق عليه الاتحاد الأوروبي في ديسمبر لن يكون له إلا تأثير محدود على خفضها.

وفي غضون أشهر خسرت روسيا أكبر مشتر غازها، وهو أوروبا التي تراجعت مشترياتها من 191 مليار متر مكعب عام 2019 إلى 90 مليارات هذا العام، وربما تصبح 38 مليارات في العام المقبل، كما تتوقع مجموعة "وود ماكينزي". واضطرت أوروبا إلى تعويض الفارق عبر الغاز الطبيعي المسال الذي اعتاد الاتحاد الأوروبي تجنبيه بسبب ارتفاع كلفته.

ولم يكن ذلك خاليا من الآثار السلبية، فقد "بدأت أوروبا تدفع أكثر من آسيا في مقابل الغاز، ولم تستطع دول مثل الهند وباكستان المنافسة" كما يؤكد غراهام فريدمان. كما أن للأمر تداعيات مناخية، فبسبب نقص الغاز الطبيعي المسال باتت البلدان الأقل فراء تحرق المزيد من الفحم.

ماذا عن 2023؟

لتفريغ الغاز الطبيعي المسال من الناقلات، هناك حاجة إلى موانئ قادرة على إعادة تحويله إلى غاز وضخه في شبكات الأنابيب. وسارعت ألمانيا إلى إنشاء أول منصة من هذا النوع في ديسمبر.

وأعلن عن 26 محطة جديدة في القارة، من بينها محطة خامسة في فرنسا أقيمت في لو هاف، بحسب "غلوبال إنرجي مونيتور" التي تخشى أن يؤدي الأمر إلى تعريض أوروبا على الغاز مجددا في وقت تسعى فيه للانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة.

لكن في الشتاء المقبل والشتاء التالي لن يكون هناك المزيد من الغاز الروسي لمرة الخزانة خلال الربع والصف. وتوضح لورا بايج الخبيرة في قطاع الغاز في شركة "كبلر" أنه كلما كان الشتاء أكثر برودة استوجب ذلك شراء المزيد من الغاز الطبيعي المسال منذ الربيع، وبالتالي ستشدد "المعركة" بين أوروبا وآسيا.

ويوافق غراهام فريدمان على ذلك قائلا "لا يوجد ما يكفي من الغاز في العالم لتعويض الغاز الروسي".

وسوف لن تنتج مشاريع الغاز الطبيعي المسال الجديدة ملايين الأطنان الإضافية حتى عام 2025 أو 2026. بحلول ذلك الوقت، هل يتعلم الأوروبيون العيش بدرجة 18 مئوية؟



البرد داخل الصفوف المدرسية وداخل العظام

لعبة الفساد الأعظم.. كيف تنهب إيران أموال العراق؟

بيع الدولار خلال مزادات مرتب لها سلفا تتسبب بأكبر تسرب للعملة الصعبة



مشهد رث للمصرفية في العراق يخفي من خلفه تجاوزات بالعشرات من المليارات

يملكه النائب حمد الموسوي، لأنه استخدم ثلاث شركات فرعية يملكها هو نفسه لتحويل 6.5 مليار دولار، في الفترة ما بين 2012 - 2015، وكذلك "مصرف آريل" الذي يملكه حسن ناصر جعفر اللامي، و"شركة المهج للتحويل المالي"، و"مصرف الشرق الأوسط الإسلامي" الذي يملكه علي محمد غلام، و"شركة السدي للتحويل المالي" ويملكها حيدر غلام الذي امتك "مصرف الشرق" سنة 2012. و"مصرف الاتحاد العراقي" ويملكه الأخوان عقيل وعلي مفتن، و"مصرف الاقتصاد للاستثمار" الذي يملكه سعدي وهيب صيهود، و"مصرف آريل" الذي يملكه فايد عبدالأمير حسون الوائلي، و"مصرف المتحد للاستثمار" الذي يملكه حسن ناصر جعفر اللامي وفاضل الدباس الملاحق من الانتربول بمذكرة صدرت في العام 2018. و"مصرف العطاء الإسلامي" الذي يملكه أراس حبيب، والمدرج على اللائحة السوداء لوزارة الخزانة الأميركية.

منع هذه المصارف، أو وضعها تحت الوصاية، لم يمنع من ظهور مصارف أخرى جديدة، تحقق الغرض نفسه، وهو استغلال مزادات بيع العملة التي ينظمها المصرف المركزي. في العام 2005 كان القانون يسمح للمصرف المركزي ببيع 75 مليون دولار يوميا. إلا أن المصرف بات قادرا، بحسب تعديلات القانون، على بيع ما بين 150 و200 مليون دولار يوميا. ما يوفر آلية استنزاف دائمة تسمح في النهاية بتسريب مئات المليارات من الدولارات. وكانت عمليات "التصريف" جزءا من الـ 400 مليار دولار التي قال عادل عبدالمهدي رئيس الوزراء السابق إنها "ضاعت" من الدفاتر؛

دورة نقل الأموال إلى إيران

ما يحصل الآن، هو ذاته ما كان يحصل دائما. وهو أن المصرف المركزي باع دولارات بسعر 1450 ديناراً للدولار الواحد، فانخفض سعر الدينار إلى نحو 1750 ديناراً، وسيعود ليشترى دولارات أقل بالسعر الجديد، وهكذا. فبتم تحقيق "أرباح" بالعشرات من الملايين يوميا، في دورة لا تنتهي، وهي مصممة خصيصا لنقل الأموال إلى إيران باعتبارها "المضارب الأكبر".

ولكن إيران ليست هي الجهة الوحيدة التي تتسرب إليها الأموال. إذ يمكن لبعضها أن يمر عبر مصارف أردنية أو تركية. ولكنها تؤدي في النهاية الغرض نفسه. اللجنة المالية الخاصة في البرلمان العراقي قالت في تقرير صدر في أغسطس 2015، إن أحد المصارف العراقية اشترى مبلغ 8.8 مليار دولار من البنك المركزي، من خلال مزادات سوق العملة الصعبة، التي يطرحها البنك المركزي في الفترة

بين 2012 - 2015، وتملك الخزانة العراقية اليوم فائضا يبلغ نحو 120 مليار دولار، تجتمعت من ارتفاع عائدات النفط. ولكن لن يمضي وقت طويل، قبل أن يأتي عادل عبدالمهدي، آخر، ليقول إنها "ضاعت" من الدفاتر.

فعلنى مر السنوات، كان المصرف المركزي يقوم بتنظيم أعمال "مزادات" لبيع الدولار وشراء الدينار، أو العكس، حسب أسعار يعرفها المضاربون مسبقا أو تقررها "اليد الطولى" على المصرف المركزي. فتوفر ربحا صافيا بين مزاد المصرف المركزي إلى الوقوف على حافة الإفلاس بين العامين 2014 و2019، وظل الدينار العراقي يسجل انهيارا بعد انهيار.

وهذه العمليات معروفة للولايات المتحدة على أنها تشكل انتهاكا للعقوبات المفروضة على إيران، إلا أنها لم تتمكن، أو لم ترغب بوقفها. وفي مايو 2019 قدم مساعد وزير الخزانة الأميركية مارشال بيلينغسلي ملفا للمسؤولين العراقيين احتوى قائمة بأسماء الشركات والمصارف الإيرانية التي تحتال على العقوبات الأميركية عبر العراق، وطالب بوقف التعامل معها. وهدد بفرض عقوبات على بغداد في حال لم تعمل على وقف أنشطة الجهات الإيرانية المخطوبة.

وقد تمت بالفعل الاستجابة إلى المطالب الأميركية، بوقف نشاط بعض المصارف، التي كانت بمثابة "كبش فداء" لكي تواصل المصارف وشبكات تهريب الأموال الأخرى نشاطاتها.

قائمة المصارف التي استغلت "نافذة بيع العملة" وصدرت بحقها عقوبات أو تم وضعها تحت الوصاية، أو دخلت في القائمة السوداء للخزانة الأميركية طويلة للغاية. وتشمل "مصرف الهدى" الذي

مصارف تم تأسيسها بقروض من المصرف المركزي ثم تم تسديد القروض بمضاربات جعلت القروض منحا مجانية



يشهد الدينار العراقي تراجع كبيراً مقابل الدولار لكنه تراجع يخدم مصالح قادة ميليشيات تابعة لإيران أسندت لهم مهمة اختراق النظام المصرفي العالمي من خلال المصارف العراقية.

بغداد - انخفاض قيمة الدينار العراقي في مقابل الدولار، و"معالجته" بعد ذلك، ثم انخفاضه مرة أخرى، ليس سوى تكرار للعبة قديمة بدأت تحت حكومة نوري المالكي بين عامي 2006 و2014، وظلت تتواصل إلى اليوم بعد أن أرست قواعد راسخة لها.

والقواعد هي مجموعة من المصارف الخاصة التي تخضع لإدارة قادة أحزاب وميليشيات، وتعمل لصالح إيران، وتقوم بمضاربات وتحويلات تنجس إلى إيران مباشرة عن طريق مصارفها في العراق، كما تنجس بعض الأموال إلى الأردن وتركيا، قبل أن تتسرب إلى مصارف دولية أخرى، وذلك بالاستفادة من نافذة بيع العملات التي يفتحها المصرف المركزي العراقي. وكذلك بالاستفادة من "التسهيلات" التي يقدمها المصرف للشركات والمصارف الخاصة الأخرى للحصول على مئات الملايين من الدولارات يوميا.

المصارف الخاصة التي نشأت عقب الغزو الأميركي للعراق، أصبحت ظاهرة من أكبر الظواهر في العراق. وبرغم أنه لا يوجد لها مبرر اقتصادي حقيقي، إلا أن الاتجار بالعملة أصبح مبررا كافيا لنشاطاتها.

ظاهرة البنوك الخاصة

كان من أبرز المصارف التي نشأت في سنوات الاحتلال الأولى: "مصرف دجلة" والغزو للتنمية والاستثمار" (تأسس في العام 2005، برأسمال يبلغ 112 مليار دينار، و"مصرف التعاون الإسلامي للاستثمار" (تأسس في العام 2007، برأسمال يبلغ 112 مليار دينار)، و"مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي" (تأسس في العام 2008، برأسمال يبلغ 225 مليار دينار)، و"المصرف الوطني الإسلامي" (تأسس في العام 2008، برأسمال يبلغ 251 مليار دينار). وحتى نهاية عهد حكومة نوري المالكي، ظهر أكثر من 276 مصرفا وشركة استثمار وتحويلات مالية. وكان من بين أبرزها "مصرف العالم الإسلامي" و"مصرف الجنوب الإسلامي" و"مصرف الوفاق الإسلامي للاستثمار والتمويل" التي تأسست في العام 2016 برأسمال يبلغ لكل منها 250 مليار دينار. هذا إلى جانب العشرات من شبكات التصريف وتبادل العملات، حتى ليسود الاعتقاد بأن حركة نهضة معمارية وتنموية عملاقة تتحرك في العراق، بينما ظل الواقع يقول إن العراق لم يبن مستشفى واحدة جديدة، ولا أقام جسرا، ولا مدارس، وتراجعت الخدمات الأساسية، حتى لم يعد العراق قادرا على تغطية احتياجاته من الكهرباء، وتعطلت الآلاف من معامل الإنتاج.

ومع كثرة المصارف العراقية، فقد كان من الطبيعي بالنسبة إلى حكومات موالية لإيران، أن تفتح الطريق لكي تقيم المصارف الإيرانية مراكز عمل لها في العراق، مثل "مصرف بارسيان" و"بنك إيران" و"ملي إيران"، لتكون بمثابة "جسر" رئيسي للتحويلات المالية لصالح طهران.

العديد من المصارف الخاصة في العراق تأسست بقروض تم تقديمها من المصرف المركزي. وتم تسديدها من خلال المضاربات، ما جعل مئات المليارات من الدنانير يتبدد من الناحية الفعلية، وأصبح تمويل تلك المصارف مجانيا. بمعنى أن المصرف الذي نشأ برأسمال مُستدان وسدد أقساطه من خلال المضاربة المدة نتائجها سلفا، أصبح يملك تلك الأموال من دون مقابل.

وكانت تلك هي قاعدة النهب الأولى، أو حجر الأساس، لما سوف يتحول إلى آلية ثابتة لتهريب الأموال من العراق إلى إيران. وثبت أنها أكثر فاعلية من كل أعمال الفساد الأخرى، لاسيما وأن عملياتها لا تنطوي على مخالقات مفضوحة للقانون.

الإمارات تعزز توظيف المواطنين وتنتظر من المواطنين تعديل توقعاتهم

إيجاد فرصة عمل في القطاع الخاص يتحول إلى مهمة صعبة أمام الإماراتيين



سوق الشغل لا تعرض فرصا مناسبة للإماراتيين

درهم (1906 دولارات) إذا كان الراتب الشهري لا يزيد على 30 ألف درهم (8168 دولار).
وبصفة عامة لا يوجد للإماراتيين حد أدنى للرواتب، أما في إمارة الشارقة فهو 25 ألف درهم (6807 دولارات).
من جانبها تؤكد الباحثة غير المقيمة في مركز دول الخليج العربية بواشنطن إيمان الحسين أن الإصارات تنضم إلى "دفعة أكبر في الخليج لتغيير ديناميكيات العلاقة بين الدولة والمجتمع" وإبعاد المواطنين عن الوظائف الحكومية.
وتضيف "تريد دول الخليج من مواطنيها تعديل توقعاتهم، والإسهام (في الاصطلاح) بشؤون الدولة والقبول (في الاصطلاح) مع ساعات أطول وربما بدخل أقل".
وبحسب الزوالي "ليس من الممكن" أن تستمر حكومة الإمارات في توفير الوظائف.
ويتابع "الطريقة الأكثر استدامة هي ضمان استمرار قيام الاقتصاد باستيعاب وتدريب الإماراتيين والعمل معهم".

ساندويتشات" غضباً واعتبره البعض محاولة مهينة لتوفير فرص عمل، ما دفع السلطات إلى فتح تحقيق.
وكتب أحد مستخدمي تويتر بشأن الإعلان عن الوظيفة الشاغرة "هذا استهزاء".
وكتب آخر في تغريدة أعادت نشرها المئات من الحسابات "قل عدد الوظائف الإدارية والمالية والفنية ليصل الأمر إلى 'محضر ساندويتشات'؟ أه يا زمن".

تحفيز

وكان وزير الموارد البشرية والتوطين الإماراتي عبدالرحمن العور أكد في الشهر الماضي أن أكثر من 14 ألف إماراتي دخلوا سوق العمل في عام 2022، وما معدله 100 شخص ينضمون إلى سوق العمل بشكل يومي.
ويهدف تحفيز المواطنين أعلنت الحكومة في الشهر الماضي عن دعم رواتب المواطنين في القطاع الخاص ومنحهم علاوة مالية تصل إلى 7000

الماضي تعديلات على القانون الاتحادي يمنح المستثمرين الأجانب الملكية الكاملة للشركات الأجنبية، بدلا من حصة 49 في المئة كما كان الأمر سابقا.
وتقول الحسين "في السابق كان بإمكان الإماراتيين غير الراغبين في الانضمام إلى القطاع الخاص الانتظار للحصول على وظيفة في القطاع العام، أو بدء عملهم الخاص أو أن يصبحوا الشريك المحلي بنسبة 51 في المئة في الأعمال التجارية".
وتضيف "تجفيف هذه المصادر المتعددة (...) أدى إلى تضيق الخيارات المتاحة".
وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة إلى بعض المواطنين منصة رئيسية للتعبير عن استيائهم مما تصفه الحسين بأنه أمر نادر الحدوث، مضيفة "لم نشهد مثل هذه المناقشات العامة".
وبدا هذا جليا في وقت سابق من هذا الشهر بعدما أثار إعلان يدعو الإماراتيين إلى التقدم لوظيفة "محضر

ومع اقتراب المهلة المحددة اعتباراً من الأول من يناير 2023 تسارع الكثير من الشركات إلى تعيين الإماراتيين، بينما يقول الكثير من العاملين في شركات التوظيف إنهم تلقوا إشعارات حول عدة وظائف شاغرة من شركات لن تستطيع نسبة هامة منها تحقيق أهدافها في الوقت المناسب.
ويوضح حمزة الزوالي المؤسس لشركة "إيريس إتكينوفيس" المتخصصة في توظيف مواطني دول مجلس التعاون الخليجي "سيكون الأمر صعباً".
وتواجه الشركات غير الملتزمة غرامات تصل إلى 6000 درهم (1633 دولاراً) عن كل وظيفة لا يشغلها مواطن إماراتي ضمن النسب التي حددتها الحكومة.

استياء

تعد الإمارات العربية المتحدة مركزاً إقليمياً رئيسياً للكثير من الشركات العالمية، وهي واحدة من بين الدول العشر الأغنى في العالم سنة 2020، بحسب الأمم المتحدة.
ويقول صندوق النقد الدولي إن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الإمارات تجاوز 47 ألف دولار، وهو أعلى من فرنسا وأعلى بكثير من المملكة المتحدة.
ويشكل الأجانب 85 في المئة من سكان الدولة الخليجية التي تقدم أنواعاً جديدة من التاشيرات وتقوم بإصلاحات اجتماعية لجذب العمال المهرة واستمرار بقائهم.
وفي الإمارات واحدة من أدنى نسب البطالة في الشرق الأوسط، ولكن أرقام البطالة في صفوف الإماراتيين غير متاحة.

وحدد مركز دبي للإحصاء نسب العاطلين عن العمل في الإمارة بـ4.2 في المئة عام 2019، مشيراً إلى أن 68 في المئة منهم لم يعملوا من قبل. ووفقاً للمركز ارتفعت نسبة البطالة بين الإماراتيين في دبي على أساس سنوي منذ عام 2012 عندما كانت تبلغ 2.57 في المئة.
وترى الباحثة الإماراتية في جامعة أكسفورد ميرا الحسين أن هناك "استياء" في أوساط بعض المواطنين، خاصة بعدما أجرت الحكومة في العام

تعمل الإمارات العربية المتحدة على تنظيم قطاع الشغل بما يسمح بتوظيف الوظائف الحكومية، بينما تشتد على القطاع الخاص تشغيل نسب محددة من المواطنين للحد من معدلات البطالة الآخذة في الارتفاع لعدة أسباب، حيث يرفض الإماراتيون العمل في بعض الوظائف ويفضلون انتظار فرص الالتحاق بالقطاع العام.

بين الإماراتيين من ناحية المهارات والخبرات. والقطاع العام لا يمكنه استيعاب الكثير من هذه المواهب".
ويتابع الشاب "يجب أن يكون القطاع الخاص أكثر استيعاباً".
وبحسب أرقام صادرة عن منظمة العمل الدولية فإن أكثر من 90 في المئة من القوى العاملة ضمن القطاع الخاص في الإمارات تتألف من أجانب.
وتشير المنظمة الدولية إلى أن المواطنين الإماراتيين يمتنعون أساساً وظائف مستقرة وذات رواتب جيدة نسبياً في القطاع العام الواسع في البلاد. ولا تعرض شركات القطاع الخاص رواتب مماثلة.

المواطنون الإماراتيون يمتنعون أساساً وظائف مستقرة وذات رواتب جيدة نسبياً في القطاع العام الواسع

ويقول السعودي "أقوم منذ فترة بالتقدم إلى وظائف لكن دون أي نتائج"، موضحاً أن الكثير من المشغلين لم يقوموا بتوظيفه لكونهم افترضوا أنه سيطلب راتباً مرتفعاً.
خلال السنوات الماضية. ترك الباحث الإماراتي خليفة السعودي وظيفته الحكومية في يونيو الماضي ولكنه يواجه صعوبات حتى الآن في سعيه للانتقال إلى القطاع الخاص، مع اقتراب انتهاء مهلة حداثتها السلطات لتوظيف وظائف القطاع الخاص. وكانت السلطات في الإمارات منحت مهلة للشركات الخاصة التي توظف أكثر من 50 شخصاً لضمان أن يكون ما لا يقل عن 2 في المئة من موظفيها من مواطني الإمارات العربية المتحدة، وبعد المهلة تصبح الشركات المخالفة لذلك تحت طائلة الغرامات.
ويقول السعودي (34 عاماً) "وصلنا إلى مرحلة لدينا فيها تنوع

فرص اقتصادية متصاعدة لتعزيز العلاقات العربية – الصينية

لتصبح هذه الدول مركزاً للتجارة الصينية خلال العقود القادمة، فضلاً عن أن توفيق الاتفاقية وتفعيلها سيعززان أساق التعاون التجاري في المجالات المتعلقة بالطاقة المتجددة.
وتتوافق رؤية الجانبين الصيني والعربي حيال تعزيز الوجود في الفضاء الخارجي، فكين تسعى إلى أن تكون رائدة عالمياً في مجال تقنيات الفضاء بحلول عام 2045. على الجانب الآخر، يمتلك عدد كبير من الدول العربية، وعلى رأسها الإمارات والسعودية ومصر، برامج فضاء طموحة. وعلى المدى المتوسط والطويل، فإمكان أن يتعاون الجانبان لإنشاء مركز مشترك لاستكشاف القمر والفضاء العميق، فضلاً عن زيادة عدد رواد الفضاء العرب الذي سيتلقون تدريبات في الصين.

من جانب آخر، من المتوقع أن تدعم الصين جهود الدول العربية في تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري والبحث عن مصادر أكثر استدامة للطاقة.
ويؤكد التقرير أنه على الرغم من فرص التعاون العديدة المطروحة أمام الجانبين العربي والصيني، فإن المسار المستقبلي للعلاقات الاقتصادية بينهما سيُصاَدف على الأرجح تحديات في الأمد القصير، ويأتي على رأسها تباطؤ الاقتصاد الصيني، وضعف الطلب المحلي، وتضخم الديون، في ظل سوق العقارات الصيني المضطرب. ومستقبلاً، قد يؤدي استمرار التوترات الجيوسياسية بين الصين والغرب إلى تقليل من فرص تطوير العلاقات العربية – الصينية إلى المستوى المرغوب من كلا الجانبين.

في ظل الزخم في العلاقات ربما يتم التباحث حول آليات تطبيق استخدام اليوان لتسعير بعض صفقات النفط

علاوة على ما سبق، قد تتزايد أيضاً احتمالية اتجاه المزيد من البنوك العربية إلى إصدار سندات مالية باليوان، وهو توجه انتهجته عدة بنوك بالفعل في المنطقة مؤخراً. ومن شأن هذه الجهود أن تعزز تدويل اليوان.
كما يمكن تعزيز التعاون التكنولوجي بين الجانبين حيث تعد رقمنة الاقتصاد المحرك الرئيسي لنمو الاقتصادات وتعزيز جهود التنوع الاقتصادي خصوصاً في دول الخليج.
ومن المتوقع توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الصين ودول الخليج قريباً، ومن شأن هذه الاتفاقية المساهمة في إضفاء طابع مؤسسي على العلاقات الاقتصادية بين الطرفين، وتهيئة الطريق

العربية. أما العامل الثالث فيتمحور حول كون الأسواق العربية ناشئة وجاذبة للاستثمارات الصينية.
وتتملك غالبية الدول العربية رؤى تنموية وطنية تعتمد على تحقيق التنمية المستدامة من خلال تنوع مصادر النمو الاقتصادي، لاسيما دول الخليج التي تقوم رؤيتها التنموية على تنوع مصادر الدخل والنمو الاقتصادي وعدم الاعتماد على النفط وحده كمصدر رئيسي للنمو الاقتصادي. وتنطوي عملية تنوع مصادر النمو الاقتصادي على تطوير نشاطات جديدة، من أهمها تعزيز البنية التحتية للموانئ، وتطوير قطاع تكنولوجي قوي يتسق مع التوجه العالمي نحو الاقتصاد الرقمي. وتتلاقى هذه الرؤى بشكل إيجابي مع أهداف مبادرة الحزام والطريق الصينية، التي تركز بدورها على تطوير البنية التحتية والاتصال التكنولوجي بين الدول المنضمة إليها.
ويقول تقرير مركز المستقبل إنه لطالما ساد انطباع بأن العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية والصين تتمحور حول استيراد النفط من منطقة الخليج، أو التعاون مع الصين في تنفيذ بعض مشروعات البنية التحتية خصوصاً في مجال الإنشاءات، بيد أن هذا المشهد بصدد التغير بشكل جذري في ضوء المباحثات التي شهدتها القمة العربية – الصينية، والتي تشير إلى أن الفترة القادمة ستشهد بداية تحولات عميقة في العلاقات الاقتصادية بين الصين والدول العربية.
ويمكن رصد أهم ملامح هذه التحولات في احتمالية دعم مكانة "اليوان" الصيني

وعلى الصعيد العربي، جاءت القمة في ظل وضع جيوسياسي واقتصادي عالمي غاية في التعقيد بسبب الركود الاقتصادي الناجم عن جائحة كورونا واستمرار الحرب الروسية – الأوكرانية. ومن ثم، فإن تعزيز أواصر الروابط العربية مع الصين، لاسيما على الصعيد الاقتصادي، من الممكن أن يساهم في التخفيف من الآثار الاقتصادية لهذه الأزمات.
أما الدلالة الأهم فتتمثل في كونها ثاني بعد حوالي خمسة أشهر فقط من انعقاد قمة جدة للأمن والتنمية بمشاركة عربية – أميركية. ومن ثم فإن توقيت انعقادها يعكس رغبة عربية حقيقية في تنويع تحالفاتها من دون الانحياز إلى قوى على حساب أخرى.
وفي مطلع ديسمبر، أصدرت وزارة الخارجية الصينية تقريراً حول "التعاون الصيني – العربي في عصر جديد" أكدت كين فيه أنها "شريك إستراتيجي وصديق مخلص يلعب دوراً بناءً في الشرق الأوسط، وليس دوراً يخدم مصالح الصين الجيوسياسية". في الوقت ذاته، نفى التقرير رغبة الصين في ملء أي فراغ قد تركته الولايات المتحدة في المنطقة، مؤكداً أن كين ستدعم دول المنطقة لحل قضايا الأمن الإقليمي، وستدعم الشعوب في استكشاف مسار التنمية الخاص بها بشكل مستقل.
وينبع اهتمام الصين بتعزيز تعاونها الاقتصادي مع الدول العربية من ثلاثة عوامل رئيسية، يتعلق أولها بامن الطاقة. ويتمثل العامل الثاني في كون الصين الشريك التجاري الأكبر للدول

بالنسبة إلى الجانبين، فقد حصل الرئيس شي في أكتوبر 2022 على فترة ولاية ثالثة استثنائية، ليصبح بذلك أول رئيس صيني يحصل على ثلاث ولايات رئاسية منذ تضيمن الدستور الصيني في عام 1982 لمادة تحدد الولايات الرئاسية بوليتين متتاليتين فقط.
كما تعد القمة حدثاً بارزاً يمكن أن يساهم في تعزيز وضع كين كقوة مؤثرة في العالم، وذلك من خلال توسيع نطاق حضورها في الشرق الأوسط، وبالتالي تعزيز وضعها كمنافس إستراتيجي للولايات المتحدة على الساحة الدولية. علاوة على أن هذه القمة ستعزز من شعبية الرئيس شي في الداخل الصيني باعتباره القائد الذي يسعى إلى إحياء الحلم الصيني وإعادة أمجاد الأمة الصينية.



الشراكات المتاحة تدعم الصين والعرب على حد السواء

المواطنة الناقصة هي سر العذاب الكردي الطويل

فاروق يوسف
كاتب عراقي



أكراد تركيا، بالرغم من أن كردستان العراق صارت الحاضنة لأكراد الدولتين. تلك أخوة في لحظة هزيمة لا يمكن أن يُعند بها.

علينا أن نتذكر أن مسعود بارزاني وهو زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني كان قد استنجد بحكومة بغداد في قتاله ضد حزب الاتحاد الوطني الذي كان يقوده جلال طالباني عام 1996. استجاب صدام حسين يومها للنداء فالتحقت القوات العراقية الهزيمية بميليشيا طالباني وأعدت بارزاني سيذا على أربيل.

ولأن أكراد العراق يستضيفون اليوم قواعد عسكرية لأكراد تركيا وإيران فإنهم يمنحون الدولتين فرصة لقصف الأراضي العراقية وإمكانية غزوها بريا. تلك حرب سيدفع ثمنها الناس العاديون. الأكراد الذين قدر لهم أن يكونوا ضحايا من أجل أن يستمر النظام العشائري الذي سيظل يستعملهم في حروبه. العراق هو الآخر يدفع ثمن استقلال إقليم كردستان، ولأن حكومته لا تملك إرادة وطنية بسبب تبعيتها لإيران فإنها حتى حين تحتح على التدخل التركي لا تفعل ذلك إلا لنز الرماد في العيون كما يُقال.

أما كان في إمكان الأكراد أن يتعاملوا مع حلمهم في إقامة وطنهم القومي بطريقة مختلفة، تبعدهم عن الخلافات بين الدول وتحقق الأمن والسلام لهم؟

افترض أن إقليم كردستان العراق هو فرصة تاريخية لن نكتكر. وما صراع بارزاني وطالباني على المصالح فيه إلا نوع من استغلال الشعب الكردي وسرقة فرواته وتعطيل زمنه والإبقاء عليه عاكفا على حلم يتوهم أنه في الطريق إليه وإلا ما معنى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة في إقليم يحصل بطريقة ربعية على 17 في المئة من ميزانية العراق السنوية التي تزيد على المئة مليار دولار. ذلك واحد من أكثر مؤشرات الفساد خطرا لأنه يتعلق بمصير الإنسان وكرامته. كانت النزعة العشائرية ولا تزال تقف حائلا دون أن يتمتع الأكراد بالمواطنة القائمة على المساواة والعدالة. لذلك فإن كردستان العراق بالرغم مما شهدته من توسع في البناء ليست هي نموذج الوطن القومي الذي ضحى الأكراد سنوات طويلة من أجل إنشائه. فهو عبارة عن سطح قلق قابل للانفجار في أي لحظة بسبب تضارب المصالح بين القوى السياسية التي لم ترتفع يسلوها إلى مستوى الفهم الوطني المشترك. وإذا ما كان أكراد تركيا وإيران يعانون من تمييز على مستوى المواطنة بسبب سياسات الدولتين فإن أكراد العراق ليسوا أفضل حالا بالرغم من أنهم كانوا قد دعموا الأحزاب الحاكمة في رغبتها في الانفصال عن العراق وكانوا قد وضعوا أنفسهم في خدمة تلك الأحزاب من أجل تنفيذ سياساتها.



العرش الأردني وعشائر الاستقرار والزعزعة

علي الصراف
كاتب عراقي



لا يواجه العرش الأردني تحديا أمنيا يهدد بقاءه. ولكنه يواجه متغيرات في الولاء العشائري، دافعه اقتصادي بالدرجة الأولى، وسياسي بالدرجة الرابعة. أما الدافع الثاني، فهو أن العلاقة العشائرية مع إرث الولاء للأسرة الهاشمية لم تستقر كوالد وطني. وأما الدافع الثالث، فهو أن جبل المدينة لم يعد كما كان جبل البداوة والريف. وهذا مصدر نقمة آنية، ونعمة مستقبلية في آن واحد.

التكوين الاجتماعي المتعدد، بين عشائر "أصلية"، ومهاجرين من الشركس والشيشان والأرمن، ولأجثين فلسطينيين توطنوا، هو واحد من أهم مصادر المنعة التي تحمي العرش الهاشمي. فهو بيئة اجتماعية لا غالب فيها. بينما تضمن الأسرة الهاشمية أنه ليس فيها مغلوب. العشائر دابت، على مر الوقت، على أن تظهر ولأهل للعرش في الضراء أكثر مما في السراء. لأنها تترك ضمنيا أن صيغة التعايش هي التي صنعت من الأردن مملكة قادرة على أن تعبر جسور الأيام وتحدياتها السياسية والديمقراطية. ولكن، غالبا ما كانت "الضراء" سياسية وأمنية، لا اقتصادية.

الأردن، الذي ظل يبدو وكأنه أضعف القوى الإقليمية المحيطة بإسرائيل، كان في الواقع أقواها، بفضل التماسك الاجتماعي حول هوية أردنية جديدة، نصجت بين أيدي الهاشميين، واستقلت في كيان، كان يمكن، من دونهم، أن يُصبح نهبا للربح.

هذه المفارقة هي التي تجعل الحديث عن "الفساد" في الأردن، وكأنه مؤشر إلى فوق. رغم أن الحكومات المتعاقبة ظلت تثبت أن مكانه، تحت، وإنها مكانه. ولكنه "مؤشر مطالب" تتجاوز الحقائق بالأحرى، وليس مؤشر تدقيق في الحقائق. التلميحات السياسية، وإن ظلت تتجنب الإشارة المباشرة إلى العرش في هذا الشأن، إلا أنها ظلت تغازل الإشارة غير المباشرة. لماذا؟

ولكن، ففي حين تمكن الأردن بشق الأنفس أن يتغلب على عواقب تفشي وباء كورونا، فقد كانت صدمة الحرب في أوكرانيا ثقيلة على برامجه للإصلاح الاقتصادي. تقرير "المركز الاقتصادي للأردن" الذي أصدره البنك الدولي في ربيع العام 2022 أشاد بما اعتبره "نموا قويا" في العام 2021 بفضل "التوسع الكبير في قطاعي الخدمات والصناعة، والانتعاش في قطاع السفر والسياحة". وكذلك بفضل "ضبط أوضاع المالية العامة (...) بزيادة النفقات الرأسمالية والاستثمار في إنعاش النشاط الاقتصادي"، إلا أنه لاحظ أيضا أن الانتعاش لم يؤد إلى خلق فرص عمل جديدة. وظل معدل البطالة عاليا، حتى بلغ حوالي 23 في المئة في نهاية عام 2021.

وهنا يكمن أول مصدر من مصادر الزعزعة. الولاء صار يتطلب استثمارات فيه. هذا معنى جديد، يخرج عن معاني الولاء السياسي القديمة. وحيث أنه ولا "اسري" أكثر منه ولا وطنيا، فإنه ظل ينظر إلى الأسرة الهاشمية على أن تأتي هي بالحلول، وإلا! هذه مفارقة. ولكنها هي الواقع. العشائر الأردنية، لا تقرا حسابات الدخل الوطني. ولكنها تقرا حسابات الولاء السياسي للعرش الهاشمي، وتطالبه بالدعم، بدلا من أن تطالب الرأسمالية المحلية، محدودة القدرات، بأن تعمل أكثر لأجل توفير مواطن الشغل، وبدلا من أن تطالب الحكومة لكي توفر المزيد من الموارد لتقديم الخدمات، لأنها عندئذ، ستكون معنية بالأرقام والحقائق، بينما هي تنكث على وسادة "الولاء" لكي تغني عن نفسها أن تفعل ذلك.

هذه المفارقة هي التي تجعل الحديث عن "الفساد" في الأردن، وكأنه مؤشر إلى فوق. رغم أن الحكومات المتعاقبة ظلت تثبت أن مكانه، تحت، وإنها مكانه. ولكنه "مؤشر مطالب" تتجاوز الحقائق بالأحرى، وليس مؤشر تدقيق في الحقائق. التلميحات السياسية، وإن ظلت تتجنب الإشارة المباشرة إلى العرش في هذا الشأن، إلا أنها ظلت تغازل الإشارة غير المباشرة. لماذا؟

العشائر الأردنية لا تقرا

حسابات الدخل الوطني ولكنها تقرا حسابات الولاء السياسي للعرش الهاشمي وتطالبه بالدعم بدلا من أن تطالب الرأسمالية المحلية محدودة القدرات بأن تعمل أكثر لتوفير مواطن الشغل

لأن الطبيعة المدنية للأحزاب السياسية، فتحت أمامها أبواب المشاركة في الحكومة، لتكون صانعا مباشرا للقرار، فلم تصنعها بالكفاءة المنشودة. ولأنها تصادمت مع الحقائق فلم تجد مخرجا من ضغوطها. ولكن ظل التلميح مفيدا لها، على سبيل التبرير للفشل.

العشائر الأردنية وجدت الطريق إلى مؤسسة الدولة لتكون شريكا ماثلا. إلا أنها ظلت تعتقد أن الشراكة، هي شراكة منافع، فإذا شحت، شُخ معها الولاء. وهو ما وقف وراء حقيقة أن العلاقة مع إرث الولاء، انقلبت من إرث سياسي وولاء ديني، إلى إرث مصالح وبحث عن امتيازات يتعين على المطالب ذاتها أن ترعاها.

كل شيء. وحيث أن الشباب هم الفئة الأكثر عرضة للضرر، حيث تنقش البطالة بين صفوفهم بنسبة أعلى، فإن ولأهم للنظام كله يتزعزع. هذا الجبل، لا يعطي من الاستقرار والولاء ما كانت تعطيه العشائر. وهو برغم امتداد انتمائه إلى تلك العشائر، فإنه يدبر لها ظهره، بمقدار ما يدبر ظهره للنظام. فيبدو قوة ناشئة، من جهة، وتردد، من جهة أخرى، أصداء المطالب ذاتها التي تدفع إلى زعزعة الولاء.

الموضوع، من هذه الزاوية، لم يعد مرتبطا بالمال الذي يسترضي الناس أو بتوازنات الشرق أردني والفلسطيني، أو "الأصل" مع الغربي. إنه موضوع يرتبط باليات استقرار جديدة لم تعثر المؤسسة على سبيل لإعادة بنائها.

الأوضاع الاقتصادية الصعبة الراهنة، سوف تزول إن عاجلا أم آجلا، بالمزيد من المساعدات الخارجية والتسهيلات الإقليمية.

ذلك لأن استقرار الأردن حجر زاوية كبير لاستقرار الإقليمي نفسه. ولكن ما لا مفر منه، هو أن تعيد المؤسسة حسابات الولاء على أساس جديد. الولاء للأسرة الهاشمية، لم يعد يكفي. الولاء الوطني هو الذي يتعين أن يجبر العشائر على أن تتعامل مع الحقائق والإمكانات المادية، فلا تعاتب، ولا تلمح.

جبل المدينة، الذي ظل ضائعا، هو ما يجب أن توضع على أكتافه رهانات التجديد.



غزة 2022: حرب، مصالحة وغاز

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني



حرب خاطفة بين الجهاد الإسلامي وإسرائيل، ومصالحة حماس والنظام السوري، مروراً بملف المصالحة الفلسطينية ولقاء الجزائر، تلك أبرز الأحداث السياسية المتعلقة بقطاع غزة عام 2022، الذي لم يختلف كثيراً عن سابقة فيما يخص المعاناة التي يكادها سكان الجيب المحاصر. أفرزت الحرب الخاطفة بين الجهاد الإسلامي وإسرائيل العديد من القراءات حول طريقة تعاطي حركة المقاومة الإسلامية "حماس" معها، خاصة وأن هذه الأخيرة مارست سياسة ضبط النفس، وحاولت تجنب الدخول في مواجهة بدأت من دون مقدمات، وانتهت بنفس السرعة التي بدأت بها. ليعود النصر فيها إلى طرف ثالث هو مصر، إذ بفضل جهودها الدبلوماسية تجنب القطاع المزيد من الخسائر المادية والبشرية، وتجنبت حماس الإحراج الذي كان سيحصل لو استمرت الحرب لمدة أطول، مما كان سيضطرها إلى المغامرة بمكاسب الهدنة السابقة حفاظاً على سمعتها كحركة مقاومة يفترض أنها بالمقدمة في أي مواجهة ضد إسرائيل.

لحسن الحظ أن فائزورة التصعيد الذي وقع في 2022 لم تكن كسابقتها في معركة سيف القدس 2021، ولعل حماس قد أصابت هذه المرة في عدم قبول جرحها إلى خراب جديد كان سيضاعف مشاكل غزة الاقتصادية التي لا تنفد، واختارت أن تفوّت الفرصة على يائير لابيد في

استعمال العملية العسكرية كإشهار لحملته الانتخابية التي بدأت بعناوين عريضة من جملتها التهديد الأمني الذي يأتي من غزة وضرورة مواجهته لتعزيز أمن إسرائيل وإضعاف المقاومة. لقد اختارت حماس أن تكون سنة 2022 سنة السياسة الخارجية في محاولة لتصحيح أخطاء الماضي، وطرقت باب موسكو التي عبّدت الطريق لها للتصالح مع سوريا، بعد جفاء دام عقداً كاملاً، يوم ظنّت حماس أن أيام الأسد معدودة في السلطة وقفّزت من القارب قبل أن يغرق، ظناً منها أن ذلك الخيار ضروري لضمان توقع جديد في سوريا الجديدة.



لم تخل سنة من ضرائب جديدة تفرضها حماس لمواجهة العجز في ميزانيتها وتزيد أوضاع أهل غزة سوءاً مستخدمة كلمة «الحصار» لتبرير الزيادات التي يترتب عنها المزيد من العناء

ومع مرور الوقت وتبدل الأحداث وتقارب تركيا مع إسرائيل صار من المنطقي أن تتدارك الحركة خطاها مع نظام دمشق وأن تطلب الصلح والصفح، وبالفعل تحقق الصلح ولكن من غير صفح، وبدا تحفظ دمشق واضحاً من تلك المصالحة إذ لم تعطها وسائل الإعلام السورية أهمية واكتفت بذكرها

في سطرين أو ثلاثة، وهو ما يفسّر أن تلك المصالحة جاءت بإملاءات من إيران، واضطرت دمشق لقبولها على مضض، ولكن دون أن تفكر في استعمالها بروباغندا سياسية تروج للدعم السوري للمقاومة في فلسطين ولحجور الصمود والممانعة. صحيح أن حماس صوّحت خطأ خالد مشعل حيال سوريا، ولكنها لم تستطع أن تنسي النظام في سوريا ما اقترفته من ذنب بعد أن رفعت أعلام الثورة السورية في مهرجاناتها بغزة، ولهذا فإن توجه حماس نحو دمشق لم يأت، ولن يأتي، بجديد، خاصة أن بشار الأسد فتح أبوابه لحركة فتح بعد جفاء دام عقوداً طويلة، ولا يمكن أن يجمع خصمين على أرض واحدة فيها من اللاجئين ما هو كفيلاً بأن يشعل حرباً أهلية في المخيمات.

ملف المصالحة أيضاً أتى في سنة 2022، ولكن عبر بوابة الجزائر، التي حاولت أن تحيي دبلوماسيةيتها الخارجية بالملف الفلسطيني، خاصة أنها كانت على موعد مع حدث استضافة القمة العربية. ولكن تحفّض الجزائر لم يقدم أي شيء جديد سوى مصافحة باردة بين رئيس السلطة ورئيس الحركة، وبعد لقائهما توجه الوفدان كل إلى مقر إقامته، وعاد ملف المصالحة إلى المربع الأول، وهو أمر طبيعي في ظل استمرار نفس الظروف التي أدت إلى الانقسام، وفي ظل تمسك حماس بشرعيتها في غزة، وتمسك السلطة بشرعيتها على كامل فلسطين. أما في الجانب الاجتماعي والاقتصادي داخل القطاع فالوضع يتجه من سيء إلى أسوأ، حتى في

ظل وجود سلسلة من التسهيلات التي قدمها الاحتلال لضمان عدم سقوط الهدنة، كزيادة عدد تصاريح العمل وتسهيل عبور البضائع وزيادة حركة التجارة بين غزة والعالم الخارجي. هذه الإجراءات ربما ترفع القليل من المعاناة، ولكنها تبقى مجرد مسكنات شأنها شأن المساعدات المالية القطرية، التي لا يمكن لها أن تعالج المرض من العلة. علة غزة هي توقف مصادنها عن العمل، وارتفاع نسبة البطالة مقارنة مع المعروض من تصاريح العمل وفرص العمل، التي تكاد تكون شبه معدومة، بل معدومة، إذ لا يعقل أن ننسى ما يقوم به الإجير الذي يتقاضى ما بين 15 و20 شيكلاً بالعمل بل بالعبودية، لأن ما يتقاضاه لا يكفي سوى لشراء قليل من الطعام.

لم تخل سنة من ضرائب جديدة تفرضها حماس لمواجهة العجز في ميزانيتها، إذ فرضت في سنة 2022 ضرائب جديدة على الملابس المستوردة، وأسعاراً جديدة لأسطوانة الغاز ورغيف الخبز، لتزيد من سحق الغزيين على واقعهم المر، وتجعل البعض منهم يدعو إلى الخروج إلى الشارع ومخاطبة حماس التي لا تراعي ظروف الناس وأحوالهم المعيشية لتزيدوا سوءاً على سوء، مستخدمة كلمة "الحصار" لتبرير كل الزيادات وكل السياسات التي يترتب عنها المزيد من العناء.

لحسن الحظ أن سنة 2022 اختتمت بخبر سار فغاده التوصل إلى اتفاق بين مصر وجهات فلسطينية وإسرائيلية للبدء باستغلال حقل مارين للغاز بالقرب من سواحل غزة، فربما تكون

حصتها منه كفيلة بحل أزمة الكهرباء، حيث تعمل محطة توليد القطاع بالغاز، وهو ما يعني أنه إن تم بالفعل استغلال الحقل فإن شوارع غزة ستبقي في النور على غير عاداتها. حتى وإن كانت التقديرات تشير إلى أن حجم العائدات المالية من هذا الحقل لن يكون بتلك الضخامة التي يمكنها أن تقلب حال غزة إلى الدوحة، إلا أن غاية ما يطمناه المواطن الغليلان منها هو أن تقيه الحاجة إلى السولار للتدفئة، ومن أصوات مولدات الكهرباء التي تملأ الدنيا ضجيجاً للحصول على بعض النور.

نتمنى أن يحمل عام 2023 ما يغير حال غزة والغزيين، وإن لم يحمل ذلك، نتمنى أن يمر مرور الكرام دون حروب ودون دمار.

هل يُطيح الإطار التنسيقي بحكومة السوداني؟

مصطفى الكاظمي، ما يدق ناقوس الخطر لدى هذا البعض ويجعل من التشكيك هاجساً للطنع بها وبأهليتها. ويبقى السؤال: هل تستمخ بعض الأطراف في التنسيقي وخصوصاً التي تمتلك أجنحة مسلحة من قضية التدخل الأميركي وذلك التمادي في الشأن السياسي لحكومة تم تشكيلها من قبل أطراف قزّية من إيران؟

بالتأكيد الجواب على هذا السؤال يحتاج إلى بعض الوقت ولكن ليس ذلك الوقت الطويل ليعاود ذلك التوتر أجواء بين الأطراف، وتأكيداً لما هو مؤكد فإن أزمات العراق تبقى مؤجلة إلى إشعار آخر إلى حين البت بها...

ولكن إلى متى يبقى هذا التاجيل؟

المركزية، وذلك العفو العام الذي يشمل الإهابيين وسُرّاق المال العام واتفاقات أخرى، وجدت بعض الأطراف في الإطار التنسيقي أن ورقة الاتفاق السياسي تلك التي تم التوقيع عليها من قبل القوى السياسية قدّمت بموجبه الكتلة الشيعية المزيد من التنازلات على طبق من ذهب من أجل نيل رضا الكتل السنيّة والكردية لتشكيل حكومة محمد شياع السوداني. هذا ما أثار حفيظتها حين أدركت حجم الخطأ والفخ الذي وقعت فيه من خلال تلك التنازلات التي قد تضرب مصالحها السياسية وحجم نفوذها ومناطق سيطرتها، خصوصاً مطالبة الأطراف الموقعة على اتفاق عودة النازحين إلى مناطق سكناهم ومنها منطقة جُرف الصخر، والتي تعتبرها بعض الميليشيات خطوطاً

حمراء لمنع عودة النازحين إلى منازلهم، وقضية يرى البعض أنه تمت بلورتها في دهاليز السياسة المظلمة باعتبار قتل دأعش والبعثيين شهداء تُدفع لهم رواتب من خزانة الدولة والتي كان مُجرّد الحديث في تفاصيلها يُعتبر خيانة عظمى في قواميس أولئك والإغواء هيئة المسائلة والعدالة للبعثيين التي يراها البعض من قادة السلطة أنها انتصار لرموز النظام السابق.

الورطة السياسية التي أوقع الإطار التنسيقي نفسه فيها على أمل أن يتم التحميل بتشكيل الحكومة وبلورتها ومن ثم إيجاد الحلول لتلك المشاكل يبدو أنها بدأت تكبر شيئاً فشيئاً مثل كُرة التاج التي تندرج لتسحق من يقف أمامها، فاستمرارية عمل الحكومة باتت على المحك خصوصاً حجم التنازلات وذلك الثمن المدفوع سلفاً والذي تراه بعض الأطراف أن السعر لا يتلاءم مع البضاعة السياسية المعروضة.

هل وقع الإطار التنسيقي في الفخ؟ بالتأكيد سيكون الجواب ضمن المفاجآت التي تحملها الأيام القادمة. فأميركا التي وافقت ظاهرياً على تشكيل هذه الحكومة كانت تحتفظ ضمناً بشروط وإملاءات تلزم حكومة السوداني في تطبيقها، وما جولات السفارة الأميركية إلينا ورومانوسكي بين أروقة الوزارات العراقية والبنك المركزي والزيارات الموكّبة للقاء السوداني إلا دليل على مُراقبتها لتنفيذ تلك الشروط.

خطوات السوداني يراها البعض مثل سلفه رئيس الوزراء السابق

سمير داود حنوش
كاتب عراقي



ما لم يكن مُعتاداً أن يكون حيزُ المناورة بالسؤال القول: هل ستكون الكتلة البرلمانية الرئيسية التي شكلت الحكومة هي التي ستقلب عليها، أو حتى انقلاب الحكومة على الإطار التنسيقي الراعي الرسمي في تشكيلها؟

ما يبدو أن سفينة ائتلاف إدارة الدولة التي أعلن عن إحبارها قبل ما يُقارب الشهرين ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي قد هُتبت على هذه السفينة الأعاصير قبل أن تدخل مثلث برمودا السياسي الذي يبتلع كل سُفن السياسة ومراكبها.



الورطة السياسية التي أوقع الإطار التنسيقي نفسه فيها على أمل أن يتم التعجيل بتشكيل الحكومة وبلورتها ومن ثم إيجاد الحلول لها بدأت تكبر شيئاً فشيئاً مثل كرة تلج تندرج لتسحق من يقف أمامها

أزمات العراق المُؤجلة إلى إشعار آخر والتي تم الاتفاق على جدولتها من قبل أطراف في الإطار التنسيقي وحزب مسعود بارزاني ومحمد الحلويسي رئيس البرلمان العراقي وخميس الخنجر ضمن اتفاق موقع بين تلك الأطراف تضمن رجوع النازحين إلى مناطقهم خلال ستة أشهر بعد إخراج الحشد الشعبي منها، وتعويض المناطق المضجرة من العمليات الإرهابية، والعمل مع الجهات المختصة للكشف عن مصير المفقودين وشمولهم بقانون ضحايا الإرهاب، وتفعيل اتفاقية سنجار وإعادة تسليمها إلى مسعود بارزاني بعد أن كانت تحت سيطرة الحكومة

المركزية، والتريث في إجراءات حكومة إقليم كردستان في تصدير نفطها إلى حين تشريع قانون النفط والغاز ما يعني إعطاء الحرية الكاملة للإقليم لتصدير نفطه بمعزل عن الحكومة

الطبوبي والحكومة التونسية: الخطة في غياب الخطط

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



تهديدات الاتحاد العام التونسي للشغل باحتلال الشوارع وشل حركة البلاد كاقصى حالات الاحتجاج ليست صعبة التنفيذ، ولا غريبة على المنظمة النقابية العربية التي تضم أكثر من مليون منتسب في بلاد يبدو فيها كل شيء هشاً وقابلاً للاحتراق.

الأمين العام للاتحاد نورالدين الطبوبي، يمتلك أسباب إقناع الشارع - ودون بدل أي جهد إضافي - بأن "الوضع لا يُطاق"، ولكن أين البديل؟ جميع التونسيين يتفقون على أن بلادهم تعاني أزمة اقتصادية فائقة الصعوبة، وتزداد حدتها يوماً بعد يوم، كما أنهم يشخصون الأزمة جيداً ولا يفتقرون إلى الخبرات والكفاءات الاقتصادية المحكّة، لكن "الأزمة" الحقيقية تكمن في الوصفة العلاجية.

ترى الحكومة أن الحل الأنجع يكمن في ميزانية تقشف للعام المقبل من شأنها أن تخفض العجز المالي عبر دفعة من إصلاحات لا تحظى بشعبية لكنها يمكن أن تمهد الطريق للتوصل إلى اتفاق نهائي مع صندوق النقد الدولي بشأن حزمة إنقاذ مالي. ويريد الاتحاد بأن هذه ليست سوى حكومة ضرائب "تتحايل على شعبها" كما ورد على لسان أمينه العام، مضيفاً بأن قانون المالية يزيد من معاناة التونسيين.

وبالفعل، بدأت الحكومة بخفض الإنفاق على الدعم الذي سيصل نسبة كبيرة وغير متوقعة في مجالي الطاقة والغذاء، كما سترفع الضرائب

على شاغلي عدد من الوظائف مثل المحامين والمهندسين والمحاسبين، الأمر الذي سيؤدي إلى المزيد من الغضب والاحتقان الشعبي.

تقر الحكومة بأنها ستكون "سنة صعبة" كما ورد على لسان وزير الاقتصاد التونسي، وذلك في إشارة إلى أن طعم الدواء لن يكون حلو المذاق، لكن تونس ستمضي للتعاي إن التزمت بهذه الوصفة العلاجية.

الطرف النقابي من جهته، ويكل ما يمثلته من ثقل اجتماعي، يرى أن هذه البروتوكول العلاجي مغلوطن من أساسه، ولن يؤدي إلا إلى المزيد من المعاناة، لكنه لا يقدم أي بديل.

يكثر الطبوبي من الحديث عن التشاور مع أطراف شريكة وفاعلة كنقابة المحامين وهيئة حقوق الإنسان ثم يعود ويطلق تهديداته دون أن يكشف عن أي خطة للإصلاح كما كان يلج.

ويمضي الرجل في تصريحات وكأنها أعدت للاستهلاك الإعلامي وتصبو الكرات بصفة عشوائية نحو مرمرى الرئيس قيس سعيد، وحكومة نجلاء بودن، من قبيل أن سعيد "لم يستمع إلا لصوته ويفرض أي رؤى تشاركية للإصلاح"، ويصر على "المضي منفرداً في إدارته البلاد".

ويمضي الطبوبي في اتهام سعيد بالتضليل، وبصفة مبطنّة، وذلك من خلال قوله "الرئيس وحكومته في طريقين مختلفين، فهو يتحدث ويدع بإصلاحات، وحكومته تقر إجراءات تزيد في معاناة التونسيات والتونسيين، وهذا لن يزيد الوضع إلا تازماً".

صحيح أن الحكومة التونسية قد لجأت إلى حلول ترقيعية على رأسها الاعتماد على العائدات الضريبية

لمواجهة عجزها المالي، مما يقلل كاهل المواطن المنك أصلاً، لكن ما من حل غير ذلك أمام تزايد ضغوط الجهات المانحة وشروطها.

الاتحاد العام التونسي للشغل، من جهته، يلتزم بدوره التاريخي بإزاء القضية الاجتماعية... وهذا ما لا ينكره أحد، لكنه بدأ ينحرف نحو أسلوب تصف جهات مراقبة بـ"الانزلاق"، ذلك أنه يوظف الأزمة للظهور بمظهر البطل دون أن يكون "مخلصاً".

يشهر الطبوبي سلاح النزول إلى الشارع وتجييش اليد العاملة ضد الحكومة، دون أن يقدم أي حلول مقترحة أو خطط بديلة من شأنها أن تعبر عن مصداقيته. المواطن من ناحيته، بدا في أكثر من مناسبة، يتمثل من استعراضات القوة التي تصدر من الاتحاد، خصوصاً في الإضرابات الإجمالية التي تشل البلاد وتؤثر على قطاعات مختلفة.

الوعي النقابي لدى التونسيين رافقه وعي سياسي وحقوقى جعل الناس لا تصدق بسهولة جميع الشعارات المرفوعة كما أن خلاقات عميقة بدأت تظهر في الجسم النقابي وتتعلق بتبادل اتهامات بين قيادات، وتخص ولاءات حزبية وغيرها.

وهكذا تمضي القيادة الحالية للاتحاد بكل الاتهامات للرئيس والحكومة كيفما اتفق، فتخلط النشاط المطلبى بالسياسي حيناً، وتعرّج على قضايا دستورية أحياناً أخرى، على شاكلة الإجماع عن الانتخابات التشريعية الأخيرة، والتي قال فيها الطبوبي منتقداً الرئيس التونسي "لو قام بخطوة إلى الوراء من أجل الإصلاح لكبر في عين الناس، لكنه للأسف يهول إلى الأمام ويرى نفسه المهدي المنتظر والوصي على الشعب التونسي".

كل هذا من شأنه أن يشتت الأذهان، ويلهي عن التفكير في البحث عن مخرج نجاة.

أما كان الأولى بالطبوبي أن يقدم خطته المزعومة في الإصلاح بدل التهديدات والاتهامات ومحاولة تطويق نفسه بخاصرة حزبية وحقوقية أم أن "خطته" تتمثل في غياب الخطة. الغريب أن الطبوبي قال جملة اثارت سخرية الكثيرين واعتبروها ضد نفسه "كافة عناصر النجاح موجودة في بلادنا لكن نحن أعداء أنفسنا".



العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

غياب الإستراتيجيات يعيق الاستثمار الزراعي في تونس

التعقيدات البيروقراطية وتراجع دعم المزارعين يعمّقان أزمت القطاع



من أين سنأتي بالمياه؟

وتتواصل مشكلة الأراضي الزراعية غير المستغلة بسبب التعقيدات البيروقراطية، ما يمثل عائقًا أمام حل أزمة البطالة التي سجلت مستويات قياسية، حيث بلغت نسبة 15.3 في المئة. ونقول وزارة الفلاحة إن مجموع الأراضي القابلة للزراعة في البلاد يبلغ نحو خمسة ملايين هكتار، لكن لا تُستغل منها سوى نسبة 24 في المئة. وسبق أن كشفت دراسة حول الأمن الغذائي أنجزها المعهد التونسي للدراسات الإستراتيجية أن المنظومة الزراعية والغذائية في البلاد تواجه حزمة من الصعوبات تتعلق أساسا بضعف نسبة المكننة وتشتت الأراضي التي تعود ملكيتها إلى الدولة. ووفق الدراسة، فإن نحو 350 ألف هكتار غير مستغلة بسبب النزاعات القانونية، و100 ألف هكتار تخضع لنظام الأوقاف (الأقباس)، و65 ألف هكتار أراض يستغلها أشخاص بطريقة غير شرعية، ما يعني أن 415 ألف هكتار غير مستغلة.

ومنح مادية لكن لم يتم التسريع في ذلك. وأشار السليماني إلى أن السيولة المالية للدولة غائبة وهذا ما يجعل المزارع يعاني، فضلا عن غياب الدعم الكامل للقطاع الزراعي في مرحلة ما قبل الإنتاج. وليس ذلك فحسب، إذ يرى أنه لا يوجد تنظيم واضح للقطاع، وهناك تقصير من الدولة بغياب الإستراتيجيات. وأشار مثلا إلى ديون ديوان الحبوب الحكومي التي وصلت إلى 1.2 مليار دينار (381 مليون دولار).

وقال "هناك شباب يشتغلون بما توفر، لكنهم يواجهون صعوبات التمويل والدعم، وبالتالي لا بد من إعادة هيكلة القطاع وعلى الدولة أن تبادر بتمويل المزارعين لتوفير الغذاء والمراعي والمحافظة على عمليات الإنتاج وإنهاء مشكلة نقص البذور".

وتبدو الشراكة بين القطاعين العام والخاص والانفتاح أكثر على الأسواق الخارجية الجديدة لترويج المنتجات المحلية أحد الحلول العملية لترقية القطاع بما يعزز قدراته بشكل مستدام.

منظومات الإنتاج، في ظل الأزمة العالمية المتوالية".

وتابع "أغلب المزارعين متقدمون في السن (أكثر من 55 سنة)، وبالتالي علينا تشجيع الكفاءات الشابة بتبسيط الإجراءات وتكوينهم ومراقبتهم".

وجراء تراكم الديون وارتفاع تكاليف الإنتاج لا يستطيع المزارعون الحصول على تمويلات، علاوة على تقصير الدولة في لعب دورها عبر التشجيع والتمويل وتسهيل الإجراءات الإدارية.

واعتبر محمد الهادي السليماني رئيس جمعية المزارعين التونسيين للتوجيه والتنمية، أن قانون الاستثمار الجديد الذي تم العمل به منذ العام 2016 لم يطبق منه شيء، كما أنه لا يتماشى مع الواقع الزراعي، وهناك تضيق على الاستثمار في القطاع. وتابع قائلا لـ"العرب" إن "هناك صعوبات بيروقراطية وإجراءات إدارية معقدة، ما يجعل المزارعين الشباب يفضلون العمل بالإمكانات المتاحة وفي إطار غير شرعي، كما توجد على الورق امتيازات

السياسات الحكومية وتزايد وطأة التغير المناخي.

وعلى الرغم من أهميته في الاقتصاد المحلي، يقر الخبراء بأن القطاع لا يزال يعاني من تهيش كبير من قبل السلطات، حيث لم تسارع الهياكل التابعة لوزارة الفلاحة إلى تشجيع المزارعين الشبان عبر تقديم المنح والمساعدات والقروض.

ويأتي ذلك وسط تزايد المطالبات بضرورة القيام بدراسات معمقة في المجال وطرح الإشكاليات والحلول لإنقاذ الزراعة. وأكد منير العبيدي رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحة في محافظة الكاف شمال غرب البلد أن القطاع قاطرة الاقتصاد، حيث تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة أكثر من 1.25 مليون هكتار، ولكن المزارعين في الأرياف مازالوا يقاومون رغم الصعوبات.

وقال لـ"العرب"، "علينا أن نفكر في القطاع كرافد اقتصادي، وعلى الدولة أن تعمق الدراسات حوله وتزيد تمويله، خاصة المزارعين الشباب، وتحسن قانون الاستثمار والنقاش حول المحافظة على

يجمع خبراء على أن إيقاف مكامن الزراعة يشكل أكبر تحدٍّ أمام تأمين غذاء التونسيين، بالنظر إلى الصعوبات الكثيرة التي تعترى القطاع نتيجة غياب الإستراتيجيات المُنقّعة للاستثمار في تنمية المحاصيل وبناء جدار داعم للعاملين فيه، وفي ظل مشكلة الجفاف القائمة.



تونس - يواجه القطاع الزراعي التونسي تحديات شاقة أكثر من أي وقت مضى في طريق التأقلم مع مناخ أعمال متذبذب زاد من تكيله شحّ التمويلات والتكاليف الباهظة التي يتكبدها العاملون في هذا النشاط الحيوي.

ويتعرض المزارعون لصعوبات كثيرة تعرقل تطور أعمالهم من أبرزها ضعف الاستثمار وتراجع الدعم الحكومي للمزارعين الشباب، فضلا عن غياب روح المبادرة، ما يطرح تساؤلات بشأن مراهنة الدولة على تنمية قطاع يحاول الصمود في وجه الأزمات.

وأشارت الوزارة إلى أن "المشروع الثاني والمتمثل في دفع الاستثمار في الزراعة والأنظمة الغذائية من قبل الشباب بغية تعزيز التنمية ودعم المنظومات الزراعية، يهدف إلى تعزيز التنمية المحلية ودعم المنظومات الزراعية في تونس".

ولم يكشف الطرفان عن حجم التمويلات المقرر إنفاقها على هذين المشروعين، أو المناطق المشمولة باحتضانهما، أو عدد المستفيدين.

وفي مسعى آخر لدعم تنمية القطاع عقد حمزة جلسة عمل مع ممثلين من البنك الدولي والبنك الأوروبي للإعمار والبنك الأفريقي للتنمية والبنك الأوروبي للاستثمار لمناقشة سبل تطوير قطاع الحبوب وتوفير التّمويلات اللازمة لدعمه والنهوض به في تونس.

وقال وزير الفلاحة إن "دعم منظومة الحبوب يأتي في إطار خطة متكاملة لإنجاز إصلاحات هيكلية وتنظيمية خاصة على مستوى حوكمة ورقمنة هذا النشاط مع التشجيع أكثر على البحث العلمي لترقية القطاع".

وأضاف أن "الخطوة ستضمن تعزيز صمود منظومة الحبوب أمام التغيرات المناخية والحروب مثل الحرب الروسية - الأوكرانية".

وتقول أوساط المزارعين إن تونس بحاجة ماسة إلى وضع إستراتيجية شاملة لتطوير القطاع ومعالجة الاختلالات التي يعاني منها والتي زادت بدرجة كبيرة خلال السنوات الماضية بسبب ارتباط



تونس - يواجه القطاع الزراعي التونسي تحديات شاقة أكثر من أي وقت مضى في طريق التأقلم مع مناخ أعمال متذبذب زاد من تكيله شحّ التمويلات والتكاليف الباهظة التي يتكبدها العاملون في هذا النشاط الحيوي.

ويتعرض المزارعون لصعوبات كثيرة تعرقل تطور أعمالهم من أبرزها ضعف الاستثمار وتراجع الدعم الحكومي للمزارعين الشباب، فضلا عن غياب روح المبادرة، ما يطرح تساؤلات بشأن مراهنة الدولة على تنمية قطاع يحاول الصمود في وجه الأزمات.



ثمة إجراءات إدارية معقدة وسيولة مالية ضعيفة

ورغم كثرة التحديات في القطاع الزراعي والمشاكل الهيكلية والتهيش الذي يعيشه العاملون فيه، يعد القطاع الوحيد تقريبا الذي استمر في النشاط وفي تحقيق أرقام إيجابية.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن الزراعة تسهم بنحو 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي من أبرز القطاعات الإستراتيجية، حيث تشغل قرابة 13.4 في المئة من القوة العاملة النشيطة بالبلاد.

لكنها فقدت بريقها في السنوات الأخيرة نتيجة العديد من العوامل

المتداخلة، من أبرزها مشكلة الاحتباس الحراري وشح التمويلات وتكاليف الإنتاج الباهظة.

ولإظهار أنها تعمل على إزالة الكرام من أمام هذا القطاع، لجأت تونس إلى

الجزائر: أحلام «بريكس» تصطدم بضعف التنمية

أفريقيا (أصغر اقتصاد في بريكس) 419 مليار دولار، أي مرتين ونصف ضعف الاقتصاد الجزائري. لذلك وضعت الجزائر تجاوز 200 مليار دولار ناتج داخلي خام هدفا لدخول بريكس، وهو هدف مرتبط بمدى ارتفاع أسعار النفط والغاز بالدرجة الأولى. إذ أن الناتج الداخلي الخام للجزائر بلغ 213.8 مليار دولار في 2014، نتيجة لارتفاع أسعار النفط لتتجاوز سقف 100 دولار للبرميل، وزيادة إنتاج النفط الجزائري ليلعب 1.5 مليون برميل يوميا.

وانتاج الجزائر حاليا من النفط في حدود مليون برميل يوميا، والأسعار من المتوقع أن تتراوح بين 70 و100 دولار للبرميل في 2023، وفق بعض التقديرات. لذلك تراهن الجزائر على إمكاناتها الكبيرة من الغاز الطبيعي لمضاعفة الإنتاج الذي يكثر عليه الطلب أوروبا، لرفع ناتجها الداخلي الخام بزيادة تتجاوز 37 مليار دولار في عام واحد.

واحد شروط انضمام الجزائر إلى البريكس ضرورة موافقة الدول الخمس، وإن كانت روسيا والصين أعلنتا موافقتهما على انضمام الجزائر عبر سفيريهما بالجزائر، فإن الرئيس تبون أكد موافقة جنوب أفريقيا أيضا.

أما بالنسبة إلى البرازيل، فإن عودة الرئيس اليساري لولا دا سيلفا إلى الحكم قد تخدم مساعي الجزائر للانضمام إلى بريكس، ولفت الرئيس تبون إلى هذا الأمر خلال لقائه مع الصحافة المحلية، قائلا "البرازيل اعتقد أنهم مع الانتخابات الجديدة (فاز بها سيلفا) موافقون".

لكنه لم يشر إلى موقف الهند لا سلبا ولا إيجابا، ما يعني على الأقل أن المفاوضات مازالت متواصلة معها لإقناعها بالموافقة.

تصدير الهيدروجين الأخضر والامونيا الخضراء إلى أوروبا مستقبلا. كما تسعى البلاد لتصدير الكهرباء إلى أوروبا بالنظر إلى امتلاكها فائضا كبيرا منها قابلا للتصدير، إذ تنتج 25 ألف ميغاواط بينما لا تستهلك في أوقات الذروة بالصيف سوى 17 ألف ميغاواط، ويتقلص هذا الرقم إلى 11 ألف ميغاواط في الشتاء.

163 مليار دولار ناتج الدخل الخام للجزائر بينما يبلغ الناتج الخام لجنوب أفريقيا 419 مليار دولار

وتراهن الحكومة الجزائرية على رفع الصادرات خارج المحروقات إلى 10 مليارات دولار في 2023، و15 مليار دولار في الأعوام المقبلة، بعدما نجحت نسبيا في رهان 5 و7 مليارات دولار في 2021 و2022 على التوالي. ويعتمد مدى قدرة الجزائر للوصول إلى هذا الهدف من خلال وصولها إلى الأسواق الأفريقية، والترك لفتح معارض لمختلف السلع الجزائرية، وأيضاً فروع لبنوك جزائرية في عدد من العواصم الأفريقية، وتنشيط الاستثمارات في قطاع المناجم، خاصة استخراج الفوسفات في شرق البلاد والحديد بالجنوب الغربي والذهب والأتربة النادرة باقضى الجنوب. ومن إحدى العقبات أمام انضمام الجزائر إلى منظمة بريكس، تواضع ناتجها الداخلي الخام الذي بلغ 163 مليار دولار في 2021، وفق بيانات البنك الدولي. بينما يبلغ الناتج الداخلي الخام لجنوب

ونحو 7 مليارات دولار صادرات خارج قطاع المحروقات، بحسب السياسة العامة للحكومة.

ورغم أن هذه الأرقام تمثل قفزة في الصادرات مقارنة بعام 2021، زيادة بنحو 17 مليار دولار، مدفوعة بارتفاع أسعار النفط والغاز وزياد الكمية المصدرة من الغاز ومن السلع خارج المحروقات، إلا أنها تمثل أقل من نصف صادرات جنوب أفريقيا التي بلغت في 2021 أكثر من 121 مليار دولار.

وهذا ما يفسر دعوة الرئيس الجزائري لمضاعفة إنتاج الغاز خلال عام 2023. بينما وضعت الحكومة هدفا للوصول إلى 10 مليارات دولار صادرات خارج المحروقات في نفس العام، و15 مليار دولار في الأعوام المقبلة.

وتنتج الجزائر نحو 130 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي بمعدل سنوي، صدرت منه رقما قياسيا في 2022، بلغ 56 مليار متر مكعب، بينما استهلكت نحو 50 مليار متر مكعب، وتعيد ضخ نحو 30 مليار متر مكعب في الآبار للحفاظ على نشاطها. وللوصول إلى هذا الهدف كثفت الجزائر من استثماراتها في قطاع المحروقات وخصصت لها نحو 40 مليار دولار، ودخلت في شراكات مع شركات متعددة الجنسيات على غرار إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية وأوكسدونتال الأميركية، لاستغلال حقول الغاز وزيادة الإنتاج.

وتطمح الجزائر لمضاعفة إنتاجها من الطاقات المتجددة على غرار الطاقة الشمسية، والهيدروجين الأخضر والامونيا الخضراء، بالشراكة مع عدة دول على غرار ألمانيا وإيطاليا، بهدف توفير كميات أكبر من الغاز للتصدير، وأيضاً

الناتج الداخلي الخام، وذلك من خلال ضم دول لها ثقلاها الاقتصادي والتجاري والبشري وأيضاً من حيث المساحة.

والجزائر تمتلك بعض المقومات التي تمثل إضافة لبريكس، فهي أكبر بلد أفريقي

عربي من حيث المساحة وأكبر مُصدر للغاز الطبيعي في أفريقيا. إلا أن الانضمام إلى التكتل يتطلب الانتقال إلى مستويات أعلى في التصدير لرفع الناتج الداخلي الخام ما فوق 200 مليار دولار.

ومن المتوقع أن تصل صادرات الجزائر 56.5 مليار دولار مع نهاية 2022، منها 49.5 مليار دولار صادرات النفط والغاز،



قفزة في العائدات مدفوعة بارتفاع أسعار النفط والغاز

البنك المركزي يضيق الخناق على العملاء لوقف حيل المصريين

على أصحاب بطاقات الائتمان لوقف الحيل المستخدمة لن يؤدي إلى تصحيح الأوضاع المصرفية التي يزداد ارتباكها، لأنها تعمل على علاج الثغرات ولا تزال بعيدة عن توفير العلاج الهيكلي من خلال رؤية شاملة يمكنها أن تسهم في القضاء على الكثير من العيوب التي أدت إلى الخلط الراهن.

ويضيف الخبراء أن الطريقة التي يعمل بها البنك المركزي المصري تعتمد على المسكنات لحل أزمة شح الدولار العاجلة، ولم يحدد حتى الآن موقفه من توفير سعر مر من للعملاء الأجنبية (تعويم) كما طالب صندوق النقد الدولي في توصيته الأخيرة، ما يشير إلى أن الأزمة مستمرة ما لم يجد البنك المركزي الوسيلة التي تجلّه بتجرب الدواء المرّ دفعة واحدة ليتكّن من استكمال برنامج الإصلاح الاقتصادي.

وتظلّ خدع المواطنين في كل الدول عرضا مستمرا، وتجد في بعض أوجه الخلط المصرفية مدخلا لتحقيق مكاسب لها، ولن تتوقف هذه الممارسات إلا مع القضاء على المشاكل الجانبية التي تتسرب من أزمة العملات الأجنبية الحادة، والتي يأتي حلها من خلال إيجاد الوسائل التي توفرها مستقبلا، وأبرزها زيادة التصدير وتقليل الاستيراد.

وقد يكون البنك المركزي المصري اكتشف البعض من الحيل وتمكن من وقفها، غير أن الناس لن يعدموا البحث عن أدوات أخرى لاحقا ربما تساعدهم على الاستفادة من الأوضاع الغامضة التي يعاني منها الاقتصاد، ما يضع على كاهل المسؤولين المصرفيين عبئا مضاعفا للقضاء على أزمة رئيسية بدأت تتولد عنها أزمات فرعية.



علاج الخلط المصرفي في حاجة إلى رؤية شاملة

المحلية التي تمنحها للمسافرين ثم يقومون بتدويرها في السوق السوداء من دون السفر فعلا.

وتعددت وسائل النصب التي لجأ إليها مصريون لاستنزاف موارد البنوك والحصول على عملات أجنبية بصورة أربكت السوق المصرفية، وجعلت البنك المركزي يغلّق جميع النوافذ والأبواب التي يمكن طرقها لخداعه.

تضييق الخناق على أصحاب بطاقات الائتمان لوقف الحيل لن يؤدي إلى تصحيح الأوضاع المصرفية التي يزداد ارتباكها

وأدى اللجوء إلى الصرامة في التعامل عبر بطاقات الائتمان من الخارج إلى مشكلات مواطنين سافروا للعلاج أو التعليم أو النزهة، فلم يعد بمقدورهم استخدام أموالهم.

ولجأ البنك المركزي إلى استثناء بعض الفئات بعد الرجوع إلى البنوك وتقديم ما يثبت لها أن العملات الأجنبية المطلوبة لأغراض نبيلة ولا توجد شبهات خداع.

ويعاني النظام المصرفي في مصر من تراكم سياسات قديمة أدت إلى الاستفادة من بعض الثغرات، ومن المهم تصويبها كي لا تقود لفقدان الثقة من قبل مودعين أو حائزي بطاقات الائتمان بعد أن أصبحت أحد مصادر الدخل الرئيسية لكثير من البنوك.

ويقول خبراء اقتصاد إن تضييق الخناق

القاهرة - يقول مصريون في أمثالهم الشعبية "نشر البلية ما يضحك" عندما تشدد الأزمات تجد من يتفنون في توظيفها وتحقيق مكاسب منها، فقد وضع البنك المركزي المصري يديه على مشكلة جديدة لم تكن في حسبانته وهو يسعى نحو حل أزمة شح الدولار التي تسببت في زيادة أسعار الكثير من السلع.

وجد البنك مواطنين ممن استغلوا بعض الثغرات في النظام المصرفي للحصول على الدولار من خلال حيل متعددة باستخدام بطاقات الائتمان المحلية التي بحوزتهم.

وواجه البنك المركزي الحيل بقرارات صارمة ضيّقت الخناق على استخدام حائزي بطاقات الائتمان بأنواعها المختلفة خارج البلاد، وسأوى بين الظالمين والمظلومين لمنع عملية التسرب القانوني للدولار من البنوك التابعة له لجيوب بعض المصريين.

تبدو القصة معقدة وأشبه بالحكايات، حيث اكتشف البنك المركزي زيادة السحب من بطاقات الائتمان بالدولار لأشخاص يقيمون داخل البلاد، بينما السحب بالعملات الأجنبية مسموح لمن يسافرون خارجها لسد احتياجاتهم طالما أن رصيدهم يسمح.

وتقصي البنك الأمر ووجد أن هناك شريحة من المواطنين قاموا بمنح بطاقات ائتمانهم لأخرين في أثناء سفرهم لسحب ما يمكنهم سحبه من الدولار ثم العودة به لبيعه في السوق الموازية أو السوداء بأسعار تتجاوز أسعار البنوك الرسمية بنحو 30 في المئة.

من هنا تخسر الدولة مرتين، مرة بسبب سحب جزء من رصيدها بالدولار الذي يواجه شحاً غير مسبوق، ومرة بسبب زيادة الإقبال على السوق الموازية، وبالتالي إحداث تخریب في خطط البنك المركزي للسيطرة على انغلات سوق العملات الأجنبية.

وأعلن البنك المركزي المصري الاثنين أنه يراقب تطورات الأوضاع الخاصة بسوق النقد عن كثب ويتخذ الإجراءات اللازمة لضبط السوق وتحقيق الاستقرار قريبا.

وكان البنك المركزي رصد مجموعة من الممارسات غير المشروعة التي تتعلق بسوق النقد الأجنبي تستهدف زعزعة الاستقرار النقدي والمالي للبلاد.

وزاد الموقف سوءا مع قيام بعض شركات السياحة بالحجز لأفراد ومنحهم تأشيرات للسفر لبعض الدول بغرض الحصول على عملات أجنبية من البنوك

مطالبات تعترض التحول إلى الهيدروجين الأخضر

الاقتصاد إلى التكنولوجيا لمراقبة التسربات يؤكد وجود فجوة في البيانات



مخاطر التسرب تقوض الفوائد المناخية للهيدروجين الأخضر

وزنا من تلك الموجودة في الميثان، فمن الصعب احتواؤها.

وفي حين أنه من غير المتوقع أن يكون التسرب المحتمل للهيدروجين على نطاق يمكن أن يعرقل جميع خطط الهيدروجين الخضراء، فإن أي تسرب من شأنه أن يؤدي إلى تآكل الفوائد المناخية، كما يقولون.

وأظهرت بيانات وكالة الطاقة الدولية أن ما يقرب من 300 مشروع هيدروجين أخضر قيد الإنشاء أو بدأت في جميع أنحاء العالم، لكن الغالبية العظمى منها عبارة عن محطات تجريبية صغيرة.

وتتوقع شركة دي.ان.في البريطانية للاستشارات أن الهيدروجين الأخضر سيحتاج إلى تلبية نحو 12 في المئة من الطلب العالمي على الطاقة بحلول 2050 لتحقيق أهداف المناخ في باريس.

300 مشروع هيدروجين أخضر قيد الإنشاء أو بدأت الإنتاج لكن أغلبها عبارة عن محطات تجريبية

وقال ديفيد سيبون أستاذ الهندسة الميكانيكية في جامعة كامبريدج، إن هذه النسبة قد تكون فقط ما يمكن "إدارته"، بالنظر إلى الكمية الهائلة من الطاقة وصناعة الأسمدة مصنوع من الغاز الطبيعي في عملية ينتج عنها ثاني أكسيد الكربون.

ويتكون الهيدروجين الأخضر باستخدام الطاقة المتجددة لتقسيم المياه من خلال التحليل الكهربائي، دون إنتاج غازات الدفيئة.

وعامل الجذب الرئيسي لاستخدام الهيدروجين كوقود هو أن المنتج الثانوي الرئيسي هو بخار الماء، جنباً إلى جنب مع كميات صغيرة من أكاسيد النيتروجين، مما يجعله أقل تلويثاً بكثير من الوقود الأحفوري بافتراض عدم تسريه.

وفي وقت سابق هذا الشهر دعت بروكسل إلى تقديم طلبات للحصول على تمويل للمزيد من الأبحاث حول المخاطر المرتبطة بنشر الهيدروجين على نطاق واسع.

وطلبت إظهار كيف يمكن للهيدروجين أن يقلل الاحتباس الحراري عن طريق استبدال الوقود الأحفوري، ولكن أيضا كيف يمكن أن يساهم في ظاهرة الاحتباس الحراري في حالة التسرب.

وأشار تقرير فريزر - ناشا أيضا إلى ضرورة أخذ التدابير اللازمة لمنع تسرب الهيدروجين في الاعتبار للسماح بالمزيد من التكاليف الأولية وتكاليف الصيانة.

وقال ريتشارد لويك كبير المساعدين في مشروع المساعدة التنظيمية بالشركة إنه "كلما عرفنا المزيد عن كيفية إنتاجه بطريقة مستدامة والتنظيم والإدارة اللازمين، زادت تكاليفه، وبالتالي فإن ذلك يحد من استخدامه ما لم يكن هناك بديل".

ويقول العلماء والمحللون إنه نظرا لأن جزيئات الهيدروجين أصغر حجما وأخف وزنا من تلك الموجودة في الميثان، فمن الصعب احتواؤها.

وفي حين أنه من غير المتوقع أن يكون التسرب المحتمل للهيدروجين على نطاق يمكن أن يعرقل جميع خطط الهيدروجين الخضراء، فإن أي تسرب من شأنه أن يؤدي إلى تآكل الفوائد المناخية، كما يقولون.

يركز خبراء الطاقة على نقطة تبدو منسية تتعلق بمشكلة رئيسية تواجه المستثمرين للاستفادة من فورة إنتاج الهيدروجين تتمثل في أن حرق هذه المادة لا ينتج الماء فقط، بل قد يؤدي إلى استمرار التلوث الحالي لثاني أكسيد النيتروجين.

وقالت أن صوفي كوربو الباحثة في مركز سياسة الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا "نحتاج إلى بيانات أفضل بكثير. نحتاج إلى أجهزة أفضل بكثير لقياس التسرب، ونحتاج إلى تنظيم يفرض فعليا قياس التسرب".

وتقدر أن معدلات التسرب يمكن أن تصل إلى 5.6 في المئة بحلول عام 2050 عندما يتم استخدام الهيدروجين على نطاق أوسع.

ويعمل معهد أبحاث المناخ الترويجي (سييسرو) أيضا على دراسة مدتها ثلاث سنوات ونصف السنة من المقرر أن تنتهي في يونيو 2024 حول تأثير انبعاثات الهيدروجين.

وقالت ماريا ساند التي تقود البحث إن "هناك فجوة كبيرة في المعلومات". وأضافت "نحتاج إلى أن نكون على دراية بالتسريبات، نحتاج إلى بعض الإجابات حيث هناك إمكانات كبيرة للهيدروجين، ونحتاج فقط إلى معرفة المزيد قبل الانتقال الكبير".

والهيدروجين المستخدم الآن في مصافي النفط ومصانع الكيماويات وصناعة الأسمدة مصنوع من الغاز الطبيعي في عملية ينتج عنها ثاني أكسيد الكربون.

ويتكون الهيدروجين الأخضر باستخدام الطاقة المتجددة لتقسيم المياه من خلال التحليل الكهربائي، دون إنتاج غازات الدفيئة.

وعامل الجذب الرئيسي لاستخدام الهيدروجين كوقود هو أن المنتج الثانوي الرئيسي هو بخار الماء، جنباً إلى جنب مع كميات صغيرة من أكاسيد النيتروجين، مما يجعله أقل تلويثاً بكثير من الوقود الأحفوري بافتراض عدم تسريه.

وفي وقت سابق هذا الشهر دعت بروكسل إلى تقديم طلبات للحصول على تمويل للمزيد من الأبحاث حول المخاطر المرتبطة بنشر الهيدروجين على نطاق واسع.

وطلبت إظهار كيف يمكن للهيدروجين أن يقلل الاحتباس الحراري عن طريق استبدال الوقود الأحفوري، ولكن أيضا كيف يمكن أن يساهم في ظاهرة الاحتباس الحراري في حالة التسرب.

وأشار تقرير فريزر - ناشا أيضا إلى ضرورة أخذ التدابير اللازمة لمنع تسرب الهيدروجين في الاعتبار للسماح بالمزيد من التكاليف الأولية وتكاليف الصيانة.

وقال ريتشارد لويك كبير المساعدين في مشروع المساعدة التنظيمية بالشركة إنه "كلما عرفنا المزيد عن كيفية إنتاجه بطريقة مستدامة والتنظيم والإدارة اللازمين، زادت تكاليفه، وبالتالي فإن ذلك يحد من استخدامه ما لم يكن هناك بديل".

ويقول العلماء والمحللون إنه نظرا لأن جزيئات الهيدروجين أصغر حجما وأخف وزنا من تلك الموجودة في الميثان، فمن الصعب احتواؤها.

وفي حين أنه من غير المتوقع أن يكون التسرب المحتمل للهيدروجين على نطاق يمكن أن يعرقل جميع خطط الهيدروجين الخضراء، فإن أي تسرب من شأنه أن يؤدي إلى تآكل الفوائد المناخية، كما يقولون.

لندن - تتزايد سرعة قطار الهيدروجين الأخضر السريع، لكن قد يواجه مشكلة مقلقة مع التسريبات، في الوقت الذي تضع فيه الحكومات وشركات الطاقة رهانات كبيرة على وقود المستقبل الذي يتم الترويج له كثيرا.

ويقول بعض الخبراء إن نقص البيانات عن التسريبات والأضرار المحتملة التي يمكن أن تسببها هي نقطة عمياء لهذه الصناعة الناشئة.

وتشير أربع دراسات على الأقل نُشرت هذا العام إلى أن الهيدروجين يفقد ميزته البيئية عندما يتسرب إلى الغلاف الجوي. وقال خبيران لرويترز، لم تكشف هويتهما، إنه "إذا حدث تسرب بنسبة 10 في المئة أثناء إنتاجه أو نقله أو تخزينه أو استخدامه، فإن فوائد استخدام الهيدروجين الأخضر على الوقود الأحفوري سيتم القضاء عليها تماما".

ومع ذلك، تمضي الحكومات قدما في تقديم الدعم المالي لهذه الصناعة. وأدرجت الولايات المتحدة مليارات الدولارات من الإعفاءات الضريبية للهيدروجين الأخضر في قانون خفض التضخم.

كما وافق الاتحاد الأوروبي على تخصيص 5.2 مليار يورو لدعم مشروعات الهيدروجين الأخضر في سبتمبر الماضي. ويؤكد الخبراء أن مشكلة الهيدروجين هي أنه عندما يتسرب إلى الغلاف الجوي فإنه يقلل من تركيز الجزيئات التي تدمر غازات الدفيئة الموجودة بالفعل، مما قد يساهم في الاحتباس الحراري.



وأشاروا إلى أن الافتقار إلى التكنولوجيا لمراقبة تسرب الهيدروجين يعني وجود فجوة في البيانات، ولذا فمة حاجة إلى المزيد من البحث لحساب تأثيرها الصافي على ظاهرة الاحتباس الحراري قبل اتخاذ قرارات الاستثمار النهائية.

ونشرت جامعة كولومبيا وصندوق الدفاع البيئي، وهو مشروع مشترك بين جامعتي كامبريدج وريدينغ، وأيضا شركة فريزر - ناشا للاستشارات، جميع الدراسات حول مخاطر التسريبات التي تقوض الفوائد المناخية للهيدروجين الأخضر.

تغير المناخ يهدد صناعة العطور

النبات وتلفه، ونظرا إلى أنه لا يمكن للنبات إكمال نموه في بيئة مضغوطة، فإن ذلك ينعكس على كمية وجودته.

وأفاد بأن عدم هطول الأمطار بانتظام في السنوات الأخيرة أثر سلبا على زيادة إنتاج تركيا من الزيوت العطرية بعدد 30 - 35 في المئة.

وأوضح البروفيسور تونج تورك أن الأبحاث أظهرت أن النباتات المستخدمة في مستحضرات التجميل ونباتات العطور بدأت تزهر قبل شهر واحد من المعتاد، بسبب الاحتباس الحراري، قائلا "تزهر تلك النباتات عادة في تركيا منتصف يونيو، لكن أصبح بإمكاننا مشاهدة النباتات تزهر في منتصف مايو، بسبب الطقس الحار والجاف، ونتيجة لذلك، هناك انخفاض في الجودة".

وأكد الأكاديمي التركي أن انخفاض محاصيل النباتات المستخدمة في أعلاف الحيوانات بسبب الاحتباس الحراري خطر آخر يهدد النباتات المستخدمة في مستحضرات التجميل ونباتات العطور، نظرا لرعي الحيوانات في المروج والمراعي والغابات قبل الموسم المحدد للرعي.

وشدد على أن الإفراط في جمع النباتات والرعي، والاحتباس الحراري وتغير المناخ، إلى جانب حرائق الغابات والتوسع الحضري، وتهريب النباتات والممارسات الزراعية اللاواعة، تشكل تهديدا لنباتات العطور التي يتم جمعها من الطبيعة.

وقال منتج زيت الورد سليمان قناجي إن أهم مادة خام للعطور في تركيا هي زيت الورد، مضيفا أن تركيا تلبى حوالي 55 في المئة من احتياجات العالم من هذه المادة.

الغلة والتزهير والحصاد المبكر، وأوضح أن 43 نوعا من النباتات المستخدمة في صناعة العطور بتركييا تأثرت من تلك التغيرات المناخية، مشيرا إلى أن الإجهاد المرتبط بالجفاف يخلق تغييرات في كمية الزيت العطري الذي يصنع من تلك النباتات.

43 نوعا من النباتات المستخدمة في صناعة العطور بتركييا تأثرت من التغيرات المناخية والإجهاد

ولفت إلى أن ارتفاع درجات الحرارة يدفع النباتات لاستهلاك كمية كبيرة من الزيت العطري لحماية نفسها من الحرارة وأضرارها. وذكر أن الجفاف ودرجات الحرارة المرتفعة يتسببان في إجهاد

إسطنبول - حذر خبيران تركيان من خسائر محتملة على محصول النباتات المستخدمة في صناعة مستحضرات التجميل والعطور وجودتها، جراء التغير المناخي وارتفاع درجة حرارة الأرض.

وقال البروفيسور مراد تونج تورك عميد كلية الزراعة بجامعة "وان" بوزونجو بيل" التركية، إن الاحتباس الحراري وتغير المناخ لهما تأثيرات سلبية على النباتات المستخدمة في صناعة مستحضرات التجميل والعطور وعلى النباتات الأخرى.

وأوضح تونج تورك أن الطقس الحار والاختلاف الكبير في درجات الحرارة بين النهار والليل يتسببان في إجهاد النباتات بالمناطق الزراعية.

وأشار إلى وجود انخفاض في الغلة والجودة حتى مع الري، وكذلك في مناطق الزراعة غير المروية، مضيفا أن "هناك أثارا سلبية مثل انخفاض



إزهار قبل الأوان

قارة كلام لم يكتمل

مالك المطلبي

الشاعر الذي قاوم الشعر باللغة



● مغادرة المطلبي للشعر سبقتها مغادرته للسياسة



● المطلبي حالم كبير بضحكة لا تفارق مغزاها الإنساني

يقول في قصيدة بعنوان "البومة"
"ما هذه البومة المقرورة في قفص جسمي
اليومة المجعدة المعطرة بقطر العجانز
ذوات الشحوم المغقودة
اليومة المجعدة
تتركني في النهار فارغا
وتحط بي ليلا
اليومة المقرورة

تنزع أعضاء حلمي واحدا بعد الآخر
وتضعها تحت عجيزتها
ثم ترقد عليها

وهي تدور بعينها الليليتين
في قفص جسمي".

كان المطلبي قويا في اختيار

العزلة. قاوم إغراء

السلطة حين

تخلّى عن السياسة

وقاوم الدعاية

والاستعراض الشعر

اكتفى بكتابة الشعر

من غير أن ينشره.

ولكن فقرة أن يكون

حرا لم تتحقق حتى

بعد أن أتيح له أن ينشر

شعره ويذهب إلى مقعده

الذي ظل فارغا لسنوات.

هناك غصة لن يتمكن من

إخفاؤها هي ثمن الزمن

الذي لا يمكن تعويضه.

ربما كان زمنا شعريا أكثر

من كونه زمنا واقعا.

يقول المطلبي "ساكون أكثر

سعادة لو كان موسى كريدي

ومحمد شمسى ما زالا على قيد

الحياة لتعيش حريتنا كاملة".

وأنا شخصيا أعرف ما معنى

أن يكون كريدي وشمسي على

قيد الحياة. لقد كانا عنوانا

لحياة يشترك من خلالها الواقع

بالآداب في ظل سخرية سوداء، لطلما

حلم السرياليون بأن يروها وهي

تمشي على قدمين. في كل ما عاشه

وما كتبه كان المطلبي ينظر

إلى الواقع بعيني شاعر

سريالي مغترب.

"الشمطاء ذات الجلباب

الأبيض

والأسنان الحديدية

التي تسمّي الأشياء!

كلا!

شمطاء وذات جلباب

أبيض

وأسنان حديدية.

تسمّي الأشياء؟

كلا

لقد زعمت ذلك.

لتغطية فعلها الشائن!

فكل ما أسند إلى هذه

الشمطاء

ذات الجلباب الأبيض،

والأسنان الحديدية

هو منح الأشياء حجوما متساوية".

استأذا في كلية تُعنى بالفنون. لم يُشعر
الأخرين بأي نوع من الإحباط والخيبة،
إن كان يقاوم الشاعر الذي يكتب قصائد
يُخفيها وفي الوقت نفسه فإنه كان
يؤسس لطريقة في النظر إلى العالم
من خلال اللغة. فهو شاعر أولا وأخيرا.
والشاعر كائن لغة. تخترعه اللغة مثلما
يخترعها.

شاعر سريالي مغترب

غير أن المطلبي حين يلتفت إلى
الوراء يعترف بأنه لم يفعل ما كان عليه

أن يفعله بالرغم من أنه عاش

في عالم مجاور. يقول "أهم

ما تستطيع أن تفعله في ظل

نظام شمولي وتتقاطع معه

هو الهجرة. أي شخص هاجر

خارج العراق حتى لو لم يكن

ملاحقا أمنيا وسياسيا

فهو كان متقاطعا مع

النظام. كانت هناك

هجرتان، الهجرة

إلى ما يُسمى

بالمنافي الإرادية

والمفروضة

والهجرة إلى

الداخل"، ولقد

اختار المطلبي

النوع الثاني

من الهجرة.

هاجر إلى

الداخل وأخذ

الشعر

معه.

المطلبي كان قويا في اختيار

العزلة. قاوم إغراء السلطة

حين تخلّى عن السياسة

وقاوم الدعاية والاستعراض

حين اكتفى بكتابة الشعر من

غير أن ينشره



الأول "بدر شاكر السياب ونازك
الملكي وعبد الوهاب البياتي وبلند
الحيدري".

كان شعره جزءا من الشغب
الشعري الذي أنتج موجة صاخبة
من الشعراء الذين انفتحوا شكليا
ومضمونيا على العصر بتقنيات لغوية
جديدة. لقد حجز مقعده في مقدمة
المشهد ولم يغادره بالرغم من أنه توقف
عن نشر شعره في السنوات التي شعر
فيها بأن العراق لم يعد حاضنة للشعر
الحقيقي. تلك هي سنوات الحروب
المتلاحقة.

وقبل أن يغادر نشر الشعر كان قد
غادر السياسة وارتدى معطف اللغوي
وصار يُعنى بتفكيك بنية الأعمال
الأدبية لغويا. لقد استدرج المطلبي نقاد
الأدب العراقيين إلى "البنوية" وسواها

من مدارس التفكير العالمي في الأدب كما

في الحياة.

كان المطلبي مختلفا في فهمه لشروط

الشعر وكانت الحرية هي شرطه الأول.

يقول "الخوف هو شرط السلطة وعندما

يسود ينتهي كل شيء" ولأن

الخوف والشعر لا يجتمعان في

لحظة واحدة فقد اعتبر نفسه

شاعرا مؤجلا فكان يكتب

مدفوعا بإلهام شخصي لا

يجد له حيزا في المجال

العالم.

انهزم المطلبي سنوات

طويلة في أبحاثه اللغوية

بمعزل عن إعجاب

طلابه به

في حقيقة ما تعرض له من شكوك
ومساءلات.

ما فعله يومها إنما يمثل نوعا من
الخلاص الوجودي، غير أنه في الجانب
العملي كان حيويا لا على مستوى
دراساته البنوية التي فاجأت الوسط
الأدبي النائم على دفاتر القص والشعر
فحسب، بل أيضا على مستوى ما كان
يشيعه من حياة فكرية أسرة وسط
طلابه.

درس المطلبي كان قد استقطب
الكثيرين بعد أن خرج عن إطاره
المدرسي. يفخر الكثيرون بأنهم قد
درسوا على يدي المطلبي وهم رسامون
وممثلون ومخرجون.

لم يكن المطلبي ابن الدرس ولا شياء
أن يكون كذلك. بل حرص على أن يكون
ممثل الهامش المتمرد على المتن. لذلك
أثارت طروحاته المتمردة إعجاب طلابه
وضيفهم الذين مسّهم سحر أفكاره.

أكان ارتدى يومها ثياب الأثاري
الحزين أم أنه ابتكر طرقا يوظف من
خلالها سخريته من الواقع في خدمة
المعلم الذي يمعن في عزوفه عن الانتماء
إلى الجماعة؟

في الحالين كان المطلبي صنيع ذاته.

من الشعر إلى لغته

ولد في ناحية المشرح بمدينة
العمرارة (ميسان) جنوب العراق عام
1941. درس اللغة العربية في كلية
الأدب بجامعة بغداد. من جامعة
القاهرة حاز على شهادة الماجستير أما
شهادة الدكتوراه فقد حصل عليها في
بغداد. عمل في التدريس في المدارس
الثانوية وفي الإذاعة وترأس تحرير
مجلات الأطفال وأخيرا انتقل إلى
العمل الجامعي حيث استقر أستاذا
في كلية الفنون الجميلة.

عام 1965 أصدر المطلبي كتابه
الشعري الأول "سواحل الليل"
ليحلّقه بكتاب شعري ثان عام 1979
هو "الذي يأتي بعد الموت"، وفي
عام 1981 أصدر كتابه الشعري
الثالث "جبال الخلاء".

للمطلبي مؤلفات كثيرة
في النحو واللغة والنقد
الأدبي، منها "الزمن واللغة"
و"السياب ونازك والبياتي
دراسة لغوية" و"الثوب
الجسد" (تحليل لشعر
السياب) و"وهم الحدس في
النظرية الشعرية" و"مراة
السرد". كما ألف للتلفزيون
مسلسل "المتنبي" وقبله
مسلسل "أشهى الموائد في
مدينة القواعد".

ظهر المطلبي شاعرا
في مرحلة ساد فيها التمرد
على القصيدة الحديثة كما
انتهى إليها الجيل الحدائوي



فاروق يوسف
كاتب عراقي

من الشعر إلى النقد مروراً بالدرس
الأكاديمي رسم مالك المطلبي خط سيرته
الأدبية العلمية في اتجاهين. الدراسات
اللغوية والنقد الأدبي الذي كشف من
خلاله عن دراية عميقة بأصول وقواعد
كتابة القصيدة القصيرة، بحيث كتب
دراسات متعمقة عن نتاج أبناء جيله
من كتاب القصيدة. ذلك ما لم يكن متوقعا
منه وهو الذي بدأ حياته الأدبية شاعرا
مشاكسا.

حالم كبير في بلاد تضيق

نجح المطلبي مبكرا في النأي بوعيه
الإنساني بعيدا عن سياقات العمل
الذي يجعله جزءا من فكرة جماعية
فكان له ما أراد. كانت إرادته أقوى من
أي منغعة. فلم يكن كائنا نفعيا في وقت
كان فيه التحزب يهب أصحابه مناصب
عليا في الدولة.

وإذا ما كان المطلبي قد توقف
عن نشر الشعر فلأنه شعر في لحظة
حرجة من حياته بأن أفق الحرية في
العراق صار يضيق فلم يرغب في أن
يضع موهبته الشعرية تحت مقصلة
الأخرين. التفت إلى البحث الأكاديمي
في اللغة من أجل تحديث مهاراته في
تفكيك بنية الخطاب الأدبي والوصول
إلى مفاهيم جديدة تكون بمثابة
مفاتيح لمشهد كان يحلم بأن يعيش
تفاصيله.

حالم كبير بضحكة لا تفارق مغزاها
الإنساني. كان تهكمه موجها إلى
الحالة ولم يكن ليخرج أحدا. ذلك لأنه
في قرارة نفسه كان حزينا، فالشباب
الثوري الذي كان يحلم بالتغيير
صدمته التجربة السياسية التي
سحقت الجمال وفتحت الأبواب واسعة
أمام الشر.

مؤلفات المطلبي كثيرة ومتنوعة

في النحو واللغة والنقد الأدبي.

إلى جانب تأليفه للتلفزيون

مسلسل «المتنبي» وقبله

مسلسل «أشهى الموائد في

مدينة القواعد»

من الخارج كان المطلبي سعيدا
ومحظوظا بعزوفه عن حياة لا يرغب في
أن يكون من خلالها أسيرا لالة قمعية
يتناقض وجودها مع شروط وضعه
الإنساني، ولكن الأمر قد لا يكون كذلك

كتاب يكشف نصوصا لم يسبق نشرها لأبي القاسم الشابي

«ظلال النخيل».. قصائد ورسائل ومقالات وخواطر لشاعر آمن بالتجديد

كما تكشف هذه النصوص، وفق المصدر ذاته، «عن بعدين متعاقبين في كتابة الشاعر: البعد الذاتي الذي يلتفت إلى معاناة الشاعر بسبب الظروف الصحية والاجتماعية التي عرفها جميعا، والبعد الوطني الموضوعي الذي يظهر روحا معاكسة لما يظهر لنا من النصوص الذاتية التي يطغى عليها النفس التشاؤمي المحبط والمتبرم من الحياة والناس».

ويقول علي الشابي عن بعض النصوص إن الشاعر أهمل نشرها حين جمع ديوانه، أو قد يكون ضيعها، وربما يكون كتبها بعد أن جمع ديوانه وأعدّه للطبع. مشيرا إلى أن الكتاب يتضمن عدد المراتي الجديدة التي تؤكد طبيعة الشاعر المتأثرة بفقد الوالد في سن مبكرة.

ومن التفاصيل التي تكشفها النصوص الجديدة عن حياة الشاعر الشخصية، أسباب اضطرابه إلى ترك إخوته في العاصمة في أثناء الفترات الطويلة التي كان يقضيها في الاستجمام في عين دراهم أو في المشروحة، وقد أشار إلى ذلك مصطفى خريف في رسائله له في سياق التعبير عن شوقه الكبير إليه.

التأملات والرسائل

يتضمن الكتاب عدة نصوص كثيرة تؤكد ما عرف عن وطنية الشاعر وحماسه للمقاومة وحرصه على إثارة الحمية في الشعب، ولكن أغلب هذه النصوص تعكس حالة من الإحباط والياس التي تتحول إلى ثورة على

الشعب الخانع المستسلم. إلى جانب تضمينه للكثير من المواقف التي تؤكد غربة الشاعر في واقعه، وخاصة في الرسائل التي بعث بها أو تلقاها، من ذلك ما تضمنته رسائل مصطفى خريف الذي يصور الكثير من الحالات التي تكشف معاناة الشاعر والأديب،

في تونس وفي مصر، حين تحدث عن وضعيته الطاهر الحداد أو عباس محمود العقاد وغيرهما.

ويقدم هذا الإصدار أيضا نصوصا تؤكد ميل الشابي إلى كتابة نصوص تأملية ساخرة من أوهام الإنسان وغفلته

يرفض الكثيرون نشر نصوص الأدباء التي لم تنشر في حياتهم على اعتبار أن نشرها إساءة وتشويه، ولكن البعض الآخر يقر بحق القراء في الاطلاع على مختلف جوانب التجربة الأدبية للكتاب الراحلين. أبرز مثال على ذلك الشاعر التونسي أبوالقاسم الشابي الذي ما انفكت تطبع الكتب عنه بعد وفاته في ثلاثينات القرن العشرين، وأخرها كتاب «ظلال النخيل» الذي صدر منذ سنتين في تونس ويصدر هذه الأيام بنسخة عربية.

يتعلق الأول بالأشعار التي تنشر لأول مرة بالاستناد إلى الرواية (في توزر والمشروحة بالجزائر) وهي مقطوعات وأبيات مفردة، والأشعار التي تنشر لأول مرة وهي مأخوذة من وثائقه وعددها 31 نصا ومقطوعة. أما الباب الثاني فيتعلق بالنثر وتم تقسيمه أيضا إلى قسمين، أحدهما للمقالات والخواطر الأدبية (وعدها سبعة) والآخر للقول الشعري وعدد نصوصه 15 نصا متفاوتة الطول ومتنوعة المضامين.

ويضم الباب الثالث الرسائل التي بعثها الشاعر أو تلقاها، وكلها تنشر لأول مرة أيضا، وهي سبع رسائل بعث بها الشابي إلى محمد صالح المهدي وعبد السلام الشابي (رسالتان) ومدير مجلة المقتطف وعبد الخالق البشروش والشيخ إبراهيم الآجري وعمر إسكندر. أما الرسائل التي تلقاها الشابي فعددها عثرون، نصفها من مصطفى خريف، وأربع رسائل من أحمد زكي أبي شادي وثلاث رسائل من عبد الخالق البشروش ورسالة من حسن حسني عبد الوهاب وأخرى من صالح بن علي العلوي وأخيرة من الشاذلي عطا الله.

ووفق علي الشابي فإن هذه «النصوص تكشف عن جوانب متعددة من شخصية الشابي». وأوضح محقق الكتاب أن ما تتميز به هذه النصوص الجديدة التي ضمها الإصدار «أنها تعكس من جهة روح الشابي الموزعة بين الحكمة والتأمل والطبيعة والراء وأشواق الصوفية والرومنطيقين، وتكشف من جهة أخرى عن ملامح بواند تحول في الأسلوب وفي المضمون كان الشاعر ينهيا له ويمضي إليه بوعي لولا أن الموت باغته».

تونس - يضم كتاب «ظلال النخيل» مجموعة من النصوص والأشعار لأبي القاسم الشابي، كما ينشر ثمانية وعشرين رسالة بعثها الشابي إلى أصدقائه أو تلقاها منهم، وهي رسائل تنشر لأول مرة في هذا الكتاب الصادر سابقا في طبعة أنيقة ومحدودة النسخ، والذي من المنتظر أن يصدر في الفترة المقبلة القادمة في طبعة جديدة لكن هذه المرة على نطاق عربي.

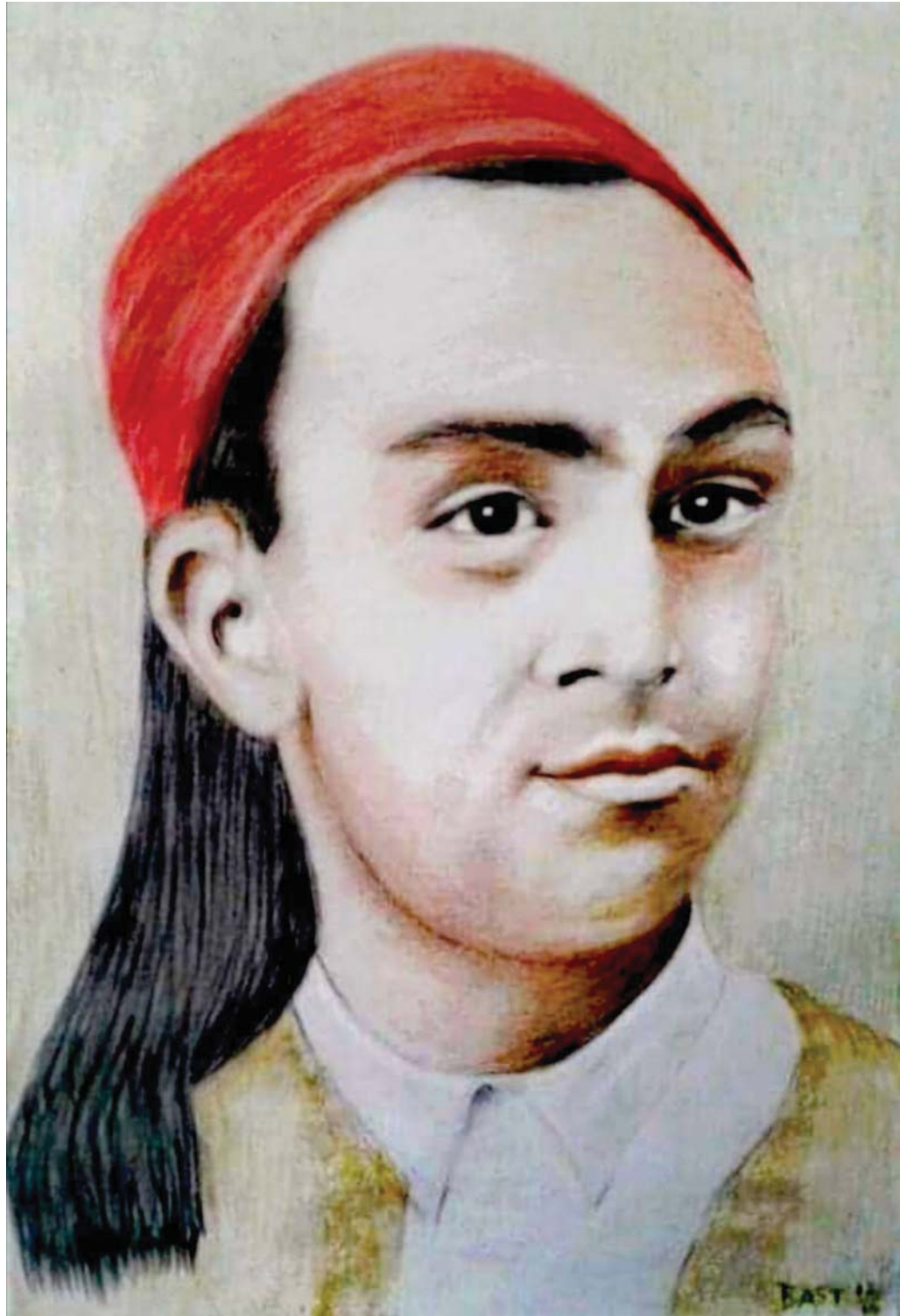
الرسائل المنشورة تتضمن الكثير من الأحاديث التي تعكس الحيوية التي كانت تشهدها الحياة الأدبية والفكرية في تونس

صدر هذا الكتاب عن جمعية الشابي للتنمية الثقافية والاجتماعية بعد مضي ست وثمانين عاما على وفاة الشاعر، وبفضله ينبعث صوته من جديد، بعد أن ساد الاعتقاد بأن مدونته قد اكتملت وأن الدراسات حول أثره قد استنفدت كل طاقاتها وممكناتها، ليضيف إلى مدونته المتكونة من خمسة آثار أثرها سادسا غنيا بالجديد شعرا موزونا ومنثورا ورسائل ومقالات، وفق ما بينه الباحث علي الشابي الذي تولى تحقيق مضمون الكتاب ووضع تقديمه وكشف «ظروف الإهداء إلى هذا الجديد من أدب الشابي».

تفاصيل أخرى

ورد الكتاب في ثلاثة أبواب وملحق به صور ووثائق ونصوص تم نشرها سابقا في كتب أخرى لا تخص الشاعر مباشرة. كما تضمن عدة صور أصلية للورقات التي احتوت النصوص الجديدة التي ضمها الأثر.

وخصص الباب الأول للنصوص الشعرية وقد تم تقسيمه إلى جزأين



الشابي له العديد من الوجوه الأخرى

التي تظهر المكانة الكبيرة التي كان يحتلها الشابي عند زملائه من الشعراء المعاصرين له، إضافة إلى ما تظهره من الحس النقدي والإبداعي اللذين يتجليان من خلال الآراء المتبادلة بينهما.

ويؤكد محقق الأثر على القيمة الكبيرة لهذه الرسائل «فهي، إضافة إلى كونها مرآة للذات المبدعة عند كل المتراسلين، فإنها تعتبر وثيقة مهمة تصور جوانب من الوضع الثقافي بتونس ومصر. فمن خلال تبادل الآراء حول المستجدات الثقافية والأدبية في البلدين، مع التركيز على ما يلاقيه المثقفون والأدباء المترجمون من تضحيات».

الكاملة، لتعرف طبيعة الحياة الفكرية والثقافية والأدبية بالبلاد التونسية في عشرينيات القرن الماضي ومطلع ثلاثيناته. كما تعتبر مرجعا أساسيا لتبين التحولات التي عرفها الشاعر في السنوات الأخيرة من حياته، والتي تغلب عليها مظاهر الإحباط بسبب اشتداد المرض عليه وبسبب تعثر مشروع نشر ديوانه خاصة، وفق علي الشابي.

وفي هذه الرسائل الكثير من الأحاديث التي تعكس الحيوية التي كانت تشهدها الحياة الأدبية والفكرية في تونس آنذاك، كما فيها جوانب من طبيعة العلاقات بين الأدباء والشعراء ولعل من أهمها رسائل مصطفى خريف وردود الشابي

أو من عجزه، وأخرى تعكس جوانب من الحياة الفكرية والثقافية والنقدية في تلك الفترة (وأخر عشرينيات القرن الماضي ومطلع الثلاثينات). ويقول علي الشابي في تقديمه للكتاب «لعل أهم هذه النصوص النص الذي شرع الشابي في كتابته ردا على صاحب جريدة 'الذيم' التي كانت تناصب الجيل الجديد من الشعراء العداء، والشابي والحداد من أهم رموز هذا الجيل».

ويكتسي هذا الكتاب أهمية بالغة كذلك لاحتوائه على ثمانية وعشرين رسالة من الشاعر وإليه. وتعتبر هذه الرسائل مصادر جديدة تضاف إلى الرسائل المعروفة الصادرة في الأعمال



المكتبة البلدية في إربين الأوكرانية ليست فضاء للكتب فحسب

وقت ممكن لجعلها صالحة للسكن قبل البرد القارس، نجت المكتبة إلى حد كبير من الدمار، واقتصرت الأضرار التي تسببت بها المعارك وأحدثها القصف على تحطيم بعض نوافذها. وهذا الدمار الذي لحق بإربين عابسته فيكتوريا فوسكريسوف التي كانت موجودة في المدينة حين احتلتها القوات الروسية، وشاهدت منازل جيرانها تحترق.

وقالت فوسكريسوف التي أحضرت ابناتها ماريا (7 سنوات) إلى المكتبة للقاء «سفاتي ميكولاي»، «لقد أعطانا الحلويات، يأتي الناس مع أطفالهم من أجل ذلك لكي يعيشوا لحظة إيجابية». وفي المدينة التي تصفها السلطات الأوكرانية بـ«البطلة»، خلد الفنان البريطاني الشهير بانكسي قدرة سكان إربين على الاستمرار، من خلال رسم جداري يمثل شابة تؤدي فوسكريسوف إيقاعي فيما رقبتها مطوقة بدعامة.

أما سيرغي مارتينيوك الذي قاتل ضد الروس في إربين وحضر إلى مكتبة المدينة للتحدث عن ديوانه الشعري عن «معركة إربين التي غيرت العالم»، فقال إن المدينة «نتعافى». واعتبر أن المكتبة تؤدي دورا رئيسيا في جعل السكان يشعرون بأن مدينتهم «لا تقهر»، إذ أن المهم، في رأيه، هو أن يتمكن السكان من «العمل والشعور بأنهم طبيعيون».

كان السكان لا يزالون يعانون الآثار النفسية للصدمة المروعة. واليوم، بعد أكثر من عشرة أشهر على بداية الحرب، لم تعد التغذية بالتيار الكهربائي متوافرة باستمرار، وخصوصا أن روسيا راحت تركز منذ تعرضها لسليلة نكسات عسكرية في أكتوبر على قصف منشآت الطاقة الأوكرانية.

المكتبة تجاوزت دورها العادي وباتت تؤدي دورا رئيسيا هاما خاصة في جعل السكان يشعرون بأن مدينتهم لا تقهر

وروت أولينا تسيغاننكو (75 عاما) التي تدير المكتبة منذ أربعة عقود أن المبنى كان في الماضي الوحيد في المدينة الذي يضم آلة نسخ للأوراق. وشرحت أن المكتبة تقع «في قلب المدينة، في ساحتها المركزية، وكان يوجد دائما إقبال كثيف عليها»، وكانت قاعتها «تمتلئ بالقراء» قبل زمن الإنترنت. لكن المكتبة لم تشهد قط ازدهاما ذلك الذي يحصل اليوم. وفيما تنشط في أرجاء المدينة ورش تصليح المباني الأقل تضررا في أسرع

غزوهم لأوكرانيا، قبل أن يضطروا إلى الانسحاب منها خلال الربيع.

ومن بين الذين يأتون إلى المكتبة للعمل أو لشحن بطاريات أجهزتهم طلاب وعاملون في مختلف القطاعات، لكن حصصا دراسية تقام فيها كذلك، فيما تستخدم بعض زواياها أيضا كعيادات للعلاج النفسي.

ويمتزج مثلا في المشهد عاملون مستقلون يرتشفون القهوة الساخنة وتلاميذ الثانوية أتوا لمراجعة حصّة دراسية عن «الثقافة الموسيقية الأوكرانية».

حتى إن شخصية «سفاتي ميكولاي» (أو «القديس نيكولاس») الذي يقدم في ديسمبر الهدايا إلى الأوكرانيين الصغار يتخذ من المكتبة مقرا لاستقبال الأطفال الراغبين في أن يلتقطوا الصور معه. ولأحظت عضو المجلس البلدي للمدينة إيغينيا أنتونيوك أن «المكتبة تطل كل جوانب حياة الناس».

وأضافت «عندما أعادت المكتبة فتح أبوابها، وفرنا للناس إمكان شحن بطاريات أجهزتهم، وتمضية النهار في مكان دافئ لمشاهدة إعادة الإعمار». عند انسحاب الجيش الروسي من إربين ما بين نهاية مارس ومطلع أبريل، خلف وراءه جثثا للمئات من المدنيين الذين تسبب بمقتلهم، ومشهدا قوامه العشرات من المباني المدمرة أو التي أحدثت فيها القذائف فجوات، في حين

في هاتين المساحتين اللتين أصبحتا مخصصتين للعمل.

وباتت المكتبة بفضل مولدها الكهربائي أشبه بواحة في مدينة إربين الواقعة قرب كييف والتي احتلتها الروس بعد معارك دامية في بداية



المكتبة تطل كل جوانب حياة الناس

«نخيل عراقي» مؤسسة شبابية طموحة تستعيد الهوية الثقافية للعراق

● بغداد - لاسم النخيل دلالة عميقة في العراق بالاستناد إلى وجوده التاريخي، إذ كانت هذه الشجرة رفيقة العراقيين، ما حولها إلى أيقونة ثقافية بكل ما ارتبط بها من ماض عريق ودلالات ورمزيات عن العزة والصمود وغيرها من الرؤى التي خلدها الشعراء والأدباء وحتى الفنانين.

وربما استلهم اسم النخيل اليوم في العراق يمثل محاولة للفتك من الخراب، خراب المؤسسات والرؤى والأفكار، وهذا ما انتهجته مؤسسة «نخيل عراقي» كمشروع حالم وفكرة معقولة تحاول في رحلة شاقة استعادة حضور الثقافة في مفاصل الحياة العراقية، الثقافة بمعناها الأوسع من الشعر والفكر والفنون.

كانت بداية المؤسسة سنة 2009 وقد تجسدت بمطبوعات لشعراء بارزين مثل حسب الشيخ جعفر وصالح نيازي وأجود مجبل وعارف الساعدي ومجاهد أبو الهيل وآخرين.

وبعد توقف لأسباب عديدة استطاعت «نخيل» العودة مرة أخرى عام 2018، لكنها لم تعلن عن ولادتها الجديدة حتى يوم الثالث من أغسطس من سنة 2019 بحفل كبير كشفت فيه عن أهدافها وسط حضور نخبة من المبدعين العراقيين والعرب.

وعن الاسم ودلالته يصرح مؤسس هذا المنبر الثقافي الشاعر مجاهد أبو الهيل قائلاً «تربطني شخصيات علاقة حميمة بالنخلة، كما تربطنا نحن العراقيين صلة قرى بها، فهي عمقنا جميعاً، كنت أرى تحت كل نخلة مبدعاً أو شاعراً أو ثائراً أو فلاحاً، حفظت هذا الاسم بكل دلالاته وروح إرفاقي كلما ازدادت أحلامي وتعددت».

أن يكون الشاعر مسؤولاً عن مؤسسة فذلك يبحث على الأمل والطمانينة لدى الكثيرين، لأن الشعر يفترض أن يترسخ داخل الشاعر عبر عاطفة مغايرة وإحساس عال، وذلك ما يتحلّى به الشاعر أبو الهيل لمن يعرفه عن كثب، وبالرغم من تعاطفه وتسامحه فإنه حازم بما يخدم الثقافة العراقية والأهم من كل ذلك أنه يتعايش مع الإبداع عابراً لكل الفوارق الطائفية والقومية فما يعنيه أولاً وأخيراً هو الروح العراقية الخلاقة وإبداعها أين ما حل وأين ما ارتحل.

وإن نساله من أين جاءت فكرة المؤسسة، يقول الشاعر «جاءت فكرة تأسيس منظمة نخيل عراقي الثقافية بعد شعورنا بتمزق الهوية الثقافية وانقطاعها عن النبع، وبعد أن تم استبدالها بهويات فرعية غير قادرة على إشاعة الحياة، هناك أهداف كثيرة ومهمة لنخيل عراقي لكن هدفها الأهم هو الاشتغال على إعادة الثقافة كهوية ونمط حياة وخطاب».

وكرمت نخيل عراقي نخبة من رواد الثقافة والفن والإبداع بنسخة من تمثال الجواهري في حفل انطلاقتها الثانية، إضافة إلى أنها أطلقت مدونتها الإلكترونية بمجلات ثقافية على مواقع



● بإمكانيات متواضعة وكادر من الشباب استطاعت المؤسسة تقديم خدمات هامة للثقافة العراقية والعربية

وأخر التظاهرات التي أقامتها المؤسسة مؤخراً احتفاؤها بالسياب، إذ يعتبر الشاعر العراقي بدر شاعر السياب أحد أهم رواد الشعر العربي، وضمن ذلك السياق تبدو استعادته تأكيداً للشعرية المتجددة لا تصنيماً للرمز، وبالتزامن مع ذكرى رحيله أطلقت نخيل عراقي أسبوع السياب ابتداء من التاسع عشر من ديسمبر وحتى الرابع والعشرين منه.

وجاءت المبادرة كتعريف بالدور البارز للسياب في الثقافة العراقية وتضمنت المبادرة نشر نتاج السياب الشعري بجميع منصات نخيل عراقي لمدة أسبوع كامل، وإيضاً إعداد فيلم وثائقي قصير عن حياته، إضافة إلى نشر عالميين وكذلك نشر رسائل له تنشر لأول مرة حصلت نخيل عراقي عليها.

ونسال الشاعر مجاهد أبو الهيل عما يخبئه من مفاجات مع حلول العام القادم ليقول «سنطلق موسم نخيل الثالث والعشرين وفيه الكثير من المفاجآت المهمة كجائزة نخيل للإبداع التي ستكون الجائزة الأهم لخمسة حقول إبداعية».



مجاهد أبو الهيل: هدفنا إعادة الثقافة كنمط حياة وخطاب

على شعراء قصيدة النثر أن يشكروا فيسبوك

الشاعر المصري إبراهيم الجبلاتي: قصيدة النثر نص شعري مواز للرواية



كتابة الشعر مثل الجراحة تماماً

ويضيف الجبلاتي «يظل لجيل التسعينات السبق في تحريك مياه الشعر الراكدة، والخروج على تكرارية التفعيلة السبعينية المغرقة في الرمزية والغموض. ما يميز الأجيال الجديدة أن لكل واحد صوته المميز، ولكل شاعر طريقته في رسم المشهد الخاص به، لا توجد وصفة، ولا توجد مرجعية سوى مرجعية الذات الفاعلة للنص. وهذا ثراء عظيم مربك. هل تسير قصيدة النثر المصرية في طريقها: نعم، وتتصدر المشهد الشعري الآن. والملاحظ هنا أن الأصوات الشعرية في التفعيلة السبعينية وما بعدها، تتفكر إلى الأصوات الأثوية، استجابة لذكورية الحرب والدولة القومية الذكورية، الآن ستجد العديد من الأسماء الصاعدة بقوة والتي تتصدر المشهد بالفعل هي أصوات أنثوية وربما نسوية أيضاً، لأن في قصيدة النثر نفسها نزوعاً أنثوياً نحو الاهتمام بالنفاصيل، والانحياز إلى الجسد، كمعادل للذات المنكفئة على نفسها».

ليس في الطب أو الجراحة ارتجال والأمر نفسه في النص الشعري إذ يبدو ظاهرياً علماً مرتجلاً وتلقائياً لكنه ليس كذلك

على تكويني وأدائي كطبيب، والطب تدخل بقوة أيضاً في كتاباتي عموماً، هناك فصل كامل في «سيندروم» عن دراما زراعة الكلى مثلاً، وروائي التي ستصدر في معرض الكتاب القادم يناير 2023 تدور كلها في غرفة العمليات. أما فيما يخص القصيدة، فتجليات الطب في نصوصي واضحة، لكن الأهم هو تحويل النص إلى عملية بحث كاملة، استقصاء لكل جوانب العالم، كانت تفحص مريضاً، أو تعمل مشروطاً في جسده من أجل إعادة الاكتشاف: الجراحة مغامرة والفعل الجراحي جمالي بالأساس، وكذلك النص الشعري مغامرة جمالية، ليس في الطب أو الجراحة ارتجال وكذلك النص الشعري يبدو مرتجلاً وتلقائياً لكنه ليس كذلك، الجراحة إعادة تشكيل للجسد من الداخل أو الخارج وكذلك النص هو إعادة تشكيل للعالم وإعادة اكتشاف».

قصيدة النثر

يرى الجبلاتي أن قصيدة النثر ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين مع حسين عفيف، ولويس عوض، وآخرين. لكن لم يكتب لها الاستمرار ولا تحقيق نتائج ثورية في الذائقة التي تعودت على رواية الشعر وغنائيتها. في النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت قصيدة التفعيلة، وكانت لها ضرورات واقعية: ذائقة الغناء الذي يسهل الحفظ، وحاجة حركات التحرر من الاستعمار والدولة القومية الجديدة إلى متحدثين باسمها. وفي تقديره الآن فإن قصيدة التفعيلة جاءت كجملة اعتراضية طويلة تناسب ظرفها السياسي والاجتماعي. ومع ترهل الدولة القومية وفشل مشروعها في الاستقلال، كان على الشعراء أن يتخلوا عن تلك الشعارات وعن القضايا الكبرى، كما يقال، ومن ثم العودة إلى ذواتهم المهزومة يعيدون اكتشافها في عالم معولم شديد القسوة والبذاءة.

ويتابع الشاعر المصري «الرواية الحديثة هي ابنة المدينة، والمدينة هي ابنة الرأسمالية، وكذلك قصيدة النثر الفرنسية على وجه التحديد. وانتصار الرواية وتصدها المشهد الأدبي العالمي الآن هو الوجه الآخر لانتصار الرأسمالية المتوحشة، حيث بإمكان الفرد أن يعتزل بصحبة رواية لساعات ليعتزل بصحبة رواية أخرى وهكذا. قصيدة النثر كذلك، هي النص الشعري الموازي للرواية، حيث لا مجال للشكافية أو للتلقى الجماعي للنص الشعري، بل فرد معزول بصحبة نص، من علامته مشهدة الذات، ومشهدة العالم. هنا وفي رأيي لا تخضع قصيدة النثر لمعايير محددة، ولا لوصفة لكتابتها، وكان هذا وجه الخلاف مع قصيدة نثر التسعينات، حيث يسبق المانفيسـتو فعل الكتابة نفسها».

هناك الكثير من الأدباء الذين جمعوا بين الكتابة ومهنة الطب، ونالوا شهرة عالمية بل ودونوا آثاراً راسخة في مدونة الأدب العالمي، ولكن أغلبهم كتب الرواية، بينما لم نسمع بالكثير من الأطباء الشعراء. «العرب» التقت الطبيب والشاعر المصري إبراهيم الجبلاتي في هذا الحوار حول الطب والشعر والأدب عموماً.

محمد الحماصصي
كاتب مصري

تشكل الرؤية الشعرية للشاعر إبراهيم الجبلاتي من نسج علاقات الروح والجسد مع حركة الواقع المعاش وعمقه الغارق في التناقضات، وذلك بلغة بصيرة شفاقة تحكم قبضتها على ما ترسمه من مشاهد وصور غنية بالإحاءات.

انطلقت هذه الرؤية الشعرية بداية من ديوانه «تدريب على المنظر الطبيعي»، لتتطور في ديوانيه التالية «البحر الصغير» و«أنا في عزلة»، و«حكاية مطولة عن تمساح نائم»، و«ماذا يفعل الرومانسيون غير ذلك»، و«شاي وبرتقال وأجنحة خضراء»، لتقدم تجربة مختلفة في قصيدة النثر، لها فرادتها وتجلياتها الخاصة.

الطبيب والأديب

مهنة الطب التي يمارسها الجبلاتي ليست بعيدة بكل تأثيراتها عن عمق رؤيته ومن ثم تجربته الشعرية ككل، فهوم رضاه ليست بمنأى عن هموم الذات، ويمكن ملاصقتها وإن

بعد تعمق في نصوصه. بداية يسجل الجبلاتي اعتراضه على الجمع بين كتابة الشعر والرواية، والترجمة وممارسة الطب، ويقول «اسجل اعتراضي على جمع الشعر والرواية والترجمة والطب في جملة واحدة فيما يخصني، أو جمع هذه العوالم في شخصي. والحقيقة أنني لم أجمع بين هذه العوالم المختلفة في وقت واحد أبداً، إذا بدنا بالترجمة باعتبار أن أول كتاب لي كان ترجمة من الفرنسية إلى العربية، ولا أقول إنه حدث بالمصادفة، فقد كنت طبيباً يحب التاريخ، ويجب تاريخ المهنة التي يمارسها بشكل خاص، وأول مقال نشرته كان عن تاريخ زراعة الأعضاء، كان

الكتاب «تاريخ الطب» يلي حاجة تخصصي، وشكلت في إقناع مترجمين محترفين بترجمته، فترجمته أنا، ولم أترجم بعدها».

ويضيف «ترجمة كتاب واحد، وفي مجال عملي كطبيب، لا تجعلني مترجماً. فلكي يكون الواحد منا مترجماً عليه أن يملك مشروعاً في الترجمة، وبما أنه ليس لدي هذا المشروع فانا لست مترجماً. وبالمناسبة ترجم بوديلر قصصاً لإدغار آلان بو ولم يعتبره أحد مترجماً، وترجم إبراهيم ناجي «أزهار الشر» لبوديلر، ولم يعتبره أحد مترجماً».

ويتابع «ثانياً، كتبت رواية واحدة بعنوان «سيندروم»، وهي أقرب إلى السيرة الذاتية منها إلى الرواية، وإذا جاز لنا أن نعتبرها رواية، فالكاتب – كما يقول أورهان باموق – لا يكون روائياً بعد الرواية الأولى، عليه أن يكتب الرواية الثانية لكي يصبح روائياً، بمعنى أن يكون لديه مشروع يخصه في كتابة الرواية. بهذا المعنى أنا لست روائياً. أما الشعر فقد بدأت كتابته قبل دخولي كلية الطب، وأثناء الدراسة الجامعية، وقبل أن تنتهي الدراسة توقفت عن

هذه النصوص، فعدت». وحول تأثير ممارسته لمهنة الطب على تشكل رؤيته القصيدة لديه، يلفت الجبلاتي إلى أن «العلاقة بين مهنة الطب والكتابة الأدبية تنقسم إلى: الطب في الأدب، والأدب في الطب، وكلاهما لا يشترط أن يكون الأدبي طبيباً، فيما يخصني اعتقد أن الأدب عموماً أثر بقوة



السورية إيفا عزت فنانة تبحث عن لون مفقود وطرح مغاير للسائد

تجربة نضجت في بيت فني فنظرت إلى المحيط على أنه نتاج تحولات كثيرة



فنانة استثنائية

الغارق في التداخل بحركية التغيير وبين العوامل التكوينية التي تفرض ملامحها الخاصة التي تحاكي الوجود ضمن استمراريتها بثنائية الصعود والسقوط. إيفا تنوغل في إنتاج عمل فني ينتسب إلى الكشف عن مفاهيم تعبيرية قد تصاغ بريشتها وفق معيار تراثي وبانحياز تام إلى الاقتران بمرجعية طفولتها التي مازالت تعيشها في سياق عملها الفني وبين الإسهام اللافت في نقل تجلياتها التي لم تلوث بعد بإشكاليات التبعية، فهي تريد ومنذ البدء وانطلاقاً من دوافعها الأساسية طرح مفهوم مغاير للسائد وبالتالي للوجع المطروح، وذلك بتعزيز مفهوم تجاوز الإشكاليات التي قد تعترضها، وحتى لا تقف أمام معضلة البحث عن إعتاق مفردات العمل تترك كل ذلك مع مساحة كبيرة للمتلقي.

تفسيرية مع الوقوف عند إشارات تشكل مفهوم التجريب عند الرسامة. من أولى هذه الإشارات قراءة النوافذ المغلقة غير المشرعة على صيغة هي بحد ذاتها بحث تجريبي من خلال الظروف الفاعلة، وكذلك السجل الدائر ما بين الرجل الذي يصرخ وهو يسقط: نعم كانت السماء زرقاء وبين الأنثى التي تؤكد بأن المدينة لم تكن زرقاء، إيفا هنا تتأرجح رويداً وبخفة صفور خرج نوا من القفص بين التاصيل وبين التجريب، والسؤال الذي يطرح نفسه: هل بحثت إيفا في منظور التشكيل أم أنها تعتبر الحقل الذي تحررت فيه حقلاً متنوعاً لا إعاقة فيه؟ حلاً لوعيتها الفني الجمالي وهذا ما تؤكد في رسم معادها الإبداعي الحامل للشرط الذاتي المقترن بحالتي الانعكاس والتحديد بين تدرجات الأزرق

سيرة بلاد، ومن البداهة في الثقافة الفنية أن التجريب مرتبط بتلك التراكمات التي تتيح للفنان خلق فسحة زمنية معينة. هذا ما فعلته الفنانة الراحلة مع خلقها فرصة لصيرورة جديدة ألا وهي النقلة العالية في مجال خلق اللون الخاص بها كحالة بحث عن لون مفقود. وهذا ما يخلق لديها ارتباطاً مع كل بنية قد تهطل عليها، لتتحول بدورها إلى حالة تدعو إلى الكثير والكثير جداً من التأمل. وتلك التقاطعات التي قد نجدها عند إيفا عزت في مفهومها للتجريب قد تفسر على نحو آخر مغاير، وبقياس يتطابق بالضرورة مع عرف المتلقي الذي سيقول حينها إن عملها هذا ليس أكثر من تجربة ذاتية لا علاقة لها بالتجريب كمفهوم فني، حينها لا بد أن نبث عن التفاصيل في مجمل مفاصل هذا العمل، وبغاية

علاقتها مع مكونات عملها، فهي استثناء أو حتى اختلال في المشهد التشكيلي النسوي (مع رفضنا لهذا المصطلح)، وبتعبير آخر هي تعبر عن صيرورة التحولات الكثيرة التي تعصف بكل شيء ومن هذا المنظور فهي ترمي بريشتها أفقياً لخلق مبادرات لونية قد تعيد قراءة الواقع قزحياً.

هذا هو المرغوب تماماً، ومن باب عدم خلق أي إشكالية دوقية تنتج إيفا وتنوع مرسوم عملاً فنياً ترمي به كل أسئلتها مهما كانت غارقة في الصعوبة والتعقيد. فهي تأخذ كل شيء من حولها بعين الاعتبار، وهذا ما يجعلها تتعد عن التجريب، بل تغرق في التقريب ومن أوسع أبوابه، لأن الإنسان بتعبه وبامله، ليس قطعة خشب مرمية أمام قرن، ولا قشة في مهب الريح، هو كيان من روح وأحاسيس. هذا ما يتوافر في عمل الفنانة المعنونة بـ"السقوط" دون أي تقاطع مع أحداث مغايرة بل تبقى الذكرة حكاية من حكايات البلاد.

لهذا تبذل إيفا جهداً دون أي ترهل فتذهب وبحصانة يفترض بها مع ارتباطها بهوامش المكان إلى استخدام تقاطعات لونية للوصول إلى حقائق هي مبغثرة في أكثر من مسار، فتبدأ بلملمتها لونها لونها، حتى تأخذ كل أبعادها فتغرق في إحداها ألا وهو السقوط عالياً، وهذا ما يجعل مفهوم البلاد عندها لا يتوقف على أحجار ونوافذ وأبواب بل تكتمل بالإنسان.

تجاوز الإشكاليات

ليس عبثاً أن تفرش الفنانة إيفا عزت غضبها في هذا العمل، فهي تنور وتغضب لما يحدث حولها، فهم لا يكتفون بمصادرة الماء والريح واللون فقط بل الرأس أيضاً، وهذا ما استوجب من الفنانة اللجوء إلى المعادل البصري لخلق فضاء فني جمالي فيه من الحركة كل خطوط الباحة عن علاقات عنصر الزمان والمكان دون إغلاق الألق الفاعل في ذهنية المتلقي بقوة الرياح.

في هذا العمل تلتفت إيفا وبانفعال إيجابي كل ما يقارب تقنيات التعبير بخلق مساحات للتجريب كأساس تكويني عليه تقوم في إنشاء بناؤها الفني مما يعطي هذا البناء دلالات غير مستوردة بل مستوحاة من سيرة مدينة، أو لنقل

يرحل الفنان التشكيلي تاركا وراءه رصيداً ثرياً من الأعمال الفنية التي تعكس أفكاره وأسلوبه وقراءته الخاصة للحياة، ويترك في عقول متابعيه تساؤلات وتقييمات قد تدفعهم لإعادة قراءة أعماله، وربما تكون تلك القراءة هي قراءات سابقة صالحة لكل زمان ومكان، فالتجربة واحدة والأعمال واحدة رغم رحيل صاحبها.

تراكم ثقافي

حواء حسان عزت أو إيفا عزت كما تحب أن تعرف فنياً هي سليلة تراكم ثقافي طويل، فهي ابنة الأديبين الكاتبة والإعلامية فاتن حمودي والشاعر السوري المعروف حسان عزت الذي له من الرصيد الشعري والمعرفي في المشهد الثقافي السوري الكثير، فهو إلى جانب صقر عليشي وإبراهيم اليوسف، وحكم البابا، وإبراهيم عباس ياسين، وأحمد تيناي، وطه خليل، ومعتشوق حمزة، وإبراهيم جرادي، وخليل صويلح وبين عبد الحميد وغيرهم.

حسان عزت هو إلى جانب هؤلاء شكل ترسامة شعرية أعطى الشعر السوري دفعةً ودفقةً له حضوره الجميل. في هذه المعمة الشعرية الجميلة ولدت إيفا وعاشت طفولتها، فكان لا بد أن يكون لذلك الأثر الأجل في كشف موهبتها والنزول إلى الساحة الفنية، فقدمت معرضها الأول وهي ما زالت طفلة تنام في حضن أبويها، بحضور أسماء لها وزنها في الحراك الثقافي والفني، منهم الراحل الذي لن ينسى فاتح المدرس الذي تقالع بها خيراً، وهي لم تخيب فلن فاتح بها فحصلت جوائز عالمية وهي طفلة. وبعد أن أصبحت إيفا صبية كبر معها حبها للفن ولكل ذلك لا نستغرب أن نجد التركيب الفني عند إيفا في حالة صعود دون أي اختلال في المفهوم الإجمالي الذي يستعين به في صياغة عملها، ودون أن تترك طفولتها التي تعكسها في



كان رحيل الفنانة التشكيلية إيفا عزت (حواء حسان عزت) صادمًا وموجعًا إلى حد الصمت، وصلت إسطنبول يوم السبت السابع عشر من ديسمبر الحالي الساعة الرابعة مساءً برفقة شقيقتها بقصد الزيارة، الساعة السابعة في اليوم ذاته يهجم عليها كابوس الدم ليلقظ أنفاسها، وكأنها جاءت إلى هذه المدينة لتسلم روحها لباريها وتعود دونها إلى الإمارات المتحدة حيث تقيم مع والديها وطفلتينها فأرشرين أجنحتهم عليها علها توظف ذاكرتها لتسرد لهم الذي كان والذي لن يكون.



الفنانة تتبعد عن التغريب وتغرق في التقريب لأن الإنسان بتعبه وبامله، ليس قطعة خشب مرمية أمام قرن

«متحف المجانين».. مسرحية تقدم طرحاً فلسفياً لمشاكل الشباب في الجزائر

بالية، حيث يسود عالم المادة على عالم الأفكار، وهو وضع نتج في الكثير من الأحيان عن عدم الكفاءة وانعدام المسؤولية، بحسب المخرج. يذكر أن مسرحية "متحف المجانين" من إنتاج الفرقة المسرحية لمدينة القليعة التي تحوز على العديد من الجوائز منذ تأسيسها في 1995 من طرف يوسف تاغوينت. وتتواصل فعاليات الدورة الخامسة عشرة للمهرجان الوطني للمسرح المحترف في قاعات ابن خلدون والمسرح البلدي للجزائر الوسطى والمسرح الوطني الجزائري إلى غاية مطلع يناير المقبل. كما يرمج المهرجان كذلك تنظيم ندوات وعروض الشوارع وورشات عديدة في شتى عناصر العرض المسرحي خلال هذه الدورة.



شخصيات خيالية تصف الواقع بدقة

عالمياً للموضوع المعالج حيث ساعد تصميم الرقصات الجميلة من توقيع رياض بوال على اندماج، بشكل شبه طبيعي، مع التعبير الجسدي.

المخرج يوسف تاغوينت تمكن من تمرير مشاكل الشباب، الذين ما زالوا يكافحون من أجل إيجاد مكان في مجتمع متداع

وتتمكن المخرج يوسف تاغوينت بمساعدة محمد بانيّة من تمرير مشاكل الشباب ونكساتهم وهم الذين ما زالوا يكافحون من أجل إيجاد مكان في مجتمع متداع، متمسك بتقاليد وأفكار

الجزائر - تأتي مسرحية "متحف المجانين" التي ألفها وأخرجها الفنان الجزائري يوسف تاغوينت لتكون دراما نفسية مسرحية ذات طابع فكاهي حول واقع المواطن سواء كان فناناً أو مثقفاً.

وعرضت هذه المسرحية التي احتضنها المسرح البلدي للجزائر الوسطى، في إطار عروض خارج المنافسة للمهرجان الوطني الخامس عشر للمسرح المحترف، وهي من أداء ثمانية ممثلين تمكنوا من حمل النص على مدار 75 دقيقة.

وتدور أحداث المسرحية حول ثلاثة أشخاص مصابين بانفصام الشخصية من أداء أيمن بونايطرو وأيوب حميدي وشوقي بن فليتي على أنهم ويليام شكسبير والبرت أينشتاين وفولغانغ أماديوس موزارت الذين يقررون في مكان يمنع فيه الانتحار وضع حد لحياتهم لأنهم يشعرون بانهم مهمشون وغير مرغوب فيهم ويعانون من نظرة المجتمع التي تحبط كل عمل إبداعي ناجح، فهم يجسدون حالات "عبقرية غارقة" كل في مجاله.

وتقوم طليبة مربية، من أداء سارة حداد، بالاعتناء بكل من "شكسبير" و"أينشتاين" و"موزارت" الذين يقبعون في المتحف حيث يتم إبلاغها من طرف مدير المؤسسة بأن حصولها على شهادتها الطبية مرهون بنجاحها في اقتناعهم بعدم الانتحار.

وقد أظهر الممثلون قدراتهم الكبيرة على إحياء نص تكون فيه ذهنيات الأشخاص أكثر تعقيداً. واعتماداً على مقطوعات موسيقية مختارة بدقة، أعطت الأجواء الثقافية المتنوعة طابعاً

مهرجان «الجاز تحت الأركان» المغربي يعرض إيقاعات ومواهب بلا حدود

النسخة اختارت الانفتاح على الملحنين والموسيقيين الأكثر إلهاماً وموهبة في فن الجاز المغربي. وأضافت أن الجمهور كان على موعد في الفترة الممتدة من السابع والعشرين وحتى التاسع والعشرين من ديسمبر مع فنانين مغاربة، واكتشف، على مدى ثلاثة أيام، الإبداع الاستثنائي لمجتمع فن الجاز المغربي، الذي عرف كيف يستوحي آتاه والوانه وأصواته من أفريقيا.

وأشارت الجمعية إلى مشاركة العديد من الفنانين، الذين دعاهم المبدع مجيد بقباس، وهم حمزة بناني سميرس وخليل بنسودة وجولييان بلششير وسكينة فحصي وحسام غنيبا وللا تمار، في فقرات هذه الدورة السادسة

التي تشهد إحياء حفلات "هاش بي سبي موديرنتيت" و"لوربان فولكور" مع موسيقيي الجاز الاحتفالية، والتي يتم الرقص على أنغامها وأداء مقاطعها ومشاركتها من خلال المزج بمهارة بين موسيقى الروح والموسيقى المغربية.

وأضاف المصدر ذاته أن هذه الدورة تتخللها مفاجآت أخرى "تتميز بحفل أنطولوجي لـ"سيكستيب أفرو كناوا جاز" يحييه ماجد بقباس وعلي فاركا توري.

وتابع "بما أن مجيد بقباس لديه أصدقاء في جميع أنحاء العالم، فمن المتوقع أن تحضر أسماء مفاجئة لحفل غير مسبوق تحفل به الصورة، مما سيجعل منه علامة فارقة خلال هذه السنة".



شغف صوبري بموسيقى الجاز

واتساب يتوقف عن العمل على العديد من الهواتف

الأجهزة والبرمجيات الأقدم، ويكون لديها أقل عدد من الناس الذين لا يزالون يستخدمونها، حسبما أوضحت. ولم يرد ذكر الهواتف التي سيتوقف واتساب عن العمل عليها، لكن كما قال التقرير، سيصل إشعار إلى أصحاب تلك الهواتف، وبالتالي سيكونون على يقين بأن أجهزتهم أصبحت خارج خدمة واتساب وعليهم أن يشتروا أحدث منها في حال أرادوا الاستفادة من الخدمة.

واعادت خدمة واتساب وقف العمل على العديد من الإصدارات القديمة من أنظمة تشغيل الهواتف الذكية والكمبيوترات الشخصية والأجهزة المكتبية، لتخفيف العبء عن خوادم واتساب، بحيث تتمكن من تقديم دعم تقني ثابت ومستمر للإصدارات الأحدث، من أنظمة التشغيل المتاحة حاليا، والأوسع انتشارا.



تجديد يلغي الأجهزة القديمة

مؤتمر في جامعة أجداياا للنهوض بالإعلام ودعم ثقافة الحوار في ليبيا

من خلال خطاب إعلامي هادف ونموذجي بدعم ويعزز قيم المواطنة. وبنه في توصياته إلى الالتزام بالتخطيط الإعلامي في إعداد الحملات الإعلامية بمختلف أنواعها وأشكالها ومستوياتها، من أجل إرساء وتجسيد الرؤى المجتمعية البناءة التي تركز على ثقافة الحوار وتعزيز القيم في علاقتها بالبناء الفكري، ورفع مستوى ثقافة الجمهور نحو الانتماء والولاء للوطن بغول واعية بقيمته.

ومن توصياته زيادة التأكيد على دور وسائل الإعلام الإلكتروني بمختلف وسائطه في نشر مؤشرات التسامح والمساواة والعدل وحرية التعبير وتقبل الآخر، التي في مجملها تعكس ثقافة الحوار والتفكير بقيم المواطنة وإرساء المسؤولية الاجتماعية المشتركة بين المؤسسات الإعلامية الإلكترونية وأفراد المجتمع والقائمين بالاتصال.

واكد على وضع تشريعات وقوانين للقضاء على خطاب الكراهية بمختلف أشكالها وأنواعها عبر وسائل الإعلام المتعددة، وتجريم ومعاينة كل مرتكبيه.

وحت المؤتمر المؤسسات الإعلامية والاجتماعية على ضرورة دعم ثقافة الحوار وتعزيز قيم المواطنة بكافة الأساليب والطرق والآليات المعرفية. واكد ضرورة الاهتمام بالسياسات الإعلامية الصحفية والإذاعية والمرئية والإلكترونية وكافة وسائل الاتصال التي تركز على التوعية لتنمية ثقافة الحوار وتعزيز القيم، وعلى رأسها احترام التشريعات والقوانين في مختلف المجالات والعمل على زيادة وعي أفراد المجتمع بحقوقهم وواجباتهم تجاه الوطن.

وأثنى المؤتمر في توصياته على ضرورة التركيز على الإعلام التربوي في كافة المراحل التعليمية من أجل غرس ثقافة تقبل الآخر وزرع قيم المواطنة منذ المراحل الأولى للتعليم، وإبراز أبعادها وأثارها ودورها في الحفاظ على المجتمع ووحده وتماسكه وترابطه.

واكد تبني القائمين على الاتصال بالوسائل الإعلامية المحلية على مختلف أنواعها ومستوياتها لكل الموضوعات التي تنمي ثقافة إدارة الحوار وتفاعله،

واشنطن - تستعد خدمة واتساب للتراسل الفوري، المملوكة لشركة "ميتا"، لتوديع الملايين من الهواتف الذكية على نظامي التشغيل "أندرويد" و"آي.أو.أس"، مع نهاية العام الحالي. وأشار تقرير لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية إلى أن تطبيق واتساب سيتوقف عن العمل على عدد من الهواتف الذكية قريبا عندما يتم تحديثه.

ووفقا لموقع "ساموبابل"، فإن التحديث الجديد لن يكون متاحا على الهواتف التي تعمل بنظام أندرويد 5.0 وأقل، ليكون آخر يوم يمكن لهذه الهواتف تشغيل واتساب فيها الحادي والثلاثين من ديسمبر 2022.

وسيتأثر الملايين من المستخدمين من أصحاب هواتف آيفون وأندرويد القديمة، ولن يتمكنوا من استخدام التطبيق الأكثر شيوعا في العالم لغرض المراسلة.

ووفق واتساب، يعمل التطبيق حاليا على هواتف ذكية بنظام تشغيل "أندرويد 4.1" والأحدث منه، أما بالنسبة لهواتف آيفون، فإن الخدمة تشترط نظام "آي.أو.أس 12" والأحدث منه.

ويبلغ عدد تلك الهواتف 49 هاتفا، منها هواتف آيفون 5، وآيفون سي، وهواتف سامسونغ غلاكسي أس 2، وسامسونغ غلاكسي كور، وسامسونغ غلاكسي أس2، وسامسونغ غلاكسي أس 3 ميني، وسامسونغ غلاكسي تريند 2، وسامسونغ غلاكسي تريند لايت، وسامسونغ غلاكسي إس كوفر 2.

وهذا لا يعني أن "واتساب" سيتوقف عن العمل تماما على الأجهزة القديمة، بل لن يقوم المطورون بإصدار تحديثات

إقالة الحكومة المصرية مطلب في الإعلام لامتصاص الغضب الشعبي

رئيس الوزراء شماعة للاستهداف دون زيادة هامش الحرية الإعلامية



الإعلام في خدمة الحكومة

من دون استخدام الأدوات التشريعية والرقابية التي تتاح لهم من أجل استجوابها وسحب الثقة منها، وأن البرامج على بعض القنوات المصرية لم تغص في أبعاد المشكلات المطروحة وتحدثت عن وجوب الإقالة وتحميل المسؤولية للحكومة ولم تقدم دلالات مقنعة على مطالبتها.

واعتبر الإعلامي عمرو أديب خلال برنامج "الحكاية" الذي يقدمه على فضائية "أم.بي.سي مصر" أن مطالبات البرلمان بإقالة الحكومة طبيعية في الوقت الحالي.

ويمثل استخدام الإعلام المصري لعبارات تلعب على وتر عاطفة المواطنين والتأكيد على أن "الحكومة لا تتشعر بالمواطن الغلبان والذي يشحذ قوت يومه"، مثملا ذهب إليه الإعلامي مصطفى بكري في برنامجه، مؤشر على وجود رغبة في أن تصل أصداء ما

يثار في الإعلام إلى الرأي العام وإقناع المواطنين بأن ثمة تغيرا يستوجب معه إعادة لفت الانتباه، ما يحقق أثرا إيجابيا على مستوى فئات تنتظر الاستماع إلى مثل هذه الخطابات، بما يسهم في تفريغ شحنات الغضب لديها. وأكد أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة صفوت العالم أن الحديث عن إقالة الحكومة "مسلك تبريري للكثير من الأزمات التي تعرضت لها الدولة مؤخرا، وأنها بمثابة شماعة سهلة الاستهداف، مع تجاهل مجموعة من الأسباب الحقيقية التي قد يجد الانتقادات نابعة من إتاحة هامش أكبر للحريات العامة في وسائل الإعلام، وهو ما يؤثر بالنسبة على ثقتهم بشأن ما يروج له الإعلام ولديهم ما يشبه القناعة بأن هذه الانتقادات تستهدف التغطية على أزمات ومشكلات أكبر.

وقال نقيب الصحفيين الأسبق يحيى قلاش إن الوقائع التاريخية لإقالة الحكومات في مصر أو إدخال تعديلات عليها يسبقه "ضرب نار" إعلامي يمهّد للقرار، والمسألة ليست لها علاقة بإتاحة هامش من الحريات، لأن الإعلام لا يتحدث عن معاناة المواطن اليومية بكثافة، ولم يطالب بتغيير السياسات، ويكتفي بمطالب تغيير وجه الحكومة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "حرية الإعلام لم تكن ضمن بؤرة اهتمامات الإعداد للحوار الوطني، على الرغم من أنها كانت ضمانة رئيسية لخلق حوار ناجح وحقيقي، كما أن الإعلام ما زال يواجه مشكلات تتعلق بعدم قدرته على التعامل مع الأزمات الداخلية، ويقع أحيانا في ارتباكات عديدة، ولا يجد صيغة مناسبة يواجه بها الرأي العام، وفي الوقت ذاته لا تخرج عن هامش الحريات المتاح".

ويسير الإعلام المصري على نفس نهج الأحزاب والنواب الموالين للحكومة الذين طالبوا بشكل علني ومباشر تحت قبة البرلمان مؤخرا بإقالة الحكومة

رؤية عامة تقضي بضرورة امتصاص الغضب وتفريغ شحنات الاحتقان من خلال بعض الإعلاميين الذين يحظون بمتابعة جماهيرية.

ولم يخرج هؤلاء عن الإطار العام الذي تسير فيه جهات رسمية ترى أن هناك ضرورة للتغيير في الوقت الراهن، لأن مضاعفة الأزمات الاقتصادية وعدم القدرة على التعامل معها أنها الرصيد السياسي للحكومة لدى المواطنين، وإن لم تكن مسؤولة لوحدها على المشكلات الراهنة، وأن الاعتماد على نظرية مسابرة الرأي العام عملية مطلوبة بما يجنب الإعلام تعريضه للمزيد من الخسائر بعد أن فقد تأثيره بقدر كبير.



ويستبعد البعض من خبراء الإعلام أن يكون التغيير الملموس في نبرة الإعلام اثر على قناعة المواطنين بأن الانتقادات نابعة من إتاحة هامش أكبر للحريات العامة في وسائل الإعلام، وهو ما يؤثر بالنسبة على ثقتهم بشأن ما يروج له الإعلام ولديهم ما يشبه القناعة بأن هذه الانتقادات تستهدف التغطية على أزمات ومشكلات أكبر.

وقال نقيب الصحفيين الأسبق يحيى قلاش إن الوقائع التاريخية لإقالة الحكومات في مصر أو إدخال تعديلات عليها يسبقه "ضرب نار" إعلامي يمهّد للقرار، والمسألة ليست لها علاقة بإتاحة هامش من الحريات، لأن الإعلام لا يتحدث عن معاناة المواطن اليومية بكثافة، ولم يطالب بتغيير السياسات، ويكتفي بمطالب تغيير وجه الحكومة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "حرية الإعلام لم تكن ضمن بؤرة اهتمامات الإعداد للحوار الوطني، على الرغم من أنها كانت ضمانة رئيسية لخلق حوار ناجح وحقيقي، كما أن الإعلام ما زال يواجه مشكلات تتعلق بعدم قدرته على التعامل مع الأزمات الداخلية، ويقع أحيانا في ارتباكات عديدة، ولا يجد صيغة مناسبة يواجه بها الرأي العام، وفي الوقت ذاته لا تخرج عن هامش الحريات المتاح".

ويسير الإعلام المصري على نفس نهج الأحزاب والنواب الموالين للحكومة الذين طالبوا بشكل علني ومباشر تحت قبة البرلمان مؤخرا بإقالة الحكومة

القاهرة - زادت مطالب البعض من الإعلاميين المحسوبين على النظام الحاكم بإقالة الحكومة المصرية التي يرأسها مصطفى مدبولي، على خلفية أزمات اقتصادية عديدة يعاني منها قطاع من المواطنين تسببت في زيادة حدة الاحتقان ضد سياساتها، وهو أمر لم يكن مألوفا خلال السنوات الماضية، حيث ظل الإعلام المصري يكبل لها المديح.

وأثار توجه هؤلاء الإعلاميين تساؤلات عدة بشأن ما إذا كان هجومهم الذي أخذ لغة انتقاد لإذاعة خلال الأيام الماضية مؤشرا على توسيع هامش الحرية لوسائل الإعلام ليصبح متنفسا مهما يقوض الاحتقان، أو مجرد دليل جديد على أن أيام الحكومة الحالية باتت معدودة ودور الإعلام التمهيد لإقالتها وتحميلها مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية.

اختلفت التفسيرات التي ساقها هؤلاء لإقالة الحكومة الحالية، فقد اعتبر الإعلامي محمد الباز رئيس تحرير صحيفة "الدستور" التابعة للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية في فيديو على يوتيوب أن حكومة مصطفى مدبولي تعاني الإجهاد وأن الأوان أن تستريح دون أن يحملها بشكل مباشر نتيجة الأزمات الراهنة، واكتفى بالتأكيد على أحقية المواطنين في المطالبة بإقالتها.

لكن النائب البرلماني والإعلامي القريب من الحكومة مصطفى بكري طالب بإقالتها لعجزها عن إدارة الأزمات التي تمر بها البلاد وحملها مسؤوليتها، وقال في برنامجه الذي يقدمه على فضائية "صدى البلد" بعنوان "حقائق وأسرار" إن "عمر الحكومة الافتراضي قد انتهى ورصيدها لدى الشعب نفد، ولا بد من تغييرها الفترة المقبلة"، مطالبا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بسرعة التدخل لإنقاذ الوضع الراهن.

وزاد الإعلامي إبراهيم عيسى الذي لم يكتف بالمطالبة بإقالة الحكومة في برنامجه "حديث القاهرة" على فضائية "القاهرة والناس" فحسب، بل أكد على أنه "ليس مطلوبا منها صناعة قرار في الفترة الحالية ومهمتها اتخاذ القرار الذي يصنعه المواطن، والمقصود بالمواطن هم ذوو الشأن، من الفلاحين والتجارين والمهنيين، وكل ما هو طرف مشارك في تبعات القرار المتخذ".

ويبدو أن الحماية التي وفرها الإعلام المحلي للحكومة في الفترة الماضية لم تعد حاضرة الآن، مع تزايد المطالبات بإقالتها من جانب بعض نواب البرلمان المحسوبين على دوائر تابعة لها، ما يشير إلى وجود



وعي ومواطنة

ساعات نوم البشر تقل في منتصف العمر

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- توصل فريق بحثي مشترك من إنجلترا وفرنسا إلى أن الإنسان ينام ساعات أقل في فترة منتصف العمر ما بين مطلع

الثلاثين إلى مطلع الخمسين. وكشفت الدراسة التي أجراها باحثون من جامعتي لندن كولينج و أنجليا الإنجليزيتين ولبون الفرنسية، ونشرتها الدورية العلمية "نيتشر كومونيكتشن"، أن ساعات النوم تتراجع تدريجيا من بداية سن البلوغ حتى تصل إلى أدنى معدلها في عمر 33 عاما، ثم تبدأ تتزايد تدريجيا مرة أخرى بعد أن يبلغ الإنسان سن 53 عاما.

وشملت الدراسة أكثر من 730 ألف شخص من 63 دولة، وتضمنت إشراكهم في لعبة فيديو على الهواتف الذكية تحمل اسم "سي هيرو كويست" لقياس قدراتهم العصبية المختلفة، ونم إخصائهم لاستبائانات لمعرفة أنماط وساعات النوم الخاصة بهم، علاوة على أسئلة أخرى في إطار هذا المشروع البحثي الموسع.

ووجد الباحثون أن الإنسان ينام 7.01 ساعة في المتوسط كل ليلة، وأن النساء ينمن لفترة أطول بواقع 7.5 ساعة. وتبين أيضا أن المتطوعين الأصغر سنا (حد أدنى 19 عاما) ينامون أطول فترة، وأن ساعات النوم لدى المتطوعين تتراجع في سن العشرين حتى الثلاثين، قبل أن تستقر من بداية سن الثلاثين حتى بداية الخمسين، ثم تبدأ في الارتفاع مرة أخرى. وذكر الباحثون أن التراجع في عدد ساعات النوم في فترة منتصف العمر ربما يكون راجعا إلى متطلبات رعاية الأطفال والحياة الوظيفية.

ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية عن الباحث هوجو سبيران المتخصص في مجال علم النفس وعلوم اللغات بجامعة لندن كولينج قوله إن "دراسات سابقة رصدت وجود علاقة بين عمر الإنسان وساعات النوم، ولكن هذه الدراسة الجديدة هي الأولى من نوعها التي تحدد الصلة بين المراحل العمرية واختلاف ساعات النوم".

وأضاف أن "البشر ينامون لساعات أقل في منتصف العمر، ولكن متوسط عدد الساعات يختلف أيضا باختلاف الدول والمناطق حول العالم".

وباعتماد مقدار النوم الذي يحتاج إليه الشخص على العديد من العوامل، خاصة العمر، بينما يختلف النوم بشكل واضح بين الأشخاص.

وبالإضافة إلى العمر، يمكن أن تؤثر العديد من العوامل على عدد ساعات النوم التي يحتاجها الجسم، مثل التقدم في السن.

باحثان يطوران نظاما غذائيا لإطالة العمر بعد فحص المئات من الدراسات حول الشيخوخة

تراجع خطر الإصابة بالأمراض له علاقة بتناول الأغذية ذات السعرات الحرارية المحدودة



الصحة الجيدة تبدأ من النظام الغذائي

الصحيح، بل يتعلق أيضا بتناول الأطعمة التي تستعز الشفاء والتجدد بدلا من تناول الأطعمة التي تسبب التهاب

والتهيج". ولتغذية بشرة شابة لسنوات قادمة، يوصي المختصان بتناول المنتجات الملونة المزروعة محليا.

وتعد تعبئة الوجبات بالفواكه والخضروات الطازجة أمرا ضروريا لتزويد الجسم بالعناصر الغذائية الأساسية.

وهناك مجموعة واسعة من مضادات الأكسدة القوية والفيتامينات والمعادن الموجودة في الفواكه والخضروات، والتي تعتبر ضرورية لصحة الجلد وإنتاج الكولاجين.

وقال زو وغرينلاند "إذا كان لديك طبق ملون من الطعام على أساس منتظم فيمكنك التأكد من أنك تتناول الأشياء الصحية. الفواكه والخضروات الناضجة والمتنقاة حديثا والمأكولة نيئة لها أعلى قيمة مغذية. لهذا السبب، من الأفضل الحصول على المنتجات المحلية وتناولها في الموسم".

وللحصول على وجبات غنية بالألوان ومغذية يجب أن تحاول طهيها بالبخار أو القلي قليلا لمحاولة الحفاظ على أكبر قدر ممكن من العناصر الغذائية.

إلى حد كبير مثل الخميرة والذباب والبدان والفواض، بالإضافة إلى دراسات سريرية ووبائية على الرئيسيات والبشر أيضا. كما بحثا نظما غذائية تقليدية في المجتمعات التي ينتشر فيها الممرمون أو ذوي متوسط العمر المرتفع، مثل أوكيناوا وسردينيا ولوما ليندا بكاليفورنيا.

يعرف أن النظام الغذائي السيئ الملئ بالأطعمة المصنعة بأنه سبب معروف لعدد من الحالات الصحية الخطيرة.

ولن تؤدي الكميات الكبيرة من الدهون والسكر فقط إلى زيادة خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني والعديد من أمراض القلب الخطيرة، ولكنها ستساهم أيضا في الشيخوخة السريعة. كما أن تحفيز إنتاج خلايا الجلد الجديدة هو أفضل طريقة لتجديد شباب البشرة.

وبينما يلجأ معظم الناس إلى منتجات العناية بالبشرة عند ظهور أول علامة على ظهور البثور أو الحساسية أو الشيخوخة، يعتقد الدكتور كيان زو والدكتور أندرو غرينلاند أن العلاج يبدأ في الطبق.

وقال الثنائي في مجال الرعاية الصحية "إن اتباع نظام غذائي صحي ليس مجرد مسألة الحصول على التوازن

على إطالة العمر يجب أن يتكيف مع الأفراد وفقا للجنس والعمر وأسلوب المعيشة والحالة الصحية والجينات الوراثية، حيث لا يوجد نظام غذائي مناسب للجميع على حد سواء. وكتبوا أن الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما، على سبيل المثال، قد يحتاجون إلى تناول قدر أكبر من البروتين لتجنب الإصابة بالضعف والأمراض الناتجة عن انخفاض كتلة العضلات أو العضلات، أو انخفاض عدد خلايا الدم.

أما حسب كريستينا نورمان، رئيسة قسم التغذية وعلوم الشيخوخة في المعهد الألماني للتغذية البشرية، فإن التعديلات من هذا القبيل تعتبر مهمة جدا، موضحة "غالبا ما يكون من الصعب لدى المسنين تناول كمية كافية من البروتين، حيث أنه من الممكن أن يؤدي تناول القليل جدا منها إلى فقد العضلات وزيادة خطر السقوط والتعرض لكسر العظام. لذلك يُنصح بتناول قدر أكبر إلى حد ما من اللحوم، أكثر مما هو موصى به بشكل عام".

وتتضمن الأبحاث التي أجريت خلال أكثر من قرن من الزمان، والتي قام لونغو وأندرسون بفحصها، دراسات حول أنواع حية تتنوع بين الكائنات الحية البسيطة قصيرة العمر، وأخرى ذات أعمار قصيرة

ربط باحثان من علماء الشيخوخة بين تناول الأغذية ذات السعرات الحرارية المحدودة والصيام المتقطع من ناحية، وبين تراجع خطر الإصابة بالأمراض والتوقع بطول عمر المرء من ناحية أخرى، وذلك من خلال دراسة قاما بها لتطوير نظام غذائي يطيل العمر ويحارب الشيخوخة. ويتطلب النظام الغذائي المذكور تناول الكثير من البقوليات والحبوب الكاملة والخضروات، وبعض السمك، وعدم تناول اللحوم الحمراء أو اللحوم المصنعة.

بين 45 و60 في المئة من السعرات الحرارية من الكربوهيدرات المركبة غير المكررة، وما يتراوح بين 10 و15 في المئة من السعرات الحرارية من البروتينات النباتية في الأغلب، وما يتراوح بين 25 و35 في المئة من السعرات الحرارية من الدهون النباتية في الأغلب.

ويعني ذلك بعد ترجمته إلى مصطلحات عملية، "تناول الكثير من البقوليات والحبوب الكاملة والخضروات، وبعض السمك. وعدم تناول اللحوم الحمراء أو اللحوم المصنعة وكمية قليلة جدا من اللحوم البيضاء، وكمية قليلة من السكر والحبوب المكررة، وكم كبير من المكسرات وزيت الزيتون، وبعض الشوكولاتة الداكنة"، حسب ما

قاله لونغو في بيان صحفي صادر عن جامعة "سانزن كاليفورنيا"، حيث يعمل أستاذًا في علوم الشيخوخة والعلوم البيولوجية، ومديرا لـ "معهد طول العمر". أما أندرسون فهي عضو هيئة التدريس في قسم طب المسنين وعلوم الشيخوخة وقسم الغدد الصماء والسكري والتمثيل الغذائي في كلية الطب بجامعة ويسكونسن ماديسون.

كما يدعو نظام إطالة العمر علماء الشيخوخة إلى تقييد الأكل بإطار زمني، أي ما يتراوح بين 11 و12 ساعة يوميا، ويضع دورات سنوية من الوجبات الغذائية المحاكاة للصيام لمدة خمسة أيام، وهي خطة مكونة من وجبات ذات سعرات حرارية منخفضة تم تطويرها في "معهد طول العمر" وفقا لصياغة محاكاة حالة صيام الجسم.

وُلِدَ لونغو في إيطاليا، وهو أيضا مدير برنامج طول العمر والسرطان في معهد "إفوم" لعلم الأورام الجزيئية في ميلانو، ويعتبر "طول العمر" هو محور عمله. وقد ألف العديد من الكتب ولديه موقع إلكتروني يشتمل على نصائح بشأن كيفية البقاء بصحة وشباب و"وصفات لإطالة العمر".

ويؤكد لونغو وأندرسون أن النظام الغذائي الخاص بهما والذي يعمل

برلين - في مقال نُشر في مجلة "سيل" التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها، قام اثنان من علماء الشيخوخة، وهما فالتر لونغو وروزالين أندرسون، بفحص المئات من دراسات الشيخوخة والتغذية التي أجريت على كائنات حية بسيطة وعلى الحيوانات وعدد من البشر داخل المختبر، ودمجها مع دراساتها الخاصة، وتوصلا إلى "نظام غذائي طويل الأمد".



النظام الغذائي الخاص بطول العمر يتطلب أن يتناول المرء بين 45 و60 في المئة من السعرات الحرارية من الكربوهيدرات

ومن المؤسف أن محبي الأغذية التي تعتبر "قنابل للسعرات الحرارية"، مثل البرغر ورقائق البطاطس ومشروب الكولا، أو الأطعمة التي تضيف على المرء شعورا بالراحة، مثل الشوكولاتة البيضاء، سوف يصابون بخيبة أمل بسبب الدراسة، حيث يربط الباحثان بين تناول الأغذية ذات السعرات الحرارية المحدودة والصيام المتقطع من ناحية، وبين تراجع خطر الإصابة بالأمراض والتوقع بطول عمر المرء من ناحية أخرى. ويتطلب نظامهما الغذائي الخاص بطول العمر أن يتناول المرء ما يتراوح

اكتشاف الخلايا العصبية المسؤولة عن ضبط حرارة الجسم

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- توصل فريق بحثي في اليابان إلى أن مجموعة من الخلايا العصبية يطلق عليها اسم "إي بي 3"، وتقع في منطقة الباحة أمام المتصالبة البصرية داخل المخ، تلعب دورا رئيسيا في ضبط درجة حرارة الجسم لدى الثدييات.

وأكد الباحثون من جامعة ناجويا اليابانية أن هذا الاكتشاف يمكن أن يمهّد الطريق أمام تطوير تقنيات للتحكم صناعيا في حرارة الجسم للمساعدة في علاج ضربات الحرارة أو انخفاض حرارة الجسم، بل وحتى مشكلة السمّة. ومن المعروف أن درجة الحرارة

تبلغ 37 درجة مئوية، وهي الدرجة المناسبة لعمل أعضاء الجسم بالكفاءة المطلوبة، وعندما ترتفع أو تنخفض الحرارة عن هذه الدرجة، من الممكن أن تختل بعض الوظائف الحيوية بالجسم، وفي أسوأ الحالات يتعرض الإنسان لخطر الوفاة.

وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "ساينس أندافنس"، أجرى الفريق البحثي سلسلة من الاختبارات على فئران التجارب عن طريق تحفيز منطقة الباحة أمام المتصالبة البصرية داخل أمخاخها، ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية عن الباحث كازوهيرو ناكامورا رئيس فريق الدراسة قوله إن "هذا الاكتشاف العلمي قد يفتح الباب على مصراعيه أمام ابتكار إستراتيجيات جديدة لإنقاذ أرواح البشر في المناطق التي أصبحت أكثر حرارة، وهي مشكلة أصبحت خطيرة في مختلف أنحاء العالم".

وتبلغ درجة حرارة جسم الإنسان في معدّلاتها الطبيعية غير المرضية حوالي 37 درجة وغالبا ما تكون درجة حرارة الجسم في المساء أعلى منها في الصباح، ويكون أقلّ معدّل لحرارة الجسم في الساعة السادسة صباحا.



حرارة الجسم ينبغي ألا تقل عن 37 درجة مئوية

الذكاء الاصطناعي يقلص تبعات الجلطات الدماغية

لندن - ارتفع عدد المرضى الذين لا

تظهر عليهم سوى آثار قليلة أو معدومة بعد تعرضهم لجلطة دماغية في المملكة المتحدة بواقع ثلاثة أضعاف بفضل الذكاء الاصطناعي، وفق ما أعلنته وزارة الصحة البريطانية.

وشرح مدير التحول في هيئة الصحة العامة البريطانية "أن.تش. أس" تيموثي فيريس أن "كل دقيقة يتم توفيرها خلال التقييم الأولي داخل المستشفى للأشخاص الذين يعانون من أعراض السكتة الدماغية تحسن بشكل كبير فرص المريض في مغادرة المستشفى بصحة جيدة".

الذكاء الاصطناعي يساعد على اتخاذ القرار في تفسير فحوصات الدماغ، للسماح للمريض بالحصول على العلاج المناسب

وتحدث السكتة الدماغية الإقفارية عندما تنقطع إمدادات الدم عن جزء من الدماغ أو تنخفض، ما يمنع أنسجة الدماغ من الحصول على الأكسجين والعناصر المغذية. وتبدأ خلايا الدماغ بالموت خلال دقائق. والسكتة الدماغية هي حالة طبية طارئة، والعلاج الفوري أمر بالغ الأهمية.

ولم يكن من الواضح ما إذا كان الذكاء الاصطناعي يقلص تبعات الجلطات الدماغية، ولكن فريقا البحث من جامعة إدنبرة في اسكتلندا، بالتعاون مع فريق من جامعة إدنبرة، وجدوا أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تفسير فحوصات الدماغ، للسماح للمريض "بالحصول على العلاج المناسب في المكان والوقت المناسب"، وفق الوزارة.

ويتعرض أكثر من 85 ألف شخص في إنجلترا لسكتة دماغية كل عام. واستشهدت وزارة الصحة بممثال كارول ويلسون، وهي مساعدة تربية وجة، عانت في يونيو 2021 من تقلصات شديدة، وسرعان ما فقدت بصرها وقدرتها على استخدام أطرافها. وأتاح البرنامج إمكانية التشخيص السريع لجلطة دموية في الدماغ واختيار استئصال الخثرة.

ويمكن للعلاج المبكر أن يقلل من تلف الدماغ والمضاعفات الأخرى. ويمكن للعلاجات الفعالة أن تساعد أيضا في منع الإعاقة الناتجة عن السكتة الدماغية.

وفي حال تعرض الشخص لسكتة دماغية، يجب الاهتمام اهتماما خاصا بوقت بدء الأعراض. وتكون بعض خيارات العلاج أكثر فاعلية عندما تُقدّم بعد فترة قصيرة من بدء السكتة الدماغية.

تشمل مؤشرات وأعراض السكتة الدماغية ما يلي: - مشكلة في التحدث وفهم ما يقوله الآخرون: ربما يشعر الشخص بالإضطراب أو يتحدث بكلمات غير واضحة أو يواجه صعوبة في فهم الكلام. - شلل أو خدر بالوجه أو الذراع أو الساق: قد يشعر فجأة بخدر أو ضعف أو شلل في الوجه أو الذراع أو الساق، وغالبا ما يحدث ذلك في جانب واحد من الجسم.

- مشاكل في الإبصار في عين واحدة أو كلتا العينين: قد يشعر الشخص فجأة بتغيّر الرؤية أو رؤية سوداء بإحدى العينين أو كليهما، أو ربما يشعر برؤية مزدوجة.

- الصداع: قد تشير الإصابة بصداع مفاجئ وشديد، قد يكون مصحوبا بالقيء، أو الدوار أو تغيّر في الوعي، إلى أن الشخص مصاب بسكتة دماغية.

هل ينجح أحمد حسام في إيقاف تغيير المدربين في الإسماعيلي

الحاليين الذين يحتاجون إلى تطوير مستواهم للأفضل، وأن يعيشوا أجواء الاحتراف الحقيقي وليس الوهمي حتى تنصلح أحوالهم من محليين أو أجانب على حد سواء". وسبق لميدو أن أشرف على الإسماعيلي لفترة وجيزة بين يوليو وديسمبر 2015. ويحتل الإسماعيلي المركز السادس عشر في جدول الترتيب برصيد 6 نقاط جمعها من الفوز في مباراة وحيدة على حساب انبي والتعادل في ثلاث والخسارة في خمس. ووجه ميدو، رسالة إلى جماهير النادي. وقاد ميدو تدريبات الدراويش استعدادا لمواجهة الزمالك يوم الخميس المقبل، ضمن منافسات بطولة الدوري المصري الممتاز. وقال ميدو في تصريحات صحافية "أقول لجماهير الإسماعيلي: اطمئنوا وضعوا ثقتكم في لاعبي الفريق وفي ميدو".

وأضاف "نحن قادرون على وضع الإسماعيلي في المكانة التي يستحقها، جمهور الإسماعيلية كان الدافع بالنسبة إلّي لقبول المهمة إضافة إلى جودة لاعبي الفريق الحالي، بجانب التاريخ الكبير للنادي".

وأضاف "علينا أن نخلص في عملنا وأن نستعد للمباريات المقبلة وأولها أمام الزمالك بشكل جيد، الأبيض فريق كبير ولديه مدير فني عظيم مع لاعبين مميزين، لكن الإسماعيلي أيضا فريق كبير وهو ما سنعمل على زرعه في أذهان لاعبي الفريق". جميع أعضاء الجهاز الفني يبحثون عن النجاح وهم بمثابة إخوة لي".



الطريق طويل

الاتحاد الياباني يجدد ثقته في المدرب هاجيمي مورياسو

لوكا مودريتش ورفاقه في المنتخب الكرواتي بعدما انتهى الوقتان الأصلي والإضافي بالتعادل 1 - 1.

الاتحاد الياباني كافأ مدرب المنتخب هاجيمي مورياسو بتمديد عقده حتى 2026، وذلك بعد المشوار الرائع في مونديال 2022

وانتهى بذلك مشوار الساموراي الأزرق عند ثمن النهائي للمرة الرابعة في سابع مشاركة و"هذا حاجز لم نتمكن من تخطيه، وبالتالي يمكن القول إننا لم نحقق شيئا جديدا" وفق ما أفاد المدرب بعد الخسارة أمام كرواتيا.

واستطرد "لكن اللاعبين أظهروا شيئا لم نره في السابق من خلال الفوز على البطلين السابقين المنتخبين الألماني والإسباني". ومنذ أن سجلت بدايتها في كأس العالم عام 1998 بتشكيلة مكونة بأكملها من اللاعبين المحليين، ارتفع عدد اللاعبين اليابانيين في الدوريات الأوروبية وصولا إلى خوض نهائيات قطر بـ19 لاعبا يلعبون في القارة العجوز، بينهم ثمانية في ألمانيا، ما يعد بمستقبل مشرق وإمكانية التخلص من عقدة ثمن النهائي في نهائيات 2026 التي تستضيفها كل من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

إبراهيم، إلا أن مهمته لم تستمر سوى 70 يوما فقط، خاض خلالها 6 مباريات أيضا في الدوري فاز في مباراتين، وتعادل في مثلهما، وخسر مرتين. من ناحيته تولّى الجمل تدريب الفريق عقب رحيل حمد إبراهيم، لمدة 118 يوما، خاض خلالها 17 مباراة ببطولة الدوري فاز في 7، وتعادل في 6، وخسر 4 مواجهات. كما خاض مباراة في دور الـ16 من بطولة كأس مصر أمام الزمالك، حيث خسر الدراويش بهدف أحمد سيد زيزو، ليودع المسابقة.

غاريدو انضم لضحايا الكومي الذي أطاح بـ4 مدربين وهم طلعت يوسف، خوان براون، حمد إبراهيم، وحمزة الجمل

وخسر الإسماعيلي تحت قيادة الجمل لقاء نصف نهائي كأس الرابطة أمام غزل المحلة بركلات الترجيح، ثم فاز الدراويش بالمركز الثالث على حساب إنبي بركلات الترجيح أيضا. لكن تدخلات الكومي ورغبته في مشاركة لاعبين بعينهم في المباريات جعلت الجمل يرفض الاستمرار، ورحل بعدما أمّن بقاء الفريق في الدوري الممتاز. وأعلن يحيى الكومي في تصريحات صحافية أن "الفكر الفني وشخصية ميدو القوية تصلح مع اللاعبين

القاهرة - يستمر مجلس إدارة النادي الإسماعيلي برئاسة يحيى الكومي، في ممارسة هوايته المفضلة في تغيير المدربين. وعين الكومي أحمد حسام ميدو في منصب المدير الفني للدراويش، خلفا للمدرب المؤقت أيمن الجمل الذي قاد الفريق في 13 يوما فقط بعد إقالة الإسباني خوان كارلوس غاريو.

وقرر مجلس إدارة الإسماعيلي تعيين أيمن الجمل في منصب رئيس جهاز الكرة. وكانت أرقام تدريبي الإسماعيلي منذ بداية الموسم الجاري متباينة.

أقبل الإسباني غاريو بعدما خاض مع الفريق الأصفر 5 مباريات في الدوري، حيث لم يحقق أي فوز، بينما تعادل في مباراتين وتلقّى 3 هزائم. وكان يحيى الكومي قد وعد في بداية الموسم بأنه سيمنح غاريو الفرصة كاملة، وسيحاسبه بعد نهاية الدور الأول، إلا أنه عاد وأخلف وعده، وفسخ عقد المدرب الإسباني.

بدوره تولّى أيمن الجمل تدريب الفريق بشكل مؤقت بعد رحيل غاريو، في ولاية لم تستمر سوى 4 مباريات فقط، حيث فاز في مباراة واحدة على حساب إنبي، وتعادل مع فريق فيوتشر، بينما خسر في مباراتين أمام بيراميدز والمصري البورسعيد.

وانضم غاريو إلى ضحايا الكومي الذي أطاح في الموسم الماضي بـ4 مدربين هم طلعت يوسف، الأرجنتيني خوان براون، حمد إبراهيم، وحمزة الجمل. عين طلعت يوسف من قبل مجلس الإدارة السابق للإسماعيلي برئاسة إبراهيم عثمان، ويقدم الكومي قرر إقالته. استمرت مهمة يوسف 52 يوما فقط مع الدراويش، لكنه لم يقد أي مباراة للفريق بسبب إصابته وقتها بفايروس كورونا قبل انطلاق البطولة، ثم أقيـل بعد 3 مباريات من الدوري خسرهما الفريق.

وعقب رحيل يوسف تولّى الأرجنتيني خوان براون تدريب الإسماعيلي لمدة 97 يوما، حيث خاض مع الفريق 6 مباريات بالدوري، وخسر في 3 وتعادل في مثلها، بينما فشل في تحقيق أي فوز في الدوري. لكن براون نجح في الصعود بالفريق إلى نصف نهائي كأس رابطة الأندية المحترفة بالموسم الماضي، قبل رحيله لسوء النتائج بعد تدخلات الكومي. وبعد براون جاء الدور على حمد

المغربيان بوفال وأوناحي من إنجاز المونديال إلى معاناة أنجيه الفرنسي

أنس الزروري يثبت أقدامه مع بيرنلي الإنجليزي



رقمان مميزان

الحاسمة. ثم انتقل إلى أنجيه في يوليو 2021 لمدة أربع سنوات، وفرض نفسه في تشكيلته لتوجّه له الدعوة من قبل المدرب البوسني وحيد خليلوزيتش للدفاع عن ألوان "أسود الأطلس" في نهائيات كأس أمم أفريقيا في الكامبيرون.

أما بالنسبة إلى بوفال فسيكون رحيله عن أنجيه أكثر مرارة من أوناحي، إذ أنه ابن النادي وتأسس كرويا في صفوفه وصولا إلى تحريكه لمشاعر العالم بالرقص مع والدته زبيدة على أرض الملعب بعد التاهل إلى نصف النهائي.

تثبيت الأقدام

انضم إلى النادي في سن العاشرة، وسجل بداياته الاحترافية بعد تسعة أعوام. تالت بعدها في صفوف ليل (2015 - 2016) قبل أن يعيش خيبة إنجليزية خلال مروره في ساوثهامبتون من 2016 حتى 2020، ما دفعه للعودة إلى أنجيه.

وإذا كان اللاعب يعاني غالبا على الصعيد البدني، فهو يظهر على الدوام أنه لم يفقد أيًا من صفاته الفنية التي كانت كافية من أجل أن تحجز له مكانا أساسيا في تشكيلة كأس الأمم الأفريقية.

وفي التاسعة والعشرين من عمره، يرتبط بوفال بأنجيه حتى عام 2024، لكن وفقا للعديد من وسائل الإعلام تلقى عروضاً عدة من أندية خليجية، ما قد يضع حدا لمغامرته الثانية مع نادي بداياته الكروية قبل الوصول إلى نهاية هذا العقد.

يواصل اللاعبون المغاربة تالقهم في الدوريات الأجنبية، بعد المشاركة الناجحة في كأس العالم قطر 2022. وجاء الدور على اللاعب الشاب أنس الزروري، مهاجم بيرنلي، الذي استطاع افتتاح التسجيل في مباراة فريقه أمام برمنغهام سيتي في دوري البطولة الإنجليزية، بهدف في الدقيقة الأولى من المباراة التي ساهم في الفوز بها بنتيجة (3 - 0). وظهر الزروري بشكل جيد جيدا في المباراة، التي عادها قبل نهاية المواجهة بـ10 دقائق.

ويعتبر الزروري من اللاعبين الواعدين في الكرة المغربية، ويبلغ من العمر 22 عاما، ويعول عليه المدرب وليد الركراكي في المرحلة المقبلة. وبدأ الزروري مشواره في بلجيكا ولعب لنادبي لوميل يوناييتد وروبال شارلوروا، قبل أن ينضم في الميركاتو الصيفي الماضي إلى بيرنلي. وشارك الزروري في المونديال مع الأسود في مباراة واحدة أمام كرواتيا في المباراة الترتيبية للمركز الثالث، والتي خسرها (2 - 1).

سيكون من الصعب على المغربيين سفيان بوفال وعز الدين أوناحي التأقلم مع فكرة العودة إلى فريقهما أنجيه الذي يصارع من أجل البقاء في الدوري الفرنسي، وذلك بعدما كانا من بين أفضل لاعبي مونديال قطر الذي وصلأ فيه مع المغرب إلى نصف النهائي في إنجاز أول من نوعه بالنسبة إلى منتخب أفريقي أو عربي.

● أنجيه (فرنسا) - يعاود فريق أنجيه نشاطه في الدوري الفرنسي الرابع بمواجهة مضيفه آجاكسيو باحثا عن فوزه الثالث فقط للموسم من أصل 16 مباراة، لكن متذبل ترتيب "لغ 1" سيكون من دون نجميه المغربيين سفيان بوفال وعز الدين أوناحي اللذين سيعودان إليه من حيث المبدأ في 31 من الشهر الحالي، إلا في حال تغيرت وجهتهما في صفتين قد تحملان كلا منهما إلى فريق جديد.

وفي ظل غرقه بالهزائم المتتالية والأزمة المالية وقضية الاعتداء الجنسي التي يحاكم فيها رئيسه سعيد شعبان، يحتاج أنجيه حقا إلى عودة نجميه المغربيين اللذين يعتبران من أفضل المراوغين في العالم حاليا.

وقال المدرب المؤقت عبد بوجزاما في مؤتمر صحفي "سيكون لاعبا المونديال حاضرين في 31 ديسمبر"، وذلك في وقت حذف بوفال أي إشارة تدل على أنه يلعب مع أنجيه في حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما يبدو شعبان مشغولا في محاولة الحصول على أفضل صفقة ممكنة للتخلي عن أوناحي. وفي مقابلة إعلامية أجراها قبل عشرة أيام كشف شعبان "لدينا عروض"، مضيفا "إنها قادمة من كل مكان. إيطاليا، إسبانيا، إنجلترا، فرنسا... رغبتنا هي التوصل إلى اتفاق في يناير لكن مع أمل البقاء معنا حتى نهاية الموسم".

الاختيار الصحيح

على موقع أنجيه، ركز أوناحي على مسألة الاعتراف بجميل النادي عليه قائلا "أنجيه هو الذي أتاح لي فرصة خوض كأس العالم وأن أكون قادرا على كشف وإظهار صفاتي للعالم". وبالنسبة إلى الأمور الأخرى "أنا على اتصال يومي بالرئيس (شعبان).

سنقوم بالاختيار الصحيح لمسيرتي وللنادي". وحسب العديد من وسائل الإعلام، فإن صفقة انتقال اللاعب المرتبط حاليا بأنجيه حتى عام 2026، قد تتجاوز 30 مليون يورو ويبدو أن نابولي الإيطالي وليستر سيتي الإنجليزي وإشبيلية الإسباني أو حتى مرسييليا الفرنسي من الأندية المهتمة بخدماته. وإنهالت الإشادات على أوناحي من كل

الفرنسي كيليان مبابي يوجه بوصلته نحو برشلونة

عودة الدوري متنفس أمام نيمار لنسيان خيبة المونديال



توهج واضح

الصف. كان هناك توقف لمدة ستة أسابيع (بسبب المونديال). هذا الانقطاع يغرق الأندية في الجهول، لكن بالنسبة إلى سان جرمان فقد يبرز سؤال آخر بعد كأس العالم: هل ستؤدي احتفالات زملاء ميسي، لاسيما الحارس إميليانو مارتينيز الذي سخر من مبابي، إلى تعكير صفو العلاقة بين الأخير والنجم الأرجنتيني؟ بخصوص غالتييه "لم يقم ليو (ميسي) بهذه الأمور.

يجب أن نتركه خارج كل ذلك. لا يوجد سبب لخلط كل شيء. تمتع كيليان بسلوك جيد للغاية. أصيب بخيبة أمل كبيرة لكنه عرف كيف يذهب مع الكثير من الرقي لهتئة ليو. وهذا أمر جيد جدا للفريق".

بالنسبة إلى مبابي أو نيمار اللذين كانا بطمحان إلى الفوز باللقب العالمي في قطر، فإن خيبة الأمل شديدة، وبالتالي يمكن للدوري الفرنسي أن يشكل لهما متنفسا ينسيهما ما حصل. وهذا ما أشار إليه غالتييه بالقول إنه "لا يوجد علاج أفضل من العودة إلى ناديك. فهناك جو جيد للغاية. أفضل علاج هو العودة بسرعة إلى العمل مع الزملاء".

ورغم أن ستراسبورغ قابع في المركز التاسع عشر قبل الأخير بـ11 نقطة فقط، توقع غالتييه مباراة "صعبة" لأنه فريق سيبلغ من أجل البقاء خلال النصف الثاني من الموسم". وتابع "إذا اعتمدنا فقط على الترتيب، فسنكون مخطئين تماما. نبدا من نقطة

بعد الإصابة التي تعرض لها في الكاحل خلال الجولة الأولى من دور المجموعات لمونديال قطر والتي حرمته من خوض المباراتين التاليتين، قبل أن يعود للمشاركة في ثمن النهائي ثم ربع النهائي الذي خسره هو ورفاقه أمام كرواتيا بركلات الترجيح.

خيبة الأمل

وكشف غالتييه أنه "عندما عاد، عمل في الداخل (في الصالة الرياضية) ثم سرعان ما انتقل للعمل في الخارج (التمارين الجماعية) دون قيود. جسديا، كاحله على ما يرام. وذهنيا، يرغب في اللعب بشدة".

بحكمي أو بكيليان، إلى الحصول على الوقت الكافي من أجل التعافي. الأمر لا يتعلق بالناحية الجسدية بشكل خاص، بل بالناحية الذهنية".

وعن خطر التعرض للإصابة بسبب هذه العودة المبكرة بعد المونديال الشاق، أجاب غالتييه "لا أعتقد ذلك. كانت هناك رغبة في العودة بسرعة. وطالما أننا نشعر بأنهما يتمتعان بصحة جيدة جسديا وذهنيا، فلن يكون لدينا أي سبب لحرمان أنفسنا من جودة لاعبينا اللذين يعتبران مهمين للفريق".

وإذا كان مبابي، الراغب في نسيان فشله في إحراز اللقب العالمي الثاني تواليا، مرشحا للعب أساسيا الأربعاء، فإن نيمار مرشح للبدء من مقاعد البدلاء

كشفت تقرير صحفي إسباني عن مفاجأة كبرى تتعلق برغبة برشلونة في التوقيع مع الفرنسي كيليان مبابي، نجم باريس سان جرمان. وجدد مبابي عقده في حديقة الأمراء خلال الصيف الماضي، على الرغم من رغبة ريال مدريد في استعادته إلى سانتياغو برنابيو.

باريس - كانت صحيفة "موندو ديبورتيفو" قد ذكرت أن "نادي برشلونة يرغب في استغلال حالة المهاجم الفرنسي كيليان مبابي الحالية، وأنه لا يمر بأفضل لحظاته بعد خسارته لقب كأس العالم أمام الأرجنتين، وتحديدًا أمام زميله في باريس ليونيل ميسي، والتي يمكن أن تكون حاسمة في إستراتيجية البرسا، خاصة بعد الاتفاق مع والد ميسي على تجديد عقد البرغوث لموسم آخر".

وأضافت "قرار سان جرمان تجديد عقد ميسي على الرغم من قيام زميله إيميليانو مارتينيز حارس مرمرى الأرجنتين، بالسخرية من المهاجم الفرنسي، جعل مبابي يستشيط غضبا، وما عز ذلك هو الاهتمام المحوظ بميسي في مونديال قطر على حسابه".

بالنسبة إلى مبابي أو نيمار، فإن خيبة الأمل شديدة، وبالتالي يمكن للدوري أن يشكل لهما متنفسا ينسيهما ما حصل

وأردفت "على الرغم من أن ريال مدريد كان الوجهة المفضلة للاعب، دخل نادي برشلونة على الخط، خاصة بعد تصريحات مسؤولي الميرنخي التي تفيد بأن توقيع مبابي غير محتمل، وتحديدًا بعدما تراجع عن اتقاقه مع فلورنتينو بيريز في الموسم الماضي، وتجديد عقده مع باريس".

وأشارت إلى أن "مبابي نفسه قرر أنه من الأفضل التوقيع لبرشلونة، لاسيما بعد الهجوم المديدي الكبير عليه على شبكات التواصل الاجتماعي". وأوضحت "كل شيء محسوب في مسيرة مبابي، حيث يعلم جيدا أن المستقبل بالكامل له

روزنامة قياسية تثير تحديات صعبة في الفورمولا واحد

باريس - تتطلع الفئة الأولى للفورمولا واحد إلى حقبة جديدة في عام 2023 الذي سيشهد تنظيم عد قياسي من السباقات على وقع تحديات رياضية جمّة وحتى بيئية، وذلك مع بلوغ شعبية هذه الرياضة ذروتها، وتسجيل أرقام قياسية جماهيريا وبعض الفوضى على الحلبات.

وستتضمن الروزنامة العالمية في العام المقبل 24 جائزة كبرى تقام من مارس حتى نوفمبر، ما يمنح عشاق السرعة جرعة إضافية من الإثارة والتشويق. وحتى إن لم تستبدل جائزة الصين الكبرى التي ألغيت بسبب فايروس كورونا، فإن عدد السباقات الذي يمكن أن يصل إلى 23 يعتبر رقما مرتفعا.

في تصريح صحفي أكد الرئيس التنفيذي للفورمولا واحد ستيفانو دومينيكالي على قدرة "التوقيع مع سبع أو ثماني دول أخرى"، مضيفا "مع بلوغ الرقم 24، نقرب من الحد الأقصى. لكن لا يمكننا أبدا أن نقول إن الأمر قد انتهى" لو كان قادرا على فعل ذلك، إلا أن الإيطالي



قرارات صارمة

مؤشر لافت يكشف نقاط ضعف دورتموند الألماني

كما فقد الفريق قائده ماركو رويس بعد إصابته قبل المونديال بأسابيع معدودة، وكذلك الحارس السويسري غريغور كوبييل، الذي غاب عن بعض المباريات بسبب تمزق في الألياف العضلية. الوافد الجديد نيكلاس سولي فوت أيضا بداية الموسم مع بوروسيا دورتموند، لمعاناته من إصابة عضلية، كما هو الحال مع صالح أوزكان. ولم يختلف الأمر مع واد آخر جديد، وهو المهاجم كريم أديبي، الذي غاب عن 4 مباريات في أول 6 جولات من البوندسليغا بسبب إصابة في القدم.

قائمة إصابات دورتموند لا تقتصر على الأسماء المذكورة سلفا، بل هناك آخرون طالهم فايروس الإصابات. وهناك إحصائية أعدها موقع إعلامي تشير إلى احتلال دورتموند المركز الثاني في قائمة أكثر الفرق التي غاب لاعبوها عن الملاعب بسبب الإصابات.

وتفيد الإحصائيات بغياب كل لاعب مصاب في دورتموند عن الملاعب بمعدل 32.74 يوم، أقل من أوجسبورغ (39.29) الذي يعد الأكثر فقدانًا للاعبيه في البوندسليغا. في المقابل يبدو بايرن ميونخ أقل تأثرا بالإصابات مقارنة بغريمه بوروسيا دورتموند، إذ فقد لاعبيه بمعدل 23.56 يوم هذا الموسم.

برلين - ما زال الدوري الألماني غائبا عن المشهد منذ توقفه قبل بطولة كأس العالم قطر 2022. ولن تعود البوندسليغا قبل يوم 20 من الشهر المقبل، الذي سيشهد مواجهة بين لايبزغ وبايرن ميونخ في الجولة الـ16.

النصف الأول من الموسم شهد تصدر البايرن لجداول ترتيب الدوري الألماني، فيما تراجع غريمه بوروسيا دورتموند إلى المركز السادس، متاخرا عن أقرب المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا بفارق نقطتين.

وعانى دورتموند من ضربات متلاحقة قبل بداية الموسم الجاري، بدايتها تلقيه صدمة تتمثل في إصابة الوافد الجديد سيباستيان هالبر بالسرطان. مرض هالبر ظهر بعد أيام معدودة على انضمام الدولي الإفغوري إلى النادي الألماني، قادما من أياكس أمستردام الهولندي مقابل حوالي 31 مليون يورو.

ومع مرور الأيام توالى الإصابات في صفوف دورتموند، حتى أن هناك بعض اللاعبين المصابين حاليا رغم توقف البوندسليغا منذ وقت طويل. وفقد دورتموند على مدار الموسم العديد من اللاعبين مثل المدافع الإسباني ماتيو موري الذي لم يشارك في أي مباراة بسبب خضوعه لعملية جراحية في الركبة.

ثمة استفاد للجهود. وفي حين لا يشكّل التحدي الجسدي مشكلة للسائقين، فإنه بالنسبة إلى عمال الظل، أي العديد من الميكانيكيين والمهندسين، تحد كبير: حيث يتعين عليهم تنظيم أنفسهم وفق قاعدة اعتماد نظام تناوب جديد. وبات التناوب أكثر أهمية نتيجة السباقات المكثفة والمتباعدة جغرافيا لكنها متقاربة زمنيا (أنريجان - ميامي - إيطاليا أو إسبانيا - كندا - النمسا)، والتي تطرح بقوة مشكلة الحد من التلوث البيئي الناجم عن التنقل بالطائرات والسفر جوا وبراً.

حتى إن لم تستبدل جائزة الصين الكبرى، فإن عدد السباقات التي يمكن أن يصل إلى 23 يعتبر رقما مرتفعا

أمام هذا الجدل يُطرح السؤال التالي: كيف تنوي الفورمولا واحد تحقيق هدفها الخاص بالحياد الكربوني في عام 2030 في حين ترفع عدد السباقات؟ قال الألماني سيباستيان فيتل المعتزل مؤخرا "تبدو الكثير من الأشياء جذابة، لكنها في الواقع فارغة من المعنى". ويشير الفائز بأربع بطولات عالمية (مع ريد بول) والبالغ 35 عاما، وهو ناشط بيئي في الفترة الحالية، إلى أن هدف الحياد "يعمل فقط من خلال التوازنات". ويتذكر أن حقيقة موازنة الانبعاثات ليست حلا قابلا للتطبيق ويمكن أن تبدو مثل "الغسيل الأخضر" الناتج عن الانبعاثات الملوثة. وتحافظ الفورمولا واحد، التي تستمر في سعيها لتحقيق الحياد الكربوني في المستقبل، على سريتها وغموضها بشأن أهداف خفض الانبعاثات واليات تحقيقها.

ويعتقد بطل العالم في الموسمين الماضيين الهولندي ماكس فرستابن أن البطولة تحتاج إلى "سباقات أقل". ويرى سائق ريد بول أن 16 جائزة كبرى ستكون مثالية مع المحافظة على الحلبات العريقة والجيدة بالتزامن مع إلغاء السباقات التي تقام على حلبات أقل جودة. فمن الطبيعي بالنسبة إليه أن تتغلب الجودة على الكمية. ويطرح فوز فرستابن هذا العام بمعظم السباقات (15 من 22)، أكثر من تساؤل عما إذا كانت هذه الهيمنة شبيه المطلق مرتبطة بالإرهاق الذي لحق بالسائقين. ويخالف دومينيكالي هذا الطرح، معتبرا أن البطولة ستكون "أكثر تقريبا" في المستقبل، ليتابع قائلا "على أي حال، قمنا فعلا ببيع عدد لا يصدق من التذاكر" لعام 2023.

ويمكن للفورمولا واحد الاستفادة من الحضور الجماهيري المكثف في 2022، بعدما بلغت أعداد المتفرجين أرقاما قياسية وغير مسبوقة في الولايات المتحدة (440.000 متفرج خلال عطلة نهاية الأسبوع في أوسطن) وأستراليا (420.000 متفرج) ومكسيكو سيتي (395.000 متفرج)، ناهيك عن ارتفاع عدد المتابعين عبر ناشاتات التلفزيون.

بدوره أوضح رئيس فريق هاس غونتر شتاينر، في مقابلة مع وكالة فرانس برس في نوفمبر أثناء تقديم جائزة لاس فيغاس الكبرى لعام 2023، أن "أربعة وعشرين سباقا هو رقم كاف. يجب أن نحافظ على المستوى الذي نحن عليه ولا نفعل المزيد"، مضيفا "منذ تولي لوبرتي ميديا زمام الأمور، كان هناك الكثير من التغييرات، لكن في مرحلة ما علينا أن نهذا".

بالنسبة إلى الألماني يوست كابيتو الذي ترك منصبه كمدير لفريق ولبامس، فإن "22 سباقا هذا العام و24 في العام المقبل، رقم كبير للفريق ويمكننا أن نرى ذلك بوضوح في نهاية الموسم في كل العام.



صباح العرب



سندويتش صبر وصبر

نام أهل الكهف مئات السنين ليعلموا بعدها أن هناك ارتفاعا في الأسعار، أما نحن، فحذار أن ينسام أحدا ليلة أو يأخذ قبيلة قصيرة، فما اشتريناه قبل الغفوة بسعر سنجدته بعدها بسعر مضاعف في غفلة منا.

التونسيون كجحا حين قيل له إن نارا اشتعلت في حبه فقال: ما شأنني إذا كان بيتي بخير، ثم قيل له، منزلك يشتعل يا جحا، فقال ما شأنني إن كنت أنا بخير.. لن ينزعج جحا إلا إذا التهمت النار جسده، وكذلك نحن اليوم، تحرقنا الأسعار وتلتهم نارها جيوبنا. فرضى السكري يقولون لا حاجة لنا بالمربطات واللذائذ، ومرضى ضغط الدم يقولون ما نفع اللحم لفلانا، أما الأغنياء فيشترونه نهما وتبجحا بثرائهم.

يقول الفقراء إن البروتينات موجودة في البقول الجافة وبعض الفيتامينات في دفة الشمس، وأما الفواكه فقد طردها طبق الرئيسى منذ زمان من طاولة العائلة، وكلما غلا سعر مادة عوضوها بأخرى.

سال فقير جاره في حي هجرته الكلب، ماذا ستطبخ اليوم للعشاء؟ فاجابه "طنجرة" رغوة وساحلي بالصبر.

تحدثنا كثيرا عن منافع الصبر والضحك والعودة إلى عادات الأجداد في طبخ الخبز في البيت وصناعة الغذاء من القمح والشعير وقلة إخلاص الحيوانات السائبة، فالجوع ينظف الأحياء.

قال أحدهم متحدثا عن منافع الخضار للصحة إن كان العشب مفيدا يطيل العمر ويطرد الأمراض فسنرعى في الأرض ونقيم صلاة الاستسقاء ليكون الموسم خصبا.

وتعادي أحدهم يحكي عن المداواة بالأعشاب التي أنقذت أجدادهم للملايين من السنين من الغص ونزلات البرد والسعال والغازات في البطن وحتى كسر العظام.

رد عليه الآخر قائلا: سمعت أن شعوب المكسيك وكندا وحتى في الولايات المتحدة الأميركية التربة يصنعون من الصبار مشاوي وسندويتشات وشيس مفرمش وعصيرا يفوق كل العصائر وربما مخللات.. هات لي شاطر ومشطور وبينهما كامخ الصبر والصبار.

أما أولئك المعلقون بأهداب الطبقة المتوسطة المجهرون على رجيم الغلاء القسري فقد تدحرجوا إلى عنق الزجاجة يقرأون نشرة الأسعار.

التحية بين الموظفين ببدلاتهم التي تغيرت ألوانها وصارت شاحبة، ليست إلا فاتحة وابل من الأستلة حول منحة أو علاوة أو حيلة لقرض تكميلي من البنك لينتهي الحديث بطلب سلفة يقسم سائلها أنه سيعيد الدين قبل مماته.

وفي الأحياء التي يسكنها الموظفون في الأرض مازالت بعض القطط تتربص بعلب السردين والتونة الفارغة، ولو استرقت السمع من مهن الحي لبلغتها أحاديث الأيام الصعبة، لنقر المغارة في مركب متهاك إلى الضفة الأخرى من المتوسط في هجرة سرية.

علماء يعيدون تشكيل وجه أشهر فرعون مصري

لندن - نجح علماء في إعادة تصميم وجه أشهر فرعون في مصر القديمة -الملك رمسيس الثاني، ثالث فراعنة الأسرة التاسعة عشرة- لأول مرة.

وتعاون علماء من مصر وإنجلترا على التقاط صورة افتراضية للملك رمسيس الثاني وقت وفاته، مستخدمين نموذجا ثلاثي الأبعاد لجمجمته، وذلك بهدف إعادة تشكيل ملامحه.

ثم عكسوا عملية الشبخوخة، وأعادوا عقارب الساعة إلى الوراء، ليكشفوا عن وجهه في ذروة قوته. والنتيجة هي أول عملية إعادة بناء علمية لوجه الفرعون، بناء على فحص بالأشعة المقطعية أجري على جمجمته الفعلية.

وتفسر شهرة رمسيس الثاني -الذي امتد حكمه بين عامي 1279 و1212 قبل الميلاد- بميله إلى الدعاية الذاتية، وعادة ما يتم تذكره بفضل التماثيل الضخمة التي كلف فنانى مصر بنحتها.

رالي دكار في السعودية مختبر لسيارات الغد



متعة المغامرة

نواجهه وأطلقنا ديناميكية بحيث يكون نحو مركبات جديدة بدرجة تلوث أقل، لدينا الكثير من المشاريع الصغيرة التي بدأت في الظهور كالمحركات الكهربائية، والهيروجنية، والوقود الحيوي، لكننا نكافح".

وقال عن العقبات التي تواجه السيارات البيئية "لدينا سيارات جاهزة، لكننا لا نعرف كيف نديرها لأن محطات الهيدروجين لا يتم إنشاؤها بالسرعة التي تتطور بها التكنولوجيا. بالتالي، يتوجب أن نطابق القضايا اللوجستية، الإمدادات، مع تقدّم التكنولوجيا. إنه حقا تحدّ كبير إلى حد ما لكننا

ما ستكون عليه سيارات الغد. نحن نتجه نحو مركبات جديدة بدرجة تلوث أقل، لدينا الكثير من المشاريع الصغيرة التي بدأت في الظهور كالمحركات الكهربائية، والهيروجنية، والوقود الحيوي، لكننا نكافح".

وقال مدير الرالي في ما يتعلق بالقضايا البيئية، "إنها مشكلة جميع رياضات المحركات. صحيح أن ممارسة رياضة السيارات اليوم لا يبدو أنها تتماشى مع العصر، لكنها تجعل من الممكن أيضا تطوير سيارات الغد". وأضاف "يجب أن يخدم دكار هدفا ما، إنه مختبر في الهواء الطلق لتحضير

ننخذ المسار بأكمله مع السلطات وننتج كتباً للإرشادات. نتفحص جميع نقاط الوصول والانطلاق، جميع تقاطعات الطرق وجميع نقاط الإمداد وربما مناطق المتفرجين لضمان سلامة كل نقطة.

وقال دافيد كاستيرا "لندارك ما حدث العام الماضي، قمنا بـ'تحديث' الأمن بالتعاون مع القوات المحلية، والسعوديون يساعدوننا. لقد رفعنا مستوى الأمن بدرجة في ما يخص مخيمات المبيت (في الهواء الطلق). اليوم نحن محظوظون لأن لدينا فقط مخيمات المبيت في بعض الأماكن فقط، وبالتالي، فإن الأمر أسهل أيضا بالنسبة إلينا إلى حد ما. بالإضافة إلى ذلك، فإننا

وتبلغ المسافة الإجمالية للرالي 2023 أكثر من 8500 كيلومتر، يشاهد خلالها المتسابقون المناظر الطبيعية الخلابة، والمناطق الأثرية في المملكة. فيما ستطلق المركبات من مدينة ينبع على شواطئ البحر الأحمر، مروراً إلى نقطة النهاية في الدمام على ساحل الخليج العربي، ختاماً بالعلا وحائل والدوادمي والرياض، وحرض، والربع الخالي وشبوة والهفوف.

وبالتزامن مع المنافسة القوية، ستستضيف مخيمات المبيت ما يقارب 100 مركبة مشاركة في فئة "دكار كلاسيك"، في منافسات على ثبات التايه مخصصة للسيارات الكلاسيكية من حقبة الثمانينات والتسعينات. وسيجتمع المشاركون ضمن مخيم مبيت على بُعد 200 كلم من المدينة المنورة، وبعد ذلك، سيدخلون أجواء المنافسة مع مناطق مألوفة مثل الغلا، حائل والرياض، قبل التوجه لقضاء أربعة أيام في الصحراء المجهولة للربع الخالي، حيث سيواجه المتسابقون التحدي الصعب على الرمال والكثبان.

وقال دافيد كاستيرا "لندارك ما حدث العام الماضي، قمنا بـ'تحديث' الأمن بالتعاون مع القوات المحلية، والسعوديون يساعدوننا. لقد رفعنا مستوى الأمن بدرجة في ما يخص مخيمات المبيت (في الهواء الطلق). اليوم نحن محظوظون لأن لدينا فقط مخيمات المبيت في بعض الأماكن فقط، وبالتالي، فإن الأمر أسهل أيضا بالنسبة إلينا إلى حد ما. بالإضافة إلى ذلك، فإننا

وبالتزامن مع المنافسة القوية، ستستضيف مخيمات المبيت ما يقارب 100 مركبة مشاركة في فئة "دكار كلاسيك"، في منافسات على ثبات التايه مخصصة للسيارات الكلاسيكية من حقبة الثمانينات والتسعينات. وسيجتمع المشاركون ضمن مخيم مبيت على بُعد 200 كلم من المدينة المنورة، وبعد ذلك، سيدخلون أجواء المنافسة مع مناطق مألوفة مثل الغلا، حائل والرياض، قبل التوجه لقضاء أربعة أيام في الصحراء المجهولة للربع الخالي، حيث سيواجه المتسابقون التحدي الصعب على الرمال والكثبان.

وقال دافيد كاستيرا "لندارك ما حدث العام الماضي، قمنا بـ'تحديث' الأمن بالتعاون مع القوات المحلية، والسعوديون يساعدوننا. لقد رفعنا مستوى الأمن بدرجة في ما يخص مخيمات المبيت (في الهواء الطلق). اليوم نحن محظوظون لأن لدينا فقط مخيمات المبيت في بعض الأماكن فقط، وبالتالي، فإن الأمر أسهل أيضا بالنسبة إلينا إلى حد ما. بالإضافة إلى ذلك، فإننا

وبالتزامن مع المنافسة القوية، ستستضيف مخيمات المبيت ما يقارب 100 مركبة مشاركة في فئة "دكار كلاسيك"، في منافسات على ثبات التايه مخصصة للسيارات الكلاسيكية من حقبة الثمانينات والتسعينات. وسيجتمع المشاركون ضمن مخيم مبيت على بُعد 200 كلم من المدينة المنورة، وبعد ذلك، سيدخلون أجواء المنافسة مع مناطق مألوفة مثل الغلا، حائل والرياض، قبل التوجه لقضاء أربعة أيام في الصحراء المجهولة للربع الخالي، حيث سيواجه المتسابقون التحدي الصعب على الرمال والكثبان.

وقال دافيد كاستيرا "لندارك ما حدث العام الماضي، قمنا بـ'تحديث' الأمن بالتعاون مع القوات المحلية، والسعوديون يساعدوننا. لقد رفعنا مستوى الأمن بدرجة في ما يخص مخيمات المبيت (في الهواء الطلق). اليوم نحن محظوظون لأن لدينا فقط مخيمات المبيت في بعض الأماكن فقط، وبالتالي، فإن الأمر أسهل أيضا بالنسبة إلينا إلى حد ما. بالإضافة إلى ذلك، فإننا

خيول الأوروغواي أطباق شهية على موائد الأوروبيين

فنعندا تصبح الخيول غير مُناسبة لهذه الأعمال، يتخلّص منها أصحابها عن طريق بيعها إلى المسالخ.

ويقول عالم الأنثروبولوجيا غوستافو لابورد إن "الحصان يحظى برمزية في ثقافتنا، كون "الوطن أقيم على ظهور الخيول، بالإضافة إلى أنها تساعد المواطنين في مهامهم"، مشيراً، إلى "جانب من الموضوع ينطوي على نفاق كبير ويتمثل في أن سكان الأوروغواي وممع أنهم لا يبيعون لحوم الخيول ولا يستهلكونها، تنتهي معظم هذه الحيوانات في المسالخ".

ويتولى مارتان إيرو، أحد مؤسسي المنظمة غير الحكومية، مسؤولية الاهتمام بالخيول التي لا يمكن تسويقها أو استغلالها، بحسب قواعد المنظمة.

الأوروغواي، وهي دولة صغيرة، 3.5 مليون نسمة وتحوي 500 ألف حصان، أي ما يعادل حصاناً واحداً لكل سبعة أشخاص، على ما تذكر جمعية الأوروغواي للأطباء البيطريين المتخصصين بالخيول، إلا أنها تفقد لمزارع تربية الخيول ويُشكل إنتاج لحومها نشاطاً يلي استخداما في مجالات عدة.

بالمصير المأساوي الذي كانت ستلقاه. ويقول صاحبها "لا اعتقد أننا سنغيّر العالم من خلال خلوطنا هذه، لكننا نقوم أقله بما نتيج لنا قدراتنا".

ويضيف "نحن نغيّر حياة الحيوان الذي بدوره يغيّر حياتنا".

وخوأن بابلو بيو هو أحد الأوائل الذين تبّنوا الخيول بواسطة منظمة "سانتواربوس بيرميتوفو" التي أنقذت منذ إنشائها عام 2019 حوالي 250 حصاناً استقبلتها نحو 70 مزرعة خاصة. وتتولى المنظمة البحث عن أماكن لتقضي الأحصنة فيها بقية حياتها.

بان دي أزوكار (أوروغواي) - تسعى منظمة غير حكومية في الأوروغواي لإنقاذ الخيول قبل أن تتحول طبقاً على موائد الفرنسيين والبلجيكيين، بشرائها قبل ذبحها في المسالخ التي زاد نشاطها بنسبة 60 في المئة عام 2021، علماً أن الدولة الأميركية - اللاتينية تصنّر كامل إنتاجها من لحوم الأحصنة لأن مواطنيها لا ياكلونها.

ترعى خيول خوأن بابلو بيو الأربعة في مزرعته الواقعة في بان دي أزوكارعلى بعد مئة كيلومتر شرق مونتيفيديو، غير أبهة

مي سليم تتصدر التيك توك بأغنية «إحنا كبنات»

وأقلت الفنانة المصرية إنها تتمنى أن تقدّم أغنية خاصة بالأطفال، كما تمتنت تقديم دويتو يجمعها بشقيقتها الفنانة ميس حداد أيضاً.

وتواصل مي سليم تصوير دورها في فيلم "التاروت"، وتجسد فيه شخصية "ريهام" التي تعمل مقدمة برامج طبخ، بالإضافة إلى مشاركتها في مسلسل "السجل الأسود"، ومن المنتظر عرضه في رمضان القادم.

أغنية 'إحنا كبنات' بداية لعودتي إلى الغناء مرة أخرى، بعد فترة من الغياب".

وأكدت مي أنها استمعت إلى الأغنية أكثر من مرة وأعجبت بها كثيراً، مشيرة إلى أن الأغنية تمثل بداية عودة قوية إلى الغناء خلال الفترة المقبلة وتعد رسالة إلى كل فتاة، فهي تعبر عن العديد من المواقف التي تتعرض لها الفتيات في حياتهن.

الاجتماعي، حيث تخطت ثلاثة ملايين مشاهدة عبر هاشتاغ "إحنا كبنات" على موقع تيك توك.

وهذه الأغنية من كلمات محمد مصطفى ملك والحان محمود أنور وتوزيع محمد مجدي. وتناقش مسألة نظرة المرأة إلى الرجل، وقد قامت بتسجيلها منذ ما يقرب من شهر في أحد استوديوهات الصوت. وقالت مي سليم "أنا سعيدة للغاية بأن تكون

القاهرة - تصدرت أغنية «إحنا كبنات» للفنانة مي سليم مواقع التواصل

بلورات «هبة الحب» تزين ساحة تايمز سكوير

نيويورك (الولايات المتحدة) - تم تركيب ما يقرب من 200 بلورة جديدة من بلورات ووترفورد على كرة ليلة رأس السنة الجديدة في ساحة تايمز سكوير في نيويورك استعدادا لاحتفال السبت لاستقبال عام 2023.

وتعد ساحة تايمز سكوير المركز الرمزي للمدينة مركزا لاحتفالات ليلة رأس السنة في الولايات المتحدة منذ أكثر من مئة عام.

ومنذ عام 1907 يسري تقليد خفض كرة الزمن الشهيرة احتفالاً بحلول السنة الجديدة.

ومنذ عام 1999، يقوم حرفيون إيرلنديون في ووترفورد بتصميم وتصنيع بدائل للألواح البلورية البالغ عددها 2688 التي تشكل الكرة.

وكل عام يتم اختيار موضوع جديد للكرة التي تزين الساحة.

تركيّب ما يقرب من 200 بلورة جديدة من بلورات ووترفورد على كرة ليلة رأس السنة الجديدة في ساحة تايمز سكوير في نيويورك استعدادا لاحتفال السبت لاستقبال عام 2023.

وتعد ساحة تايمز سكوير المركز الرمزي للمدينة مركزا لاحتفالات ليلة رأس السنة في الولايات المتحدة منذ أكثر من مئة عام.

ومنذ عام 1907 يسري تقليد خفض كرة الزمن الشهيرة احتفالاً بحلول السنة الجديدة.

ومنذ عام 1999، يقوم حرفيون إيرلنديون في ووترفورد بتصميم وتصنيع بدائل للألواح البلورية البالغ عددها 2688 التي تشكل الكرة.

وكل عام يتم اختيار موضوع جديد للكرة التي تزين الساحة.